



صدارة أفريقيا نقطة تحول لآفاق السياحة المغربية عالميا

11 ص 11



مسعد بولس رجل الشرق الأوسط في البيت الأبيض

7 ص 7



زيباري يعبر عن غضب الأكراد من القوى المتنفذة في بغداد

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 21/01/2025

21 رجب 1446

السنة 47 العدد 13375

Tuesday 21/01/2025

47th Year, Issue 13375

العرب

ترامب في خطاب التنصيب: عصر أميركا الذهبي يبدأ الآن

رسوم جمركية على الدول الأجنبية
وإغلاق الحدود أمام المهاجرين



أميركا أولا

واقترح فرض رسوم جمركية بنسبة 60 في المئة أو أكثر على جميع الواردات الصينية، وهو ما يفوق بكثير الرسوم التي فرضها في ولايته الأولى. ويرجع ذلك إلى أسباب، منها التخلص تدريجيا من واردات الإلكترونيات والأدوية الصينية. كما قال إنه يريد منع الشركات الصينية من امتلاك عقارات أو بنية تحتية في قطاعي الطاقة والتكنولوجيا بالولايات المتحدة.

واقترح ترامب بالعمل بالتطبيق الإلكتروني "سي.بي.بي.وان" الذي يعود إلى فترة ولاية الرئيس السابق جو بايدن، وسمح بدخول نحو مليون لاجئ بشكل قانوني للولايات المتحدة.

وقال الابن إن سيعمل بالهجرة غير القانونية حالة طوارئ وطنية، ويرسل قوات إلى الحدود الأمريكية - المكسيكية ويعيد سياسة "البقاء في المكسيك" كجزء من حملة شاملة على الهجرة. وأضاف أنه سيسعى إلى وقف جميع عمليات الدخول غير القانونية واحتجاز جميع المهاجرين الذين يتم القبض عليهم وهم يعبرون بشكل غير قانوني. وسبق أن تعهد بالحد من الياح طلب اللجوء على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والشروع في أكبر عمليات الترحيل في تاريخ الولايات المتحدة.

الحدود عدة مرات قبل مرحلة التجميع النهائية.

وتعهد كذلك بفرض رسوم جمركية عالمية لا تقل عن 10 في المئة على جميع السلع الواردة إلى الولايات المتحدة، وهي الخطوة التي يقول إنها ستعالج عجزا تجاريا سنويا يبلغ تريليون دولار.

ترامب يوقف العمل بالتطبيق الإلكتروني «سي.بي.بي.وان» الذي يسمح بدخول نحو مليون لاجئ بشكل قانوني

ويقول المنتقدون إن هذه الخطوة ستزيد الأسعار على المستهلكين الأميركيين وتهدد بفرض رسوم على الصادرات الأمريكية ردا على ذلك.

وانتقد مرارا الرسوم الجمركية الأعلى التي تفرضها أوروبا على السيارات، وهدد في بعض الأحيان، أثناء حملته الانتخابية، بفرض رسوم جمركية بنسبة 200 في المئة على المركبات المصنعة في المكسيك، خاصة إذا بدأت شركات صناعة السيارات الصينية الإنتاج هناك.

واشنطن - أكد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الاثنين خلال خطاب التنصيب أن "عصر الولايات المتحدة الذهبي بدأ الآن". وقال "من اليوم فصاعدا، ستزدهر بلادنا وسنحترم في كل أرجاء العالم". معتبرا أن "مرحلة أفسل الولايات المتحدة انتهت".

وفي سياق شعار "أميركا أولا" تعهد ترامب بتجديد النظام التجاري الأميركي، وأعدا بفرض رسوم جمركية وضرائب على شركاء الدول الأجنبية لدعم الأميركيين.

وقال "ساباتشر على الفور إصلاح نظامنا التجاري لحماية العمال والعائلات الأمريكية". وأضاف "بدلا من فرض ضرائب على مواطنينا لإثراء دول أخرى، سنفرض رسوما جمركية وضرائب على دول أجنبية لإثراء مواطنينا".

وتعهد ترامب قبل استلام مهامه بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على جميع الواردات من كندا والمكسيك إذا لم تعمل الجارتان على الحد من تدفق المخدرات إلى الولايات المتحدة والأفراد الذين يدخلون البلاد بشكل غير قانوني. وقد تؤثر هذه الرسوم بشكل كبير على الاقتصادات المتكاملة للغاية، إذ سيحتدم ترميز أجزاء السيارات عبر

سيناريوهات ما بعد خامنئي: تحالف الحرس الثوري ورجال الدين لإنقاذ النظام أم تغيير ينهي ولاية الفقيه

دايجست مجموعة من سيناريوهات ما بعد خامنئي.

يتمثل السيناريو الأول في القمع لضمان استمرارية النظام. ويرى الدتون، وهو سفير سابق في إيران وليبيا، أن هذا الخيار قد يخنق حرارة الطموح والأمال لدى الإيرانيين مرة أخرى، ما يجعل النظام في مواجهة ضغطين داخلي وخارجي مستمرين، وهذه فرضية تتجاوز نسبة العشرين في المئة.

ولا تزال الحكومة تحظى ببعض الدعم الشعبي، والأهم من ذلك أن الكلفة البشرية والمادية التي تكبدتها البلاد خلال 1979 لا تزال محفورة في الذاكرة الحية. كما ينتشر الخوف من أن يزيد أي انهيار كبير سداً شرابيين الحياة الاقتصادية ويؤجج العنف. ونسبة حدوث هذا 20 في المئة.

والسيناريو الثالث هو الانقلاب، فإذا أحس قادة الحرس الثوري بأن البساط يسحب من تحت أقدامهم - بالتزامن مع تآجج المشاعر الشعبية، كما حدث في مصر سنة 2012 وفي سوريا خلال 2024 - قد يتحركون ويفرضون الأحكام العرفية. ويقوم هذا السيناريو على افتراض أنهم يعتقدون أن قواتهم تقف إلى جانبهم، وأنهم سيختارون مرشدا أعلى جديداً على مقياسهم. وتصل هذه الفرضية إلى نسبة 25 في المئة.

كما أن الصراعات بين الفصائل داخل النظام وتوسع الاحتجاجات في الأقاليم، خاصة تلك التي تغطيها الأقليات، قد يقودان إلى نشوب حرب أهلية.

لكن هناك سيناريوهات أقل حدة، من بينها أن يسيطر النظام على الوضع، ويطلق حوارا وطنيا يقدم فيه تنازلات محدودة مثل إجراء بعض التغييرات على الدستور. وقد يناور النظام ببعض الخطوات مثل منح التراخيص للأحزاب الإصلاحية وربما الانتقال من خلال الانتخابات إلى "الجمعية التأسيسية" والاستفتاء.

وينتشر الحديث عن هذا السيناريو، لكنه لن يتحقق إلا إذا زادت الضغوط بشكل كبير على النظام، إلى درجة ترى فيها مراكز القوى الرئيسية داخله أن التغيير هو السبيل الوحيد للخروج من أزمت إيران.

ويمكن أن يخفف النظام من حدة قمع الاحتجاجات، ومن صرامة قواعد اللباس المفروضة على النساء، ويفرج عن المساجين السياسيين. لكن هذا التساهل قد يحقق نتائج عكسية على النظام؛ حيث ستزري أطراف في هذه التغييرات علامة ضعف وستزيد الضغوط التي يعانيها النظام. وسيكون هذا سببا لتمسك أفرادها بمعارضته أي تعديل للقواعد. ولا تتجاوز هذه الفرضية نسبة 15 في المئة.

طهران - يتطلع أغلب الإيرانيين إلى تغيير جذري، مع شعور متزايد بأن خيارات النظام الحاكم قد نفذت من جهة قدرته على تحسين حياة المواطن، بالتزامن مع تعرضه لضغوط خارجية بدرجة غير مسبوقة بعد الخسائر التي تلقتها أزرعه في غزة ولبنان وسوريا، في وقت صار فيه أغلب الإيرانيين يعتقدون أن بقاء النظام بصورته المتشددة سيوسع دائرة الأعداء.

لكن هل من السهل على قوى النفوذ داخل النظام التنازل عنه وطى صفحة ولاية الفقيه أو أن الطرفين الرئيسيين داخله - رجال الدين والحرس الثوري - سيلجآن إلى التحالف ما قد يقود إلى ردود فعل عنيفة في الشارع؟

نظرت لجنة الخلافة التابعة لمجلس خبراء القيادة الإيرانية في سيناريوهات ما بعد علي خامنئي لسنوات، ووجدت أن لديها خيارين؛ فإما تقرر اختيار مرشد أعلى جديد أو يتم إنشاء مجلس مكون من ثلاثة لتولي المسؤولية إلى حين التوافق في الآراء حول هوية المرشد المستقبلي، في صيغة تهدف إلى الحفاظ على التوازنات بين القوى المستفيدة من بقاء النظام.

ومن المحتمل أن يتكاتف رجال الدين وقوات الأمن لمنع التغيير السلس، خوفاً من أن يصبح الطرفان أضعف إن انفصلا ويصبح بذلك مصير الثورة الإسلامية محسوماً.

يبقى التنبؤ الدقيق بما سيكون عليه الوضع مستحيلاً، إلا أن طرح الاحتمالات الممكنة - مع تقديم تصور تقريبي - يظل مفيداً.

ويعد السير ريتشارد دالتون، عضو كبير سابق في السلك الدبلوماسي البريطاني، في تحليل لموقع عرب



صراعات داخلية لخلافة المرشد

حماس تسوق سردية الانتصار للاستمرار في حكم غزة

بأن الحركة قادرة على التأخير، وهي إشارة إلى حواضنها الشعبية داخل غزة، خاصة أنها دفعت ثمنا باهلا.

ويهدف تسويق حماس لتأخيرها إلى التغطية على محاسبتها بشأن تقديرها الخاطيء في خوض حرب غير متكافئة، ومع تجاوز عملية طوفان الأقصى الأطر التنظيمية داخلها بفعل تعبئة مكتب غزة إلى المكتب السياسي في الدوحة، وأن قرار الحرب كان يمكن أن يتسبب في انقسامات داخلية تحاول الحركة تصويبها، وسوف تستفيد على واقع صعب قد يجعل من الخلافات عنصرا مؤثرا في تحديد مستقبلها، لأن مسألة إصلاح القيادة أخذت حيزا واسعا من النقاشات قبل عملية السابع من أكتوبر.

في السابع من أكتوبر العام الماضي "نصر تكتيكي وهزيمة إستراتيجية لحماس"، لأن الحركة تقول إن العملية لم تنته مثلما كانت تهدف إسرائيل، لكنها تدرك أن قوتها تم تقويضها بشكل كبير.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الألوية العسكرية التابعة لحماس تضررت بدرجات لا تقل عن 60 في المئة، وفقد لواء الشمال نحو 80 في المئة من قوته.

ويأتي ترويح سردية الانتصار لتحقيق غرض معنوي وتثبيت الوجود على الأرض في قطاع غزة، وتأكيد أن حماس لن تكون خارج ترتيبات السلطة، وتوصيل رسالة إلى الأطراف الدولية المنخرطة في جهود البحث عن حل تفيد

في الحروب الخاطفة التي خاضتها إسرائيل ضد حماس، وصولاً إلى الحرب الأخيرة الطويلة التي حولت القطاع إلى ركاب يفعل سوء حسابات قيادات حماس.

وقال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد سلطان إن ما جرى في

تسويق حماس للنصر يهدف إلى التغطية على محاسبتها بشأن قرار خوض حرب غير متكافئة، ومنع الانشقاقات الداخلية

إذ أن الكثير من المواطنين ضاقت بهم سبل الحياة الطبيعية، ووجهوا غضبهم إلى الحركة بفعل خطأ رؤيتها لعملية طوفان الأقصى، على عكس ما تحاول حماس ترويجه وهو أنها أرغمت إسرائيل على وقف إطلاق النار، لتظل صورتها كطرف قوي.

وتبني تنظيمات الإسلام السياسي رؤيتها للبقاء على أساس التهويل من مواقف تتخذها وتعزز على وتر الدين وديعة المشاعر الروحية، متجاهلة ما تتسبب فيه من كوارث وتلقي دائما على الأطراف الأخرى المسؤولية، بزعم أنها ساهمت في الأزمة.

حدث ذلك من قبل في حرب عام 2006 بين حزب الله وإسرائيل وتكرر

لمقاومين خاضوا القتال لفترة طويلة ضد إسرائيل، بما يعكس قدرات خارقة، وهنا قد يلعب الانتشاء بالهزيمة دورا سياسيا.

وتسوق حماس لانتصارها من منطلق أنها أرغمت إسرائيل على التوصل إلى اتفاق يقضي بالإفراج عن الأسرى لديها، ومدت إلى نشر عناصر أمنية من اتباعها والتقاط صور ونشرها بشكل واسع على المنصات لتشي بأنها قادرة على لعب الدور الأبرز في القطاع مستقبلا، بينما يشير الواقع إلى أن الحركة فقدت جزءا كبيرا من قدراتها العسكرية والكثير من كوادرها وقياداتها.

واستبقت الحركة الغليان المتوقع داخل القطاع جراء الدمار الذي أصابه

أحمد جمال

القاهرة - سعت حركة حماس لتسويق انتصارها في الحرب، من خلال الاستعراض الذي قامت به عند تسليم ثلاث رهائن إسرائيليات لإظهار أن الحركة قوية وقادرة على حكم غزة بالرغم من الدمار الشامل الذي حل بالقطاع. واعتبرت حماس اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل "إنجازا" جاء نتيجة "الصمود الأسطوري" للشعب الفلسطيني، وتعامل محسوبون على تنظيمات الإسلام السياسي مع الاتفاق على أنه انتصار يمنحهم المزيد من التواجد السياسي، والاستفادة من الصورة التي تسعى حماس لرسمها

الحكومة الأردنية تفعل منظومة الرقابة لاحتواء التجاوزات

عمان - يبدي رئيس الحكومة الأردنية جعفر حسان حرصاً على سد الثغرات التي قد يستغلها البعض للتصويب على حكومته، في ظل إدراكه بحساسية الوضع الداخلي وما يفرضه ذلك من عمل حكومي مضاعف.

ووجه رئيس الوزراء الأردني الفريق المعني بمراجعة استيضاحات ديوان المحاسبة بالتعامل مع جميع المخالفات الواردة في تقرير ديوان المحاسبة 2023 وتصويبها، وبما يتفق واحكام التشريعات الناظمة، واحتواء أي مخالفات مستقبلية وتصويبها على الفور.

ولفت رئيس الوزراء إلى أن الحكومة ستتعامل بجدية واهتمام وضمن مقتضى الدستوري مع تقرير اللجنة المالية النيابة وتنفيذ مخرجاته، مؤكداً أن الحكومة وفور تسلمها لتقرير ديوان المحاسبة، ستبدأ باتخاذ إجراءات لتصويب المخالفات، وإجراءات أخرى وقائية لتفادي أي مخالفات مستقبلية.



جعفر حسان

الحكومة ستتعامل مع المخالفات الواردة بكل حزم

وأكد على ضرورة أن تعمل المؤسسات على تحسين الأداء وتصويب الخلل أينما كان، لذا كرست الحكومة منذ تسلمها مهامها نهج تفعيل عمل وحدات الرقابة الداخلية وممارسات التدقيق الداخلي في الوزارات والمؤسسات العامة والتي يتكامل عملها مع عمل ديوان المحاسبة وتمكينها وفق أعلى المستويات.

وشدد رئيس الحكومة على ضرورة تنفيذ برامج متخصصة لرفع قدرات العاملين والمعنيين في لجان الشراء والتدقيق ومعاملات رخص الأبنية، وتنفيذ برامج تدقيق الامتثال وتدريب كوادر وحدات الرقابة الداخلية.

وبما يسهم بمعالجة المخالفات والأخطاء قبل حدوثها، مقدراً دور ديوان المحاسبة في تدريب كوادر وحدات الرقابة الداخلية.

بدوره، عرض رئيس ديوان المحاسبة أبرز ملامح التقرير السنوي والإجراءات التي تم اتخاذها، والجهود التي يعمل عليها ديوان المحاسبة لتطوير أدواته الرقابية وتحقيق أهدافه في الحفاظ على المال العام، مشيداً بالتعاون مع الفريق المكلف بمراجعة استيضاحات ديوان المحاسبة.

وتوّه إلى أن عدد المخالفات تراجع في تقرير ديوان المحاسبة لعام 2023؛ ما يدل على فاعلية منظومة الرقابة الوطنية والية التصويب الدورية المتبعة.

غزة أمام تحديات هائلة لإعادة الإعمار بالنظر إلى حجم الدمار

إسرائيل لن تقبل بدء عمليات الإعمار في ظل حكم حماس



لا شيء غير الركام

حيث ينتشر الجوع على نطاق واسع بعد 15 شهراً من القصف الإسرائيلي. وقالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة العام الماضي إن 15 ألف رأس من الماشية، أو أكثر من 95 في المئة من إجمالي الماشية، ونحو نصف الأغنام، بجمعت أو نفقت منذ بدء الصراع.

إسرائيل قد توظف ورقة إعادة الإعمار في الضغط على حماس، من أجل التنازل عن إدارة غزة لفائدة قوى أخرى

وتُظهر البيانات الفلسطينية أن الصراع أدى إلى تدمير أكثر من 200 منشأة حكومية و136 مدرسة وجامعة و823 مسجداً وثلاث كنائس. وظهر تقرير مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن العديد من المستشفيات تدمرت أثناء الصراع، حيث لم تعد تعمل سوى 17 وحدة فقط، من أصل 36 وحدة، وبصورة جزئية في يناير.

وسلط مختبر أدلة الأزمات التابع لمنظمة العفو الدولية الضوء على مدى الدمار على الحدود الشرقية لقطاع غزة. فحتى مايو 2024، كان أكثر من 90 في المئة من المباني في هذه المنطقة، بما في ذلك أكثر من 3500 مبنى، إما مدمرة أو تعرضت لأضرار شديدة.

وفقاً لبيانات الأقمار الاصطناعية للأمم المتحدة في ديسمبر، فإن ثلثي المباني في غزة قبل الحرب، أي أكثر من 170 ألف مبنى، تدمرت أو سويت بالأرض. وهذا يعادل حوالي 69 في المئة من إجمالي المباني في قطاع غزة.

وبحسب تقديرات أممية، فإن هذا الإحصاء يتضمن ما مجموعه 245123 وحدة سكنية، وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن أكثر من 1.8 مليون شخص يحتاجون حالياً إلى مأوى في غزة.

وتذكر تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تقدر بنحو 18.5 مليار دولار حتى نهاية يناير 2024، وأثرت على المباني السكنية وأماكن التجارة والصناعة والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والطاقة.

وأظهر تحديث صادر عن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية هذا الشهر أن المتاح الآن من إمدادات المياه أقل من ربع الإمدادات قبل الحرب، في حين تعرض ما لا يقل عن 68 في المئة من شبكة الطرق لأضرار بالغة.

وأظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي حلتها الأمم المتحدة أن أكثر من نصف الأراضي الزراعية في غزة، والتي تعد حيوية لإطعام السكان الجوعى في القطاع الذي مرزته الحرب، تدهورت بسبب الصراع.

وتكشف البيانات زيادة في تدمير البساتين والمحاصيل الحقلية والخضراوات في القطاع الفلسطيني،

أعدت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس قطاع غزة عقوداً إلى الوراء، وبحسب تقديرات للأمم المتحدة فإن القطاع سيحتاج إلى المليارات من الدولارات، وأيضاً إلى سنوات من أجل إعادة بناء ما هدم.

غزة - يواجه قطاع غزة تحديات كبيرة في إعادة الإعمار بالنظر إلى حجم الدمار الذي لحق به خلال الخمسة عشر شهراً من الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

ولم يستطع سكان القطاع الاستمتاع بفرحة وقف إطلاق النار في ظل مشاهد الركام والانقاض، ولسان حالهم يردد كيف بالإمكان ترميم كل هذا الحطام. ودخل الاتفاق على وقف الحرب التي دمرت غزة وأشعلت الشرق الأوسط، حيز التنفيذ الأحد مع إطلاق سراح دفعة أولى من الرهائن الذين احتجزهم حماس ضمت ثلاث إسرائيليات مقابل الإفراج عن 90 فلسطينياً من السجون الإسرائيلية.

والآن بدأ الاهتمام يتحول إلى إعادة بناء الجيب الساحلي الذي دمره الجيش الإسرائيلي بعد الهجوم الذي قاده حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

ويقول مراقبون إنه إلى حد الآن لا تظهر خطط واضحة لإعادة بناء ما تم تدميره، فمطبيق الاتفاق سيسغرق أسابيع بل حتى أشهراً علماً بأن جميع الأطراف المعنية لم تتفق إلى الآن سوى على المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار.

ويشير المراقبون إلى أن إسرائيل قد توظف ورقة إعادة الإعمار في الضغط على حركة حماس، من أجل التنازل عن إدارة القطاع لفائدة قوى فلسطينية أخرى.

إزالة أكثر من 50 مليون طن من الركام الذي خلفه قطاع غزة قد تستغرق نحو 21 عاماً

ولفت المراقبون إلى أن حماس في هذه الوضعية ستجد نفسها في موقف صعب حيث إن تمسكها بحكم غزة سيعني تحملها مسؤولية الإعمار، وهو أمر لا طاقة لها به وليس بمقدورها فعل شيء، في المقابل فإن تسليم حكم غزة لأي طرف سيعني القضاء على ما تبقى

أصحاب متاجر الهواتف في سوريا سعداء لخلاصهم من سطوة «إيماتيل»

تابعة لأبوعلي خضر (طاهر) الذي كان يربحها بالفرع 215. ويرى محمد الملحس أن "الفرع 215 كان عبارة عن عصابة أكثر من أي شيء آخر".

ويروي صاحب متجر الهواتف الخلوية "فتش أحد الضباط جميع أجهزة لمدة ساعة ونصف الساعة، ثم قال لي: اعتبر هذه الزيارة ودية، مسموح لك فقط بإيماتيل".

وبحسب ما يروي أصحاب المحلات، كان بإمكان القادرين على دفع رشي لعناصر الأمن الذين يفتنون المداهمات، أن يتجنبوا الاعتقال. لكن كثراً لم تتوافر لديهم تلك الإمكانيات.

وقال محمد جمو (25 عاماً) إن الابتزاز والمضايقات أجبرته على إغلاق متجره وبيع الهواتف في كشك مؤقت في الشارع، قبل أن يتم اعتقاله ويطلب منه آلاف الدولارات ليتمكن من الخروج.

ويشرح "لم يكن معي أموال لأدفع... فأضيت خمسة أشهر في السجن". ويضيف "في السابق، كان يبيع الهواتف أشبه بارتكاب جرم كبير ولم يكن يجزئ أحد على شراء أي جهاز لا يحمل علامة إيماتيل". ويتابع "الآن، الحمد لله، انتهى ذلك".

ورغم أنهم لم يعثروا على شيء، لكنهم اقتادوه إلى السجن والصقوا به تهما وهمية وصادروا الهواتف، على حد قوله.

ويشرح "كل ما أرادوه كان مصادرة الأجهزة"، موضحاً أنها كانت "سرقة صريحة". كما أجبرت شركات الهواتف الأكبر حجماً على الإغلاق أو تقليص نشاطها.

شركة إيماتيل كانت الموزع التجاري لمنتجات الهواتف والمنتجات الإلكترونية، من بينها علامات مثل سامسونج

ويروي أصحاب المتاجر كيف أن قوات الأمن المرتبطة بالفرع 215 التابع للمخابرات العسكرية كانت تدمر مؤسساتهم بين الحين والآخر، بينما كان مسلحون من مجموعات موالية للأسد يروعونهم أيضاً.

ويقول وسام وهو أحد أصحاب المتاجر "لم يكن هناك أي مبرر لهذه المداهمات سوى أن شركة إيماتيل كانت

ونوكيا وهوواي وأبل، وفقاً لنشرة "سوريا ريبورت" الاقتصادية الإلكترونية.

وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على الإنترنت أن متجراً واحداً على الأقل من متاجر إيماتيل تعرض للنهب بعد سقوط الأسد، فيما توقفت فروع أخرى عن العمل.

وأفاد أصحاب متاجر صغيرة بأنهم خسروا تجارتهم نتيجة للمداهمات المتكررة والابتزاز تحت حكم الأسد.

وأصبح مصطفى خليلي عاطلاً عن العمل بعدما اضطر لإغلاق متجره للهواتف المحمولة، الذي كان يوظف خمسة أشخاص، بعدما اعتقاله لمدة عام وخسارته بضائع بقيمة 40 ألف دولار بسبب المداهمات المتكررة والمصادرات.

ويروي الشاب "الخوف لا يوصف، كنا نجلس في المتجر خائفين.. كل منا يودع أهله قبل أن يأتي إلى المتجر". ويضيف "كنا بأي لحظة معرضين للاعتقال بسبب الهواتف".

ويقول خليلي إن ضابطين ونحو 20 عنصراً من قوات الأمن فتشوا متجره لثلاث ساعات بحثاً عن أي هواتف لم يشترها من إيماتيل.

ويقول حمرا (33 عاماً) "عندما يجدون جهازاً ليس عليه علامة إيماتيل، يقومون بمصادرة الأجهزة كلها". ويستذكر الرجل مرتجفاً كيف تم اعتقاله ثلاث مرات منذ عام 2020، وتكبده خسائر كبيرة بعد مصادرة بضائع بقيمة 10 آلاف دولار، وتعرضه للضرب في السجن. ويقول "أتهمني أنني لا أعمل مع إيماتيل... نمت مئة يوم ويوم في السجن".

أسس رجل الأعمال السوري خضر طاهر إيماتيل في 2019. وفي العام التالي، فرضت الخزانة الأميركية عقوبات على الشركة ومؤسساتها الملقب بأبوعلي خضر.

ويتهم طاهر بأنه مورد رئيسي للفرقة الرابعة في الجيش السوري التي كان يقودها ماهر شقيق بشار الأسد، بما في ذلك من خلال إنشاء شركة أمنية خاصة أصبحت "الذراع التنفيذية غير الرسمية" للفرقة.

ويعتقد أن زوجة بشار الأسد، أسماء، لديها كذلك ارتباط بالشركة، وفق الخزانة الأميركية.

وكانت شركة إيماتيل الموزع التجاري لمنتجات الهواتف الذكية والمبتجات الإلكترونية، من بينها علامات تجارية مثل سامسونج

دمشق - تنفّس عبدالرزاق حمرا الصعداء أخيراً، بعدما بات بإمكانه فتح متجره لبيع الهواتف الخلوية في دمشق يوماً من دون أن يخشى التعرض للاعتقال أو الابتزاز من عناصر أمن عملوا لصالح شركة اتصالات مرتبطة بعائلة الأسد احتكرت السوق طيلة سنوات.



في السابق، كان بيع الهواتف أشبه بارتكاب جرم

هوشيار زيباري يعبر عن غضب أكراد العراق من القوى المتنفذة في السلطة الاتحادية

الأكراد حملوا الشيعة على أكتافهم إلى الحكم ولولا مسعود بارزاني وجلال طالباني لما سمح لحزب الدعوة بالمشاركة في السلطة



آراء خبير بكواليس السلطة

مع تلفزيون دولة الفضائي "ساعنا المعارضة الإسلامية الشيعية كثيرا وحملناهم على أكتافنا". كما كشف أن بول بريمر الحاكم المدني للعراق والمعين من قبل سلطات الاحتلال الأميركي للبلاد بعد غزوه سنة 2003 رفض مشاركة حزب الدعوة الإسلامية في الحكم وأن الرئيس مسعود بارزاني وجلال طالباني تدخلوا لإقناعه بالعدول عن قراره.

ويقود حزب الدعوة الذي تحول إلى أبرز قوة قائمة لتجربة الحكم في العراق رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، وهو من الشخصيات المهمة من قبل أكراد العراق وكذلك سبنته العرب بممارسة سياسات تمييزية على أساس عرقي وطائفي أضعت وحدته البلد وتسببت له بمشاكل كثيرة سياسية وأمنية.

من منطلق أن أبرز قيادات الإقليم غير محسوبة ضمن معسكر الولاء لإيران داخل العراق.

وقال زيباري إن الإطار التنسيقي هو المطبخ الذي تصنع فيه قرارات تحالف إدارة الدولة والحكومة، منتقدا عدم الالتزام بالاتفاقات السياسية التي تتم في إطار التحالف الذي يضم إلى جانب القوى الشيعية، قوى سنية وكردية من ضمنها الحزب الذي ينتمي إليه زيباري نفسه.

وأشار إلى أن التنسيق مع حكومة السودان مستمر لكن المشاركة الكردية في القرارات السياسية تبقى شكلية وغير فعالة بالشكل المطلوب.

وسمخ زيباري من دائرة انتقاده للقوى الشيعية المسكة بزمام السلطة الاتحادية العراقية موجها لها اتهامات ضمنية بتكرار الجميل. وقال في مقابله

على ضرورة تصحيح العلاقات بين أربيل وبغداد.

ورأى زيباري أن القوى الشيعية العراقية ارتكبت خطأ كبيرا باعتقادها بإمكانية الهيمنة على المشهد السياسي بعد تشكيل الحشد الشعبي، معتبرا أن هذا النهج ساهم في تعقيد العلاقات مع بقية الأطراف.

وتشكل الحشد سنة 2014 من العشرات من الميليشيات الشيعية في غالبيتها العظمى وذلك لهدف محدد هو مواجهة تنظيم داعش الذي غزا آنذاك مناطق شاسعة من العراق، لكن نفوذه توسع منذ ذلك الحين حيث أصبح له تمثيل سياسي وبرلماني ويات مشاركا في تشكيل الحكومة من خلال موقعه داخل الإطار التنسيقي الشيعي.

وتقف قوى مرتبطة بالحشد وراء الضغوط المسلطة على كردستان العراق

وأصدرت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان قبل أيام بيانا وصفت فيه نظيرتها الاتحادية بعدم العدالة في معاملة الإقليم وسكانه، واتهمتها بمخالفة قرارات المحكمة الاتحادية بشأن صرف الرواتب.

وتطالب حكومة كردستان العراق والسلطات الاتحادية العراقية بتمكينها من حصة الإقليم من موازنة الدولة العراقية والبالغة نسبة اثني عشر في المئة من الموازنة، بينما تقول حكومة بغداد إن على أربيل أن تحول إليها ما مقداره ثلاثة مليارات دولار من الإيرادات غير النفطية التي تحصلها محليا، فيما هي لم تقم بتحويل سوى قرابة ربع مليار دولار عن السنة الماضية.

وزاد من تعقيد الخلافات المالية بين بغداد وأربيل توقف تصدير النفط المنتج في حقول إقليم كردستان ببناء على دعوى قضائية دولية أقامتها الحكومة العراقية ما أدى إلى خسارة موارد مالية كبيرة وتعميق الأزمة الاقتصادية والمالية للإقليم.

وباتت إعادة التصدير متوقفة على تعديل قانون الموازنة الاتحادية باتجاه تحديد كلفة إنتاج برميل النفط في تلك الحقول، وهو أمر متعذر إلى حد الآن بسبب تعطل قوى سياسية لجلسات البرلمان العراقي المخصصة لمناقشة التعديل المذكور.

وباتت قيادات إقليم كردستان العراق وخصوصا من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد الرئيسي لحكومة الإقليم أكثر صراحة في التعبير عن غضبها إزاء حكومة السودان بعد أن سلكت لفترة طويلة سبيل المرونة أملة في تحصيل حقوق الإقليم عبر التفاوض مع الحكومة الاتحادية ومحاولة إقناع القوى المسكة بزمامها بالتخلي عن تشدها بشأن المسألة المالية.

وخلال اجتماع استثنائي عقده حكومة الإقليم مؤخرا لمناقشة مشكلة الرواتب، قال رئيس الحكومة مسرور بارزاني إن الإقليم لن يقبل بعد الآن بالتعامل الحالي لبغداد معه مشددا

خروج السياسي الكردي العراقي هوشيار زيباري عن تحفظه وهجومه اللاذع على القوى الشيعية المتحكمة في زمام الدولة العراقية، عكسا المدى الذي وصلت إليه حالة الغضب لدى قيادات إقليم كردستان العراق من سياسات تلك القوى تجاه سكان الإقليم وسلطاته، وكشفا عن قرار كردي بعدم الصمت على الضغوط ومواجهتها بالتشهير والاحتجاج واستخدام مختلف المنابر والأصوات للمطالبة بالحقوق الدستورية للإقليم.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - عكست انتقادات شديدة الهمجية وجهها السياسي الكردي العراقي البارز هوشيار زيباري لسياسات القوى الشيعية القائمة للعملية السياسية في العراق تجاه إقليم كردستان المنتم بحكم ذاتي ضمن الدولة العراقية، حالة الغضب الشديد لدى أكراد البلاد وقياداتهم السياسية من الضغوط والتضييقات المالية التي تسلبها السلطة الاتحادية بقيادة تلك القوى على الإقليم وسكانه عبر عدم منحه حصته كاملة من موازنة الدولة والتكؤ في تمويل رواتب موظفيه ومنعه من تصدير النفط المنتج في حقوله.

مقارنة صادمة بين تساهل بغداد إزاء سرقات ضخمة للمال العام وتشدها في تحويل مبالغ زهيدة لتمويل رواتب موظفي الإقليم

كما عكست توجهها لدى أبرز قيادات الإقليم نحو عدم الصمت مستقبلا ومواجهة الضغوط بالتشهير وتصعيد المطالبات بحقوق الإقليم المنصوص عليها في الدستور العراقي.

واتهم زيباري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الحزب الشيعية العراقية بالاستقواء بسلاح الميليشيات التابعة لها ضد باقي شركائهم العملية السياسية وينقض الاتفاقات مع هؤلاء الشركاء.

وقارن خلال تصريحاته تلفزيونية بين تشدد السلطات الاتحادية في موضوع رواتب موظفي إقليم كردستان

الحوثيون يقلصون «مقاومتهم» تبعا لتطورات الهدنة في غزة

صنعاء - قررت جماعة الحوثي اليمنية المدعومة من إيران تقليص ما تقول إنه مساهمة منها في دعم المقاومة الإسلامية في فلسطين، وفقا لتطورات تنفيذ وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق بشأنه بين حركة حماس وإسرائيل.

وتضمن القرار الاقتصادي على استهداف السفن المارة عبر البحر الأحمر لجميع مراحل الاتفاق بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس.

ويستهدف الحوثيون منطقة جنوب البحر الأحمر وخليج عدن اللذين يربطهما مضيق باب المندب وهو نقطة عبور بين القرن الأفريقي والشرق الأوسط.

وقال مسؤولون تنفيذيون في قطاعات الشحن والتأمين والبيع بالتجزئة لوكالة رويترز إنهم غير مستعدين لاستئناف الرحلات عبر مسار البحر الأحمر بسبب عدم اليقين إزاء هجمات الحوثيين على السفن المارة.

وأشار المتحدث باسم مجموعة شحن الحاويات الألمانية هاباج لويدي إلى أن الشركة لا تزال تراقب الوضع، مضيفا "سنعود إلى البحر الأحمر عندما يكون ذلك آمنا".

وقال جاكوب لارسن، كبير مسؤولي السلامة والأمن في منظمة الشحن البحري بي.أي.أم.سي.أو، إن الحوثيين نفذوا هجمات على سفن خلال الأشهر الماضية بناء على معلومات قديمة.

وعلى مدى العشرية الماضية ظلت قوى إسلامية حركية تستفيد من مواقعها في عدد من مؤسسات الدولة الكويتية بما في ذلك البرلمان المنحل لتلويين بعض قرارات الدولة بالوانها الأيديولوجية وفرض رؤاها على المجتمع وأيضا لتحصيل مكاسب مادية مباشرة من خلال إشرافها على إدارة بعض الهيئات والمؤسسات والتصرف بمخصصاتها المالية.

وإلى هينة طبع المصحف جاء تماشيا مع السياسة العامة للدولة التي تقتضي حسن أداء العمل مع خفض الإنفاق العام

وأواخر الصيف الماضي ثارت ضجة إعلامية أعادت تسليط الضوء على عملية التلاعب بطباعة المصحف ونهب المال العام تحت ستارها عندما راجت أنباء حول مشروع إقامة مجمع لطبع المصحف وشروع لجنة المناقصات التابعة للحكومة الكويتية في اختيار الجهة التي ستقوم بإنجازه.

وواجه المشروع الذي لم تتأكد لاحقا الأخبار بشأنه اعتراضات شديدة أقامها أصحابها على عدم جدواه حيث قدرت كلفته المادية الأولية بأكثر من 52 مليون دولار.

مرسوم كويتي يضع حدا لهدر المال العام تحت ستار طبع القرآن والعناية بالسنة

مطابع وغير ذلك لينتهي الأمر بعد أكثر من عشرية إلى تغيير قيادات وإحالات إلى النهاية وشبهات اختلاس.

وتم ربط قرار إلغاء الهيئة في جانب منه بتشديد إنفاق المال العام والحفاظ على موارد الدولة، حيث جاء في المذكرة الإيضاحية للمرسوم الجديد "أنه انطلاقا من الدور الرائد للكويت واهتمامها بشتر الدعوة الإسلامية وما يرتبط بها من طباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، فقد جاء هذا القانون ليعزز من دور وزارة الشؤون الإسلامية ويكلفها بحمل مسؤولية هذا العمل الجليل بما لديها من خبرات متراكمة وطاقات وإمكانات جاهزة تضمن القيام به على الوجه الأكمل وبجودة عالية وتكلفة مالية أقل، وذلك تماشيا مع السياسة العامة للدولة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي تقتضي حسن أداء العمل مع خفض الإنفاق العام".

وتشهد الكويت منذ فترة عملية إصلاح دفعت بها قرارات أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر بحل البرلمان والتعليق المؤقت للعمل بمواد في الدستور وذلك بهدف تسهيل عملية اتخاذ القرار وتنفيذه، وخصوصا القرارات الإصلاحية التي كثيرا ما كان أعضاء مجلس الأمة يعارضونها لدواع انتخابية وتحت شعارات شعبية من ضمنها الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية للكويتيين وعدم السماح بالساس بها بفرض ضرائب أو تقليص الدعم الحكومي السخي للمواطنين.

الهيئة" إلى وزارة الشؤون الإسلامية وحظر طبع المصحف أو استيراد أي إصدار منه، على أي جهة رسمية أو أهلية، إلا بتصريح من الوزارة ذاتها.

ولم تسلم الهيئة منذ إنشائها سنة 2011 من عمليات نقد وتشهير وحتى ملاحقة بعض كبار المشرفين عليها قضائيا، خصوصا وأنها كانت عديمة الإنتاج في المجال الذي أنشئت لأجله واستهلكت الأموال المخصصة لها في استيراد المصاحف من الخارج وبتبوعات ملبية بالأخطاء أحيانا.

ويقول بعض منتقدي الهيئة إنها أهدرت "عشرات الملايين من الدنانير على الرواتب ومكافآت اللجان وتكاليف السفر والفحص والإشراف ودراسة شراء

الكويت - طالت عملية الإصلاح التي شرعت السلطات الكويتية في إنجازها وزارة الشؤون الإسلامية ومست بشكل خاص عملية طبع المصحف التي ظلت لسنوات عصية عن التغيير نظرا للهالة العقائدية التي حاول المشرفون عليها والمستفيدون منها من أعضاء تيارات الإسلام السياسي إضفاءها عليها، وذلك على الرغم من الانتقادات الكثيرة الذي لاحقت تلك العملية وشبهات الفساد وهدر المال العام التي تعلقت بها.

وأعلن في الكويت عن صدور مرسوم بإلغاء قانون إنشاء "الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما". وتمت إحالة "كل حقوق والتزامات



قوى سياسية استثمرت في التلاعب بالمشار الدينية

الإنتربول يوقف مسؤولاً أمنياً ليبيا للتحقيق معه في إيطاليا

اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان في سجن معيثة

طرابلس - يشهد الشارع الليبي جدلاً واسعاً، بعد تولي السلطات الإيطالية الأحد، توقيف رئيس الشرطة العدلية ومدير مؤسسة الإصلاح والتأهيل بطرابلس الرئيسية (المعروف بسجن عين زارة) أسامة نجيم، بمطار مدينة تورينو، عندما كان يستعد للعودة إلى بلاده بعد حضوره إحدى مباريات الدوري الإيطالي في كرة القدم.

ورغم أن السلطات الإيطالية لم تفصح عن أسباب الإجراء أو ملباساته، إلا أن مصادر مطلعة أكدت أن أحد قضاة محكمة الجنائيات الدولية قرر الاستماع إلى شهادة نجيم، خلال جلسة خاصة تعقد في إيطاليا، وذلك في إطار الإجراءات القانونية التي تشرف عليها غرفة ما قبل المحاكمة استناداً إلى تحقيقات مكتب الادعاء العام بالمحكمة.

وبحسب المصادر، فإن القاضي سيقرر بعد تقديم الشهادة، ما ستكون عليه الخطوة التالية، التي قد تشمل استدعاء مستقبلياً، أو إصدار مذكرة توقيف، أو توجيه اتهام رسمي.

وفي حال اعتبرت المحكمة أن شهادة نجيم غير كافية لتوجيه التهم، فإنه يتم ترحيله إلى ليبيا مع احتمال فتح ملف القضية مجدداً في وقت لاحق، أما إذا أكدت الشهادة الاتهامات الموجهة إليه، فقد يصدر أمر بتوقيفه رسمياً ونقله إلى مقر المحكمة في لاهاي لاستكمال الإجراءات.

وقال الناشط الحقوقي أسامة القماطي إن منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) قامت بالقبض على امر جهاز الشرطة القضائية أسامة نجيم في مطار تورينو في إيطاليا أثناء قدومه من ألمانيا برفقة 3 أصدقاء لحضور مباراة كرة قدم بين جوفنتوس وميلان.

وتتناقض المواقف في الداخل الليبي بخصوص شخصية نجيم، بين من يعتبره متورطاً في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عرف بها سجن معيثة سابقاً و"الجديدة" حالياً، وبين من يعتبره أحد أبرز العاملين على إصلاح المؤسسة السجنية في غرب ليبيا، ولاسيما من إدارته عملية إحالة

الجزائر تباشر مراجعة اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وسط توتر اقتصادي

توسيع القطيعة مع إسبانيا وفرنسا يلغم المفاوضات الجديدة



الطاقة أهم مجالات التبادل التجاري بين الطرفين

وأن كل التعاملين سواسية ويخضعون لشروط شفافة وعادلة.

وعادت منذ أسابيع قليلة فقط، العلاقات التجارية بين الجزائر وإسبانيا بعد عامين من التعليق، بسبب قطيعة أعلنتها الجزائر لإسبانيا، شملت كل المبادلات باستثناء التزويد بالغاز، الأمر الذي كبد التعاملين الاقتصاديين في البلدين خسائر معتبرة، اضطر معها الإسبان إلى الاستناد بالاتحاد الأوروبي من أجل الضغط على الجزائر.

وترى الجزائر أن الاتفاق المبرم مع الاتحاد الأوروبي لم يكن عادلاً ولم يراع المصالح المشتركة للطرفين، حيث لم يستقدم الأوروبيون التكنولوجيا ولا الاستثمارات الموعودة، وأن خسائر الجزائر قدرت بنحو 30 مليار دولار نتيجة التفكك الجمركي على البضائع الأوروبية.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد ترأس اجتماعاً خصص لمتابعة مدى تقدم التحضيرات لمراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وشدد خلاله على أن "هذه المراجعة أصبحت ضرورية وستتم بمرونة وروح ودية دون الدخول في صراع، وأن الجزائر تحرص على الحفاظ على علاقات طبيعية مع دول الكتلة الأوروبية بما فيها فرنسا".

المسؤولون الفرنسيون، بلجؤون إلى هيئات الاتحاد من أجل الضغط على الجزائر لاحترام بنود الاتفاق. وفي هذا الشأن كشف رئيس المجلس الفرنسي للمحاصيل الكبرى "فرانس أغري مار"، في تصريح لموقع "أغريغول"، أن "الجزائر قد أغلقت بصفة كلية باب استيراد القمح من بلاده في ظل العلاقات الدبلوماسية المتوترة بشدة، وأن صادرات الحبوب الفرنسية لاسيما منها القمح، ستعرض لضربة موجعة في هذا الموسم، بسبب تدهور العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر".

ولفت المتحدث إلى أن "القمح الفرنسي والحبوب بصفة عامة تواجه ضربات متتالية من خلال إغلاق الجزائر الباب أمام الصادرات القادمة من فرنسا، يضاف إليها تباطؤ المشتريات الصينية واستمرار تدفق القمح الأوكراني إلى دول الاتحاد الأوروبي".

وكان ديوان الحبوب الجزائري قد أعلن في وقت سابق عدم إقضاء عرض القمح الفرنسي من مناقصات التوريد، وذلك رداً على معلومات ترددت حول وضع الديوان معايير جديدة لإسقاط تلك العروض من المناقصات المعلنة، وكل ما وضعه هو شروط عامة تشمل الجميع، ولا يستبعد أن يحدو حذومهم

بواكب التحولات التنموية التي تشهدها الجزائر، وهو ما أكد عليه رئيس الوزراء والوزير الأوروبي، لاسيما أهمية تعزيز روح الصداقة والتفاهم المتبادل بين الجانبين، من أجل تحقيق أهداف الشراكة الإستراتيجية ودعم جهود التنمية الشاملة، بما يحقق تطلعات الشعبين الجزائري والأوروبي.

واستقبل رئيس الوزراء الجزائري نذير العرابوي سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر ديبغو مبادو باسكوا، في خطة تمهد لبدء مشاورات مراجعة اتفاق الشراكة الإستراتيجية المبرم بين الطرفين العام 2005، والتي تخيم عليها أجواء من التوتر بين الجزائر وبعض أعضاء الاتحاد كفرنسا وقبلها إسبانيا، على خلفية موقفيهما من قضية النزاع الصحراوي.

واكتفى بيان رئاسة الوزراء بمقررات تشريعية يحاول البناء عليها لإرساء شراكة جديدة مع الأوروبيين تكرس المصالح المشتركة والندية، وقال إن اللقاء استعرض سبل تعزيز التعاون الثنائي وتقييم العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في إطار اتفاق الشراكة بين الجانبين.

وذكر البيان "شدد الطرفان على الطابع الإستراتيجي للعلاقات الجزائرية الأوروبية، معربين عن التزامهما المشترك بالعمل على إرساء شراكة شاملة ومتنوعة تستند إلى ديناميكيات جديدة ومقاربة متوازنة تضمن مصالح الجانبين، كما رحب الجانبان بانعقاد الاجتماع المرتقب للجنة الفنية الثنائية المختصة للشؤون بشأن العلاقات التجارية، معتبرين إياه خطوة مهمة لتعميق التعاون الاقتصادي".

ولفت إلى أن اجتماع مجلس الشراكة الجزائري - الأوروبي المنتظر، سيكون فرصة لاستعراض التعاون الثنائي، وتحديد آفاق تطويره بما

من غير المستبعد لجوء مسؤولي إسبانيا وفرنسا للضغط على الجزائر لاحترام بنود الاتفاق

ويرى متابعون للشأن الجزائري، أن مفاوضات مراجعة اتفاق الشراكة الإستراتيجية ستكون صعبة ومعقدة، قياساً بالعلاقات المتوترة التي تربطها ببعض أعضائه، على غرار فرنسا وإسبانيا، حيث رفعت الجزائر ورقة تقييد التبادل التجاري بينها وبين مدريد وباريس، الأمر الذي جعل المسؤولين الإسبان، ولا يستبعد أن يحدو حذومهم

مستويات خطيرة، فضلا عن تقلص في محاصيل الحبوب والخضروات وارتفاع الأسعار.

ولكن تهافت الأمطار في شهري ديسمبر الماضي ويناير الجاري منح قبلة الحياة للمزارعين.

وبحسب آخر تحديث للمرصد الوطني الزراعي أمس الاثنين، وصل حجم احتياطي المياه في السودان 31,4

أمطار الشتاء تنقذ تونس من عام سادس على التوالي من الجفاف

تونس - انقذ فصل الشتاء المطر حتى شهر يناير الجاري، تونس من شبح الجفاف للعام السادس على التوالي، مع تجاوز المخزون المائي في السودان 31 في المئة من طاقة استيعابها الإجمالية.

وضرب الجفاف تونس منذ العام 2019 بسبب انحباس في الأمطار لغترات طويلة متواترة ما أدى إلى تراجع احتياطات المياه المخزنة في السودان إلى

وتبلغ إيرادات السدود لهذا الموسم 466.165 مليون متر مكعب مقارنة بمعدل الفترة 734.251 مليون متر مكعب، أي بفارق 268.085 مليون متر مكعب.

وبدعت الأزمة السلطات التونسية بوضع مخطط للاستثمار في قطاع المياه ضمن مشاريع وزارة الزراعة، ومن بين المشاريع الجديدة التي انطلقت فيها السلطات التونسية لإيجاد حلول في قطاع المياه، إنجاز مشاريع تحلية مياه البحر بمحافظتي قابس جنوب شرق البلاد وصفاقس وسط شرق، إضافة إلى بناء سدود جديدة وآبار عميقة جديدة.

وتتأثر أساساً من سدود الشمال (36,8 في المئة) بحجم 675.092 مليون متر مكعب. أما السدود الأخرى بالوطن القبلي والوسط فقد سجلت نسب امتلاء بلغت على التوالي 18,2 في المئة بمخزون يبلغ 11.266 مليون متر مكعب، و11,3 في المئة باحتياطي مائي يبلغ 50.808 مليون متر مكعب.

ويبرز توزيع هذا الاحتياطي المائي في السدود الرئيسية بالشمال، أن الحجم الأكبر تم تجميعه في سد البراق (183.029 مليون متر مكعب)، تليه سدود سيدي سالم (107.021 مليون م3) وسجنان (63.605 مليون متر مكعب) وبوهرتمة (41.502 مليون متر مكعب) وجوسين (18.542 مليون متر مكعب) وسليانة (7.178 مليون متر مكعب).

وبخصوص سدود الوسط، فقد بلغ مخزون سد سيدي سعد 22.109 مليون متر مكعب، وسد بئر مشاركة (8.430 مليون متر مكعب) ونهبانة (4.753 مليون متر مكعب).

وتعد تونس من بين الدول الأكثر تهديداً من قبل تداعيات الاحتباس الحراري في حوض المتوسط.

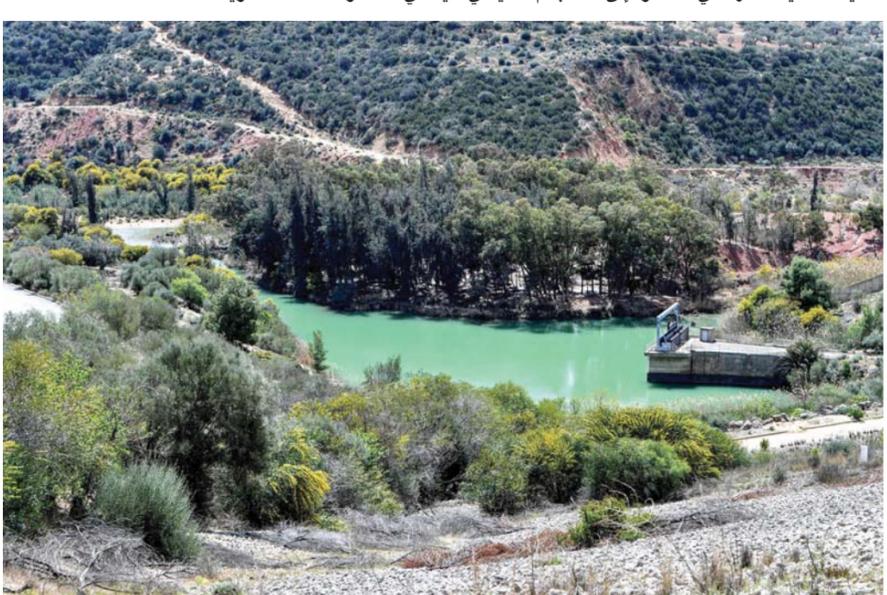
وبلغت نسبة امتلاء السدود التونسية، إلى حدود يوم 20 يناير الجاري، نسبة 31,4 في المئة، مع احتياطي إجمالي بحوالي 737,166 مليون متر مكعب مسجلاً بذلك تراجعاً بنسبة 3,62 بالمائة مقارنة بنفس التاريخ من سنة 2024 (تحول من 764.898 مليون متر مكعب إلى 737.166 مليون متر مكعب)، وفق بيانات نشرها الإثنين "المرصد الوطني الفلاحي".

وتتزايد اهتمام السلطة التونسية بإزمة نقص مياه الشرب في الفترة الأخيرة، حيث لجأت إلى بناء محطات تحلية خصوصاً في مناطق الجنوب، وأهمها محطة الزارات من محافظة قابس (جنوب) التي دشنها الرئيس قيس سعيد الصيف الماضي.

وتندرج محطة تحلية مياه البحر بالزارات ضمن البرنامج الإستراتيجي للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، الرامي إلى تعزيز الموارد المائية

في المئة من طاقة استيعابها. وكان الاحتياطي في أكتوبر عند مستوى 21,7 بالمئة.

وللحد من استنزاف الموارد المائية لجأت السلطات منذ عامين إلى نظام الحصص لمياه الشرب عبر الشبكة الوطنية لتوزيع المياه في بعض المناطق وفرضت قيوداً على بعض الزراعات السقوية.



أمطار مهمة للموسم الزراعي

وتصنف تونس ضمن البلدان الفقيرة مائياً نتيجة الجفاف وزيادة الاستهلاك والتغيرات المناخية، ما يجعل من الكميات المجمعة في السدود الضمانة المتوفرة لتدارك العطش.

وتحتل تونس المرتبة الـ30 عالمياً من حيث ندرة المياه، حيث تبلغ حصة الفرد 420 مقراً مكعباً سنوياً، وشهدت البلاد سنوات متتالية من الجفاف. وفي أبريل 2023، أصدرت وزارة الزراعة التونسية قراراً يقضي بالحد من استعمال المياه الصالحة للشرب لأغراض زراعية وري المساحات الخضراء وتنظيف الشوارع والأماكن العامة وغسيل السيارات، وبتعمد نظام الحصص لتوزيع المياه على السكان، وإعادة القرار إلى تواتر سنوات الجفاف وضعف الإيرادات بالسود، مما انعكس سلباً على مخزونها المائي الذي بلغ مستوى غير مسبق.

نسبة امتلاء السدود التونسية، بلغت في 31,4 في المئة، مع احتياطي إجمالي بحوالي 737.166 مليون متر مكعب

بوادر انفتاح محسوب تختبر شعبية الإعلام المصري

ويعتقد مراقبون أن النظام المصري لم يعد يتسع بارتياح للمرود الذي تقدمه وسائل الإعلام، ولا يمكن أن تكون الصحف والقنوات في واد وشبكات التواصل الاجتماعي تغرق في انتقادات وسلبيات من صيغة جهات رسمية، دون أن يكون للإعلام دور في مناقشتها وتقنيدها بطريقة موزنة وعاقلة تعيد إلى المنابر قدرا من شعبيتها.

وفقدت الكثير من الصحف والمواقع الإخبارية الحكومية والخاصة في مصر جزءا من برقيها عندما أصبحت غير قادرة على تحسين محتواها بسبب القيود المفروضة عليها، وعلى الرغم من إنفاق أسواق طائلة بغرض تطويرها وتغيير خريطتها البرمجية سار الجميع في فلك الحكومة دون وجود الحد الأدنى من التوازن والحياة.

كما أن الانفتاح المحدود الحاصل في بعض المنابر الإعلامية حاليا، يعكس قناعة السلطة بحتمية وجود أصوات مختلفة وتعمل بقدر من المهنية، خاصة وأن لديها قنوات وصحفا كثيرة يمكن أن تقوم بعضها وفق سياسة تحريرية منفتحة وأخرى تلزم بالدفاع عن الحكومة، بما يحقق التوازن المطلوب.

وتظل الإشكالية الحقيقية في هوية بعض الإعلاميين الذين دأبوا على مدح الحكومة وهم أنفسهم يقومون حاليا بتوجيه انتقادات لها، ما يقلل من مصداقيتهم عند الجمهور جراء هذا التغيير المفاجئ الذي يثير تساؤلات عديدة حول أسبابه ودوافعه ومدى الذي يمكن أن يذهب إليه، وما إذا كان ذلك بموافقة رسمية أم عن قناعة شخصية من هذه الوجوه.

وأكد نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش أن الحريات الإعلامية لا يجب أن تكون مصنوعة بل يجب أن تأتي من قناعة لدى كل الأطراف، ومن الخطأ رهن الانفتاح بظروف سياسية واقتصادية معينة، ويجب أن تقتنع الدوائر العاقلة بالسلطة بأن وجود حريات مفيد لها، لأنها توسع بصيرة الحاكم وتجعله يتحرك بحسبات دقيقة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أنه في ظل وجود مؤسسات إعلامية تؤمن بالإصطفاء خلف السلطة يجب وجود أخرى لديها صبغة معارضة بما يحقق التوازن في المشهد الإعلامي، لكن الأهم أن تكون هناك رؤية وإرادة تركز الانفتاح بسن تشريعات ضرورية، أهمها حرية تداول المعلومات بلا قيود.

زاك كينج يكشف أسرار صناعة المحتوى الناجح

إلا أنها غنية بالتفاصيل التي تجعلها وكأنها قصة قصيرة متكاملة الملامح، كما أن جودة مقاطع الفيديو التي أنتجها تعكس عملي الشاق والجهد الكبير والأيام التي أقضيها في التحضير لها، إلى جانب اعتمادي دائما على إضافة لمسات إبداعية وأفكار جديدة مبتكرة في كل مقطع.

وعبر زاك كينج عن إعجابه بإمارة دبي معتبرا أنها أحد المراكز العالمية لاحتضان المبدعين والموهوبين وأصحاب الرؤى من كافة أنحاء العالم.

ويأتي حديث كينج خلال أكبر قمة عالمية في اقتصاد صناعة المحتوى، والتي نظمتها المكتبة الحكومية دولة الإمارات، خلال الفترة من 11 إلى 13 يناير الجاري، حيث تحت شعار "المحتوى الهادف"، حيث تشهد القمة في نسختها الثالثة زخما كبيرا بمشاركة أكثر من 15 ألف صانع محتوى ومؤثر وأكثر من 420 متحدثا و125 رئيسا تنفيذيا وخبيرا عالميا.

وأبلغوهم بأن طريقة تناول القضايا الحساسة سوف تختلف بشكل جذري، وأبلغوهم أيضا بأن "ما كان يُقدم من إعلام لن يستمر، وهناك تغييرات جذرية".

وأضاف، شريطة عدم الكشف عن هويته، أن هناك قائمة ممنوعات كان يتم العمل وفق إطارها، لكن الأمر تغير كثيرا، "أبلغونا بفتح المجال للمتقدم والمؤيد للإدلاء برأيه في موضوعات جماهيرية، ولا تفرضوا وجهة نظر واحدة على الناس، ولو كان هناك رفض شبه جماعي لتوجه حكومي بعينه، قولوا للناس ذلك".

ويصعب فصل هذا التغيير عن استعانة الحكومة المصرية بوجوه جديدة على مستوى قيادة المنظومة الإعلامية، حيث جرت تغييرات في قيادات المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للإعلام، والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تستعين بمجموعة من الكوادر الإعلامية المعروفة عنها المهنية والشغف بتطوير المحتوى.

وتعهدت الحكومة عند تباحث مسألة تغيير رؤساء الهيئات الإعلامية بأنها لا تمنع الانفتاح، ومع وضع مجموعة ضوابط تتمثل في أن تكون الانتقادات موضوعية وتضع حلولاً للمشكلات، وأن الإعلام يمكن انتقاده لوضع سلبي ويقدم البديل المناسب بحيث لا تتحول المنابر إلى "معارضة من أجل المعارضة فقط".

المهم عند الحكومة أن تكون مساحة الحركة الممنوحة للإعلام المحلي مشروطة بسياسة تحريرية لا تقدم خدمة مجانية لجهات معارضة ولها خصومة مع الدولة، مثل جماعة الإخوان، أو التطرف إلى قضايا حساسة تلامس مقتضيات الأمن القومي، ولا توجد موانع لمناقشة ملف يرتبط بالاقتصاد والمجتمع وتصورات الحكومة عموما.

وهناك ملفات أخرى تتم مناقشتها بالطريقة ذاتها، بعيدا عن تجميل الصورة، والبحث عن ضيوف يروجون لمحاولة إقناع الشارع بها، وإذا استضافت بعض البرامج مسؤولين تتم محاورتهم بشكل بعيد عن "الطبقة" وعدم مواجهةهم بغضب الشارع من سياساتهم.

وقال رئيس تحرير برنامج تلفزيوني بقناة تابعة للشركة المتحدة لـ "العرب" إن المسؤولين عن فضاع البرامج عقدا اجتماعات مع العاملين في القنوات

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - يوحى المشهد الراهن في مصر بان ثمة تغيرات في رؤية السلطة لدور وسائل الإعلام على مستوى التغطية الصحفية للقضايا الحساسة، ولوجود انفتاح محسوب وتحرر من بعض القيود المفروضة على الإعلام مؤخرا، وياتي بفتح مناقشة موضوعات خلافية وقوانين ومقررات حكومية متحفظ عليها مجتمعيا.

بالتوازي مع ذلك يظهر خط تحريري منفتح في صحف ومواقع إخبارية مملوكة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التابعة لجهات حكومية، وأصبح يتم إجراء حوارات مع شخصيات فاعلة ومعارضة في المجتمع لها تحفظات على خطط وأفكار وتصورات وسياسات كان يروج لها إعلام السلطة، بما يوحى بعدم الممانعة في قيام وسائل الإعلام بدورها المهني، شريطة عدم الشroud السياسي.

لم يعهد الجمهور المصري المتابع لبرامج تلفزيونية استضافة خبراء ومتخصصين للنقاش حول قضية عليها تحفظ شعبي، مثل تطبيق نظام البكالوريا الجديد، وبدأت بعض المنابر تفتح المجال لأي معترض على الفكرة للإدلاء برأيه وتوجيه انتقادات لخطة الحكومة، مع أن تلك القنوات مملوكة لجهة رسمية في الدولة.

وفتح المجال أمام صحف ومواقع إخبارية لتغطيات موزنة للملفات وقضايا جماهيرية، وتم استخدام مصطلحات كانت محظورة، فالكثير من الصحف عند تغطياتها لامتحانات في المدارس لم تكن تستخدم وصف "تسريب" الأسئلة عبر وسائل غير شرعية، وأصبحت تنهم صراحة وزارة التعليم بالإخفاق في تأمين الامتحانات.

وهناك ملفات أخرى تتم مناقشتها بالطريقة ذاتها، بعيدا عن تجميل الصورة، والبحث عن ضيوف يروجون لمحاولة إقناع الشارع بها، وإذا استضافت بعض البرامج مسؤولين تتم محاورتهم بشكل بعيد عن "الطبقة" وعدم مواجهةهم بغضب الشارع من سياساتهم.

وقال رئيس تحرير برنامج تلفزيوني بقناة تابعة للشركة المتحدة لـ "العرب" إن المسؤولين عن فضاع البرامج عقدا اجتماعات مع العاملين في القنوات

ما هي معايير الفن في الجزائر.. انتقادات واسعة لمنح بوخشبة بطاقة فنان

اعتماد السلطات مبدأ عدد المتابعين لمنح بطاقة فنان يثير غضبا على مواقع التواصل



بوخشبة يملك 2.4 مليون متابع على تيك توك

وأثار خبر حصول تيك توكور جزائري يدعى بوخشبة على بطاقة فنان موجة انتقادات واسعة على الشبكات الاجتماعية نظرا للمعايير الصعبة المفروضة عادة على الفنانين للاستفادة من مزاياها، ورأى المنتقدون أن منحها لبوخشبة سيفتح الباب لمشاهير مواقع التواصل للمطالبة بها.

ورأى مدون أن المنصات الاجتماعية تنشر الرداة دون حسيب ولا رقيب، ونشر مقطع فيديو للمقارنة بين بوخشبة وفنان آخر وكتب:

متضامنة مع الفنان #رزيقية السعيد المعروف باسم #بوخشبة بعد موجة السخرية التي تعرض لها عندما تحصل على بطاقة الفنان... لم تتطرقوا إلى أصحاب الترابيس البارزة لأنكم ببساطة تفقدون إلى أدنى درجات النبيل، وعقولكم منشغلة بأمور أخرى لا تعدو مستوى الاستخدام في أماكن غير لائقة.

وصرح مغني "الراب"، وصانع المحتوى "ميستر آبي"، بجمرد أن منحوه بطاقة فنان حتى تعالت الأصوات ضده.. كما لو أن حياتكم ستتغير نحو الأفضل لو حرم منها.. اسمه بوخشبة لأنه حرم من خشبة المسرح، فهو فنان حقيقي".

وبدأت السلطات الجزائرية في توزيع بطاقات الفنان على المنتسبين للقطاع، والتي تمكنهم من الاستفادة من مزايا اجتماعية وإدارية ومهنية عديدة، استنادا إلى مرسوم قانون صدر في عام 2023.

وجاء في المادة الأولى للفصل الأول لهذا المرسوم الرئاسي أنه يهدف إلى "تحديد حقوق وواجبات الفنان". بحيث يخضع لأحكامه "الفنانون وتقنيو الأعمال الفنية وإداريو الأعمال الفنية" بمناسبة ممارستهم للنشاط الفني. ويعتبر فنانا "كل شخص طبيعي يمارس نشاطا فنيا من خلال الإبداع أو المشاركة بأعماله الفنية أو الأدبية أو التقنية أو الإدارية في الإبداع أو إعادة الإبداع الفني أو في أدائه أو تنفيذه بأي شكل كان وعلى جميع الدعامات ويساهم بذلك في تطوير الفن والثقافة".

ويعتبر تقني الأعمال الفنية "كل شخص يقوم بعمل فني يساهم في إنجاز النشاط الفني".

ورأى أصحاب وجهة النظر هذه أن أعضاء المجلس الوطني للأداب والفنون استندوا إلى معايير وشروط متفق عليها في منح هذه البطاقة، وتتوفر في "بوخشبة" الذي استلم البطاقة من مديرية الثقافة والفنون لولاية عنابة.

وتنشر الرداة دون حسيب ولا رقيب، ونشر مقطع فيديو للمقارنة بين بوخشبة وفنان آخر وكتب:

أجيبوني من فضلكم، هل هذا الشخص هو من يستحق الحصول على بطاقة فنان في الجزائر أم ذاك المهرج الكتوكي المدعو بوخشبة؟

ورأى آخر أن الحبر أكثر مثال على تفشي الفساد في البلاد:

وحدث ناشط عن تجربته في محاولة الحصول على البطاقة لمدة سنوات دون أن يتمكن من ذلك بسبب شروطها الصعبة في حين حصل عليها بوخشبة دون وجه حق، وكتب على فيسبوك:

عناية : التيك توكور رزيقية السعيد، المعروف باسم #بوخشبة يتحصل على بطاقة فنان أفريقيًا والتحدي هذه البطاقة قمت بدفع ملف الحصول عليها أكثر من خمس مرات على مستوى مديرية الثقافة والفنون لولاية جيجل

ومع مدراء مختلفين أيضا، ولكن لم أستطع الحصول عليها تحصل عليها البعض كما يقال جديد في الساحة الفنية.

تحصل عليها شخص قام بكتابة شعر على منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك، والمؤسف والله لا يملك ديوانا شعريا.

تحصل عليها فلان وفلان وأنا أعلم طريقة حصولهم عليها ومستواهم الفني أيضا. ولكن ما عسانا أن نقول إلا أن أفريقيا بلاد العجائب والكهول.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر خبرا عن تسليم وزارة الثقافة بطاقة فنان للتيك توكور السعيد رزيقية المعروف بـ "بوخشبة"، وسط موجة استنكار واسعة للمعايير التي تتبعها السلطة في منح هذه البطاقة التي تخضع لشروط صارمة، واعتبر ناشطون أن ما حصل يشير إلى تفشي الرداة.

وسلمت مديرية الثقافة لولاية عنابة (536 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر) بطاقة فنان للتيك توكور "بوخشبة"، الذي يقدم محتوى ساخرا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يملك 2.4 مليون متابع على منصة تيك توك، و15 مليون متابع على فيسبوك.

وانتقد الكثير من رواد مواقع التواصل اعتماد السلطات مبدأ عدد المتابعين والانتشار على السوشيال ميديا لنح هذه البطاقة، معتبرين أن هذا المعيار يسيء إلى قيمة رواد الفن القادمين من المسرح والسينما والتلفزيون، على اعتبار أن المعايير المعمول بها في تلك الوسائل هي أكثر مصداقية من التواجد على منصات التواصل الاجتماعي.

وأضافوا أن تشريع الأبواب لمشاهير تيك توك للحصول على بطاقة فنان يجعلها حقا دائما ويسمح لكل من هب ودب للطلالبة بها، وتساءل البعض "منذ متى تستند وزارة الثقافة على الإعجابات على التواصل لمنح بطاقة الفنان؟ بهذه الطريقة فلنغلق المسارح ودور التكوين ولنوقف العروض السينمائية ونكتف بمقاطع تيك توك"، وقال ناشط على إكس:

الرداءة نخرت كل القطاعات أفنح حساب في تيك توك يعطوك بطاقة فنان كاين ناس قرأوا في المعاهد ومثلو في مسارح كثيرة لم يحصلوا على البطاقة من التوشع للتشخب.

وقال آخر:

#الانطاط يتاقم في عنابة هذا التيك توكور، المعروف باسم بوخشبة يتحصل على بطاقة فنان.. هو ربي يساهل عليه بصح تقدرنا تعطونا الأعمال الفنية الناجحة التي قام بها.

#NassJijel18

في المقابل ظهرت أصوات ترفض الانتقادات باعتبار أن منصات التواصل الاجتماعي أقدر من الوسائل الأخرى على تقييم قبول الفنان لدى الجمهور،



أبرز أسباب نجاح زاك كينج اعتماده على مقاطع فيديو قصيرة ذات تأثير

الترتيبات الأمنية في الضفة الغربية ورقة عباس الأخيرة للبقاء ضمن خيارات حكم غزة السلطة الفلسطينية ليست السيناريو الأمثل



سلطة ضعيفة في الضفة فكيف في غزة

وإسرائيل من السلطة الفلسطينية اعتماد نظام قائم على معايير الرعاية الاجتماعية بدلا من ذلك، لكن عباس قاوم مثل هذه التغييرات، على الأرجح لأن السجنا لديهم أهمية رمزية في المجتمع الفلسطيني. ومؤخرا، أشار ممثل قانوني للسلطة الفلسطينية إلى أن المناقشات الحالية حول هذه القضية قد تؤدي إلى تحول في هذه السياسة القديمة. وبالإضافة إلى معالجة نقطة خلاف رئيسية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة، فإن تنفيذ مثل هذا التحول من شأنه أن يفي بمتطلبات قانون تايور فورس لعام 2018، الذي يحظر المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية طالما استمرت في سياسة دفع رواتب السجناء الحالية. ويؤكد الوضع الأمني الهش للرييس عباس أنه لا يستطيع أن يظل سلبيا ويجب عليه أن يعالج مراكز الفوضى في الضفة الغربية لتجنب فقدان السيطرة.

وقد أضافت الحرب في غزة إلحاحا إلى هذه المناقشات في حين تستكشف الدول العربية وواشنطن بدائل لحكم حماس، بما في ذلك مقترحات لتنشيط وإعادة تنظيم السلطة الفلسطينية. وتجنب عباس تعيين خليفة له، ربما لأنه لم يكن لديه مرشح مفضل أو خشي أن يتصرف مرشح ضده أثناء حياته. ومع ذلك، أعلن مؤخرا في خطوة مفاجئة أنه إذا أصبح عاجزا، فسوف يصحح روجي فتوح رئيسا لمدة تسعين يوما إلى أن يتسنى عقد انتخابات عامة. وعلى مدى سنوات عديدة، مارس المسؤولون الإسرائيليون والدوليون ضغوطا على عباس لإصلاح سياسة دفع رواتب السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعائلات الفلسطينيين الذين قتلهم إسرائيل. ويستند النظام الحالي إلى طول مدة قومية السجن، ويكافئ في الأساس الأفراد الذين يقتلون المزيد من الإسرائيليين بمدفوعات أعلى. وقد طلبت الولايات المتحدة والدول الأوروبية

كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وقد أحبطت هذه الإجراءات هجمات مخططة على أهداف إسرائيلية. وتقوم أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية أيضا بقمع أولئك الذين يعبرون عن دعمهم لحماس أو الجهاد الإسلامي أو يروجون للاحتجاجات ضد السلطة الفلسطينية. وتشمل التدابير المتخذة عقوبات اقتصادية، وقيودا على المعابر الحدودية، والاعتقالات. وتخطط السلطة الفلسطينية لمواصلة هذه التدابير، كما تقرر في اجتماع عقد مؤخرا برئاسة رئيس المخابرات العامة اللواء ماجد فرج. وفي المجال السياسي، يبدو أن هناك تغييرا، وإن كان البعض يعتبره سطحيا. فعلى مدى أكثر من عقد من الزمان، واجه عباس البالغ من العمر تسعة وثمانين عاما ضغوطا خارجية وداخلية لتعيين خليفة له قادر على قيادة الفلسطينيين بعد رحيله. والقلق الأساسي هنا هو أن غيابة قد يتسبب صراعا على السلطة بين المرشحين المتنافسين على الرئاسة.

ونظرا إلى ضعف أداء السلطة الفلسطينية ومكانتها العامة المتدنية، فمن غير المرجح أن تفضل هذه التدابير تغييرا عميقا، ولا يتوقع منها أن تحول السلطة الفلسطينية، وبالتالي ليس خلال فترة ولاية عباس.

ومع ذلك، ونظرا إلى الموقف المعقد الذي تواجهه إسرائيل والتحديات التي من المرجح أن تواجهها في المستقبل القريب، فمن الأفضل لها أن تواصل دعم السلطة الفلسطينية، وخاصة في مجال الأمن والحكم، للحفاظ على وضع آمن مستقر في الضفة الغربية التي تعمل باستمرار على تعزيز قدراتها العسكرية. وعلاوة على ذلك، بعد مرور خمسة عشر شهرا على هجوم السابع من أكتوبر، لا تزال إسرائيل تكافح من أجل تحديد بديل قابل للتطبيق لحماس في غزة، ويبدو أن السلطة الفلسطينية تبرز باعتبارها الخيار الأقل سوءا من بين كل الخيارات السيئة.

وخلال الشهر الماضي، نفذت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية عمليات مكثفة لأول مرة منذ عقد من الزمان، حيث عملت بكل عزم على بسط الأمن في منطقة جنين، وخاصة مخيم جنين للاجئين. وقد بدأت العملية التي أطلق عليها اسم "الدفاع عن الوطن" في 14 ديسمبر واستهدفت الكنائس التي ظهرت في شمال الضفة الغربية (جنين وطولكرم ونابلس) في السنوات الأخيرة وبدأت تنتشر إلى مناطق أخرى، مثل رام الله. وهذه الجماعات - التي كثيرا ما تصدم بالقوات الإسرائيلية - ممولة من إيران وتتلقى أيضا الدعم من المنظمات الراسخة، وخاصة حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني. كما تعارض هذه الجماعات السلطة الفلسطينية وتقوض سلطاتها.

وكجزء من جهودها في جنين وخارجها لمنع الفوضى، نشرت السلطة الفلسطينية قوات خاصة (مثل الوحدة 101) واستخدمت تدابير متقدمة ضد الأفراد المطلوبين، مثل إطلاق قذائف صاروخية على مساكنهم. واعتقلت قوات الأمن 700 فلسطيني، واستولت على العشرات من المركبات المفخخة ودمرتها، وكشفت عن كميات

لا تزال الإجابة عن سيجكم غزة في اليوم التالي للحرب مبهمة إذ توجد سيناريوهات عدة تناقش. ويرى محللون أن تولى السلطة الفلسطينية العمل كبديل لحماس في غزة ليس السيناريو الأمثل لكنه من ضمن الخيارات.

وتقول الرئيسة السابقة لوحدة الأبحاث في وكالة الأمن الإسرائيلية نيومي نيومان في تقرير نشره معهد واشنطن إنه من الممكن أن يؤدي إطلاق سراحهم إلى تعزيز حماس سياسيا وعسكريا، وإحياء فكرة النصر من خلال "المقاومة".

وتضيف نيومان أن النشاط الحالي للسلطة الفلسطينية يعمل أيضا كرسالة إلى إسرائيل والإدارة الأميركية القادمة مفادها أنها قادرة على معالجة التحديات الداخلية وتنفيذ الإصلاحات الضرورية، وأن تكون بديلا لحماس في غزة في "اليوم التالي" للحرب.

وفي هذه المرحلة، لا يزال نطاق وفعالية التدابير التي تتخذها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية غير واضح، ويرجع هذا جزئيا إلى جهود أكبر في بعض المجالات، وخاصة المبادرات الأمنية، وأقل في القضايا السياسية والاجتماعية.

يرى محللون أن زيادة أنشطة الحكم التي تقوم بها السلطة الفلسطينية قد لا تشير إلى تغيير عميق، إلا أنها قد تساعد في استقرار الوضع الأمني في الضفة الغربية، وربما تمهد الطريق لحكم السلطة الفلسطينية في غزة بعد الحرب.

ولاول مرة منذ سنوات، كثفت السلطة الفلسطينية أنشطتها في مختلف مجالات الحكم، ويشمل هذا زيادة العمليات الأمنية في الضفة الغربية، وتعيين بديل مؤقت للرئيس محمود عباس في حالة عجزه عن أداء مهامه، والإشارة إلى استعدادها لإصلاح آلية دفع الأموال للسجناء. ويبدو أن هذه الزيادة غير العادية في النشاط تهدف في المقام الأول إلى إظهار قدرات السلطة الفلسطينية على الحكم وتنفيذ القانون ضد قوى المعارضة التي تتحدى سلطاتها. وهذا مهم بشكل خاص في وقت تتحدى فيه حماس بالفعل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد تفعل ذلك بقوة أكبر بمجرد أن تطلق إسرائيل سراح سجناء حماس كجزء من الصفقة الجديدة لتحرير الرهائن في غزة.

النشاط الأمني في الضفة يهدف إلى إظهار قدرات السلطة الفلسطينية على الحكم وتنفيذ القانون ضد من يتحدى سلطاتها



مستقبل التجربة السورية بين الغاندية والمانديلية والرابينية

عني بمشاكل العمال والفلاحين والمبشرين، وأطلق عليهم "أبناء الإله". ونجح في تنظيم حملات للقضاء على التمييز الطبقي. وتضمنت الفترة التي عاشها، في الهند أو إنجلترا أو جنوب أفريقيا. فرصا مهمة بلور من خلالها فكريا سياسيا يقوم على محاربة العنف، وتشجيع السلم. أمن غاندي بان كل مشكلة يمكن أن تحل سلميا، بما في ذلك الاستعمار الذي يمكن أن يرحل دون مقاومة مسلحة. وبهذا يكون أول من أسس ما يعرف في عالم السياسة بفكر "المقاومة السلمية" الذي تشير إليه دراسات سياسية بوصفه "التجربة الغاندية" والذي يشمل: العصيان المدني، والاعتصامات، والاحتجاجات السلمية، والإضراب عن الطعام، والمقاطعة، وغيرها من الأساليب السلمية التي ما زال العمل بها جاريا كوسائل ضغط لانتزاع الحقوق. لم يكن يؤمن بالفصل بين السياسة والدين، ويرى أن من يفصل بينهما لا يعرف المعنى الحقيقي للدين، ولذلك أرسى مبادئ جمعت بين الأسس الدينية والسياسية والاقتصادية، وتحدث عن "الضمير الأخلاقي". اعتبر بطلا تاريخيا مدافعا عن الحقوق المدنية من خلال الثنائي: الشجاعة، والحقيقة واللاعنف، وأغفل عام 1949. أما الحالة الثانية فيمنحتها الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا صاحب الوجه المتسم الذي يعد رمزا للنضال من أجل التغيير السلمي في جنوب أفريقيا. وتتلازم رمزية السلم في تجربة مانديلا مع مشهد آخر بلغت إلى أن مانديلا الحائز على جائزة "نوبل للسلام" كان مدرجا على قائمة "الإرهاب" الأميركية حتى عام 2008.

مسيرته المختلفة؛ وهل ينجح في جمع الفرقاء "المتشاكسين" وإقناعهم بالانضمام إلى بناء الدولة، أو إخضاعهم بالقوة؟ وكيف ينجح في حل مشكلة الأكراد سلميا، وضمهم ضمن المكونات السورية المختلفة؛ وإلى أي مدى يمكن أن ينجح في تنظيم مؤتمر وطني جامع يؤدي إلى تأسيس هيكل دولة تشاكرية، تنجح في عبور المرحلة الانتقالية بأمان وتعاون واستقرار؛ وما العقبات التي يمكن أن تواجهه وماذا يتوقع المراقبون منه نجاحا أو فشلا؟

اللافت أن هناك من يرى الشرع صادقا في نواياه وسعيه لبناء دولة قوية محصنة من أي هزات عنيفة داخلية وإقليمية

ربما تحمل بعض الأمثلة والنماذج التاريخية القريبة المشابهة لحالة الشرع بعض إشارات جادة لما قد تكون عليه الإجابات النموذجية عن الأسئلة المطروحة على الواقع السوري. الحالة الأولى مهاتما غاندي (1869 - 1948) وهو محام وزعيم هندي. يرجع إليه الفضل في تأسيس فكر سياسي جديد يقوم على نيل العنف، ورفض التمييز بين الأشخاص. تركزت جهوده على رفض الاستعمار البريطاني لبلاده، والعمل لتحقيق استقلالها من ناحية، ومناهضة الظلم الاجتماعي من ناحية أخرى.

وسيلة للربط، وربما المقارنة، بين التحولات الفكرية التي حدثت قديما وحديثا للعديد من التجارب السياسية المصرية، وتركت آثارها واضحة على حياة الشعوب، ومقدراتها، ومستقبلها. ومن أبرزها تجارب: المهاتما غاندي، ونيلسون مانديلا، وإسحاق رابين، وغيرهم وصولا إلى أحمد الشرع قائد الإبراة السياسية الجديدة في سوريا. تنتسب تلك التحولات إلى ديانات متعددة، وتقوم على أفكار ومعتقدات مختلفة، وتنهض إلى أهداف وأغراض متنوعة، ولكن يظل بينها رابط واحد باعتبارها حركات "تحولية" في مسارات الشعوب رغم اختلافاتها "الجوهرية" في الوسائل والمالات والنتائج. وتأتي الحالة السورية لتطرح تساؤلا مهما عن مدى استجابتها لما تتطلبه المرحلة الحالية من تحولات فكرية تساعد في نجاحها، خاصة بعد الانتصار الكبير الذي حققته عملية "ردع العدوان" في سوريا بإزالة حكم الأسد، الأب والابن، الذي استمر أكثر من خمسة عقود تعرض خلالها الشعب السوري إلى أشنع أنواع العنف المنهوج. إن التجربة السورية، بتطوراتها وتحولاتها، تضع الجميع أمام تساؤلات عديدة، أهمها: ما مدى قدرة قائد جبهة تحرير الشام أحمد الشرع على تحقيق رؤيته التي عبر عنها بقوله "إن منطلقات بناء الدولة تختلف عن منطلق الثورة"؛ وهل يستطيع التغلب على تعقيدات المشهد، وينجح في السيطرة على المكونات الأخرى، ودمجها في إطار واحد ضمن وحدات الجيش الموحد لسوريا؟ هل ينجح في التخلص من خلفياته "التنظيمية" التي لازمتها عبر مراحل

ومراجعات مرت بها حركات ومجموعات وأفراد، عبر فترات تاريخية عديدة، ولم تكن تلك التحولات حركا على دين أو جماعة أو مجتمع دون غيره؛ فالشواهد التاريخية على ذلك ماثلة أمام الساسة والمفكرين والباحثين، كما أن الأمثلة كثيرة وممتدة في مختلف قارات العالم، تطل بحقائقها ودقائقها مع كل جديد يُشبهها، أو يحاكيها، أو حتى يناهضها فحرا وغاية.

ولا يعدم رجال الفكر والسياسة والاجتماع والباحثون والمؤرخون

التجارب السياسية من محاسن تسمو بها، وما عليها من مساوئ تجربها إلى الوراء، وإصدار حكمه عليها. وسيظل التاريخ واعيا بالتحولات الفكرية التي تطرا على بعض التجارب السياسية، وتنقل بها من مراحل إلى أخرى قد تبدو متباينة في توجهاتها ووسائلها، خاصة التي تنتقل بالأشخاص من مراحل العنف المختلفة والصراعات الأيديولوجية إلى آفاق التغيير السلمي السياسي والاجتماعي. لم يخل عصر من تحولات فكرية

إبراهيم سعيد الظاهري
إعلامي إماراتي

سيظل التاريخ شاهدا حيا على التجارب السياسية المصرية التي تفس حياة الشعوب، وتؤثر في مقدراتها، وتوجه مصالحتها، وتحدد مصائرنا؛ وتحفظ للإنسان حقوقه، وتصور كرامته من دون أي تمييز بسبب اللون أو الجنس أو المعتقدات، وذلك من خلال رصد دقيق لما لتلك



الطريق ليس مفروشا بالورود

مسعد بولس.. رجل الشرق الأوسط في البيت الأبيض

الأعمال البارز ذي الجذور العميقة في العالم العربي والولايات المتحدة شبكة اتصالاته الواسعة التي عززت قدرته على التنقل في المشهد السياسي المعقد؛ وهذا ما يجعله مرشحاً مثالياً للمنصب الذي تقرر إنشاؤه حديثاً. وتمتد خبرته إلى مجموعة من المجالات كالأعمال التجارية والعمل الخيري والدبلوماسية. وتوفر له تجربته الثرية فهماً متعدد الأوجه للعلاقات الدولية وقضايا السياسة الداخلية.

وتشكل هذه الشبكات أساس العلاقات التجارية، وهي التي زرعت بذور الدبلوماسية أيضاً، ويرتبط النجاح الدبلوماسي بالتواصل الإنساني الذي أعرف أنه من خصال بولس.

وأثبت بولس قيمته بترسيخ مصداقيته داخل الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية. ولم يعول على العلاقات الموجودة مسبقاً، بل استثمر الوقت والطاقة في فهم القضايا التي تواجهها هذه الفئات واعتماد نفوذه لمعالجة مخاوفها. ويؤكد هذا رغبته في إنشاء علاقات دائمة مبنية على الثقة والاحترام، وهو ما جعله شخصية مؤثرة.

ولا تقتصر تجربة بولس على الولايات المتحدة، فعلاقاته العميقة بالشرق الأوسط تحوّل له سد الفجوة بين الجماعات الإسلامية والعربية في الولايات المتحدة ونظرها في الشرق الأوسط بشكل فريد. وأصبح بولس، بفضل انخراطه مع صناعي القرار في المطبقين، قادراً على بث حوار هادف وتعزيز التعاون بين الأطراف، التي غالباً ما انقسمت بسبب الاختلافات الجغرافية والسياسية. ويمكنه هذا المنحدر من تقديم المشورة للرئيس الجديد بشأن السياسات الداخلية التي تؤثر على هذه الجماعات وتلك الخارجية المؤثرة على العلاقات بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط. وسيكون صوته موضع ترحيب في مركز صنع القرار.

ويبرز إنشاء منصب كبير مستشاري الرئيس للشؤون العربية والشرق أوسطية اعترافاً متزايداً بنقل الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية السياسي التي طالما تجاهلتها المؤسسة السياسية لكنها أصبحت الآن من أهم لاعبي الانتخابات، خاصة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان، حيث ساعدت أصواتها على تحقيق فوز حاسم لترامب في 2024. وأصبح بولس الشخص المثالي الذي يمكنه مواصلة الانخراط مع هذه الجماعات وضمان إيصال أصواتها إلى أروقة السلطة.

كما ستكون لولده الجديد تداعيات مهمة على السياسة الخارجية. ويفهمه العميق لشؤون الشرق الأوسط وقدرته على بناء الجسور بين الثقافات شخصاً مناسباً لتقديم المشورة للرئيس بشأن القضايا التي تؤثر على الولايات المتحدة والعالم العربي والإسلامي الأوسع. وستساعد خبرته على تشكيل نهج الإدارة في مواجهة القضايا الحيوية التي تمتد من العلاقات الدبلوماسية مع الدول ذات الأغلبية المسلمة إلى السياسات التي تؤثر على الجماعات المحلية الأمريكية المسلمة.

ويؤكد تعيين بولس التزام إدارة ترامب الأكبر بالشمولية والتنوع. ويبرز تناغم فريق ترامب مع التركيبة السكانية الأمريكية المتغيرة وفهم الحاجة إلى القيادة التي تعكس هذه التركيبة المتنوعة. ويمكنني أن أشهد، بصفتي شخصاً راقب عمل بولس مباشرة، على تقانيه في سد الفجوات، وتعزيز الشمولية، وضمان منح من يشعرون بالتهميش تاريخياً صوتاً في تشكيل مستقبل البلاد. كما أنني أمتلك منظوراً فريداً حول تأثير عائلة بولس والتزامها العميق تجاه المجتمع والبلاد. وتتجاوز قصة بولس تعييناً مبنياً على علاقة عائلية، فهو شخصية مؤثرة يؤكد اختيارها اعتراف إدارة ترامب بقوة الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية السياسية المتنامية.

السابقين. واستمالهم لصفه بفضل مهاراته السياسية وإنسانيته. وكان تأثيره، إلى جانب التزامه الشخصي بمعالجة مخاوف الناخبين العرب والمسلمين، محورياً في تشكيل نتيجة الانتخابات. لقد شهدت، بحكم انتمائي إلى الأقليات المذكورة أعلاه، كيفية ارتباط بولس بالناخبين من المجتمعات الإسلامية والعربية - الأمريكية، وخاصة خلال الصراع في غزة. ولم تقتصر جهود بولس على الإستراتيجية السياسية. وكانت بدلاً من ذلك متجذرة في فهم حقيقي للتحديات الفريدة التي تواجهها هذه المجموعات. واجتمع هذا مع قدرته على تعزيز الثقة وبناء العلاقات لجعله مكسباً مميزاً لحملة ترامب.

وتتشكل دوامة حول واشنطن التي تشهد تسميات إدارة دونالد ترامب الجديدة. وأثارت العديد من التعيينات بالفعل الدهشة وتصدّرت العناوين الرئيسية. لكن واحدة من أكثرها إستراتيجية وإثارة للاهتمام مرت دون ضجة كبيرة حتى الآن. لقد قرر ترامب أن يكون مسعد بولس، رجل الأعمال اللبناني - الأمريكي، مستشاره الرفيع لشؤون المنطقة العربية والشرق الأوسط. وسيكون لهذا الخبر تأثير كبير في زمن الاضطرابات التي زعزت الشرق الأوسط. وسيكون عاملاً في تشكيل هذه المنطقة والمصلحة الوطنية الأمريكية خلال السنوات القادمة.

أكتب مقالاً هذا بصفتي ابناً لأم مسيحية أمريكية من أصل أفريقي وأب عربي - أمريكي - لبناني - شيعي. أتفهم شخصياً نضالات الأقليات ومظالمها في العالم العربي والولايات المتحدة. انخرطت في دبلوماسية الشرق الأوسط وتعاملت مع صناعي القرار الرئيسيين في المنطقة خلال سنوات عديدة. وشعرت لذلك بوجهات النظر التي توجه الأقليات المحلية والقادة الدوليين. ويمكنني كل هذا من تقدير الدور الحيوي الذي لعبه بولس في تغيير المشهد السياسي، وخاصة عبر تواصله مع المجتمعات العربية والمسلمة الأمريكية المهمشة.

وكانت من مؤيدي ترامب منذ 2016 لأسباب تشمل براعته في تعيين الموظفين في إدارته. ويمكنني ذلك القول بثقة إن تعيين بولس ليس مجرد خطوة سياسية ذكية اعتمدها الرئيس المنتخب. وتجمع علاقة عائلية هذين الشخصين، حيث إن بولس هو والد زوج ابنة ترامب تيفاني. وأعرف ابن بولس الأكبر، فارس بولس، الذي اعتبره أختي. ويمكنني هذا الاتصال الوثيق منظوراً فريداً لأهمية دور العنّ الجيد.

لقد أثبت بولس نكاهه السياسي والفكري. واقتبس ثقة العديد من الجماعات العربية - الأمريكية والشرق أوسطية. وتجاوزت مع العديد ممن أعجبوا بفهم بولس للديناميكيات الإقليمية ولسمته الإنسانية، حيث غابت هاتان الميزتان عن السياسة الأمريكية مؤخراً. ويختلف مسعد عن العديد من الشخصيات السياسية التي توارثت النفوذ، وأسس علاقته ومصداقيته مع المجتمعات على الانخراط وتفهم مخاوفها. وبرزت قدرته على غرس هذه الثقة في الفئات التي غالباً ما شعرت بالتهميش والتجاهل، مما يدل على فطنته السياسية والتزامه الحقيقي بتلبية احتياجاتها. وتصبح الروابط واللمسة الشخصية حيوية أكثر خلال الأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط. وأهم ما في الأمر أن الرغبة العميقة في إحلال السلام في الشرق الأوسط وخارجه هي ما يدفع بولس. ولا تقتصر رؤيته طويلة المدى على مجرد تعزيز مشاركة الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية السياسية، فهو يطمح إلى التوصل إلى حلول دبلوماسية تعزز السلام والتعاون بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط. وتشكل ناخبو الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية نسبة حاسمة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان

في انتخابات 2024، حيث ساهمت جهود بولس في حشد الدعم لترامب. وأصبحت هذه الجماعات الهامشية تاريخياً في السياسة الأمريكية نشطة سياسياً بدرجة غير مسبوقة. وكانت جهود بولس عاملاً أساسياً في دعم هذا التطور، فقد التقى بالعديد من الأشخاص الذين لم يصوتوا للجمهوريين من قبل، ولم يصوتوا لترامب خلال الدورتين

ياسين فواز
مدير أعمال أمريكي
وخبير أمن

تتشكل دوامة حول واشنطن التي تشهد تسميات إدارة دونالد ترامب الجديدة. وأثارت العديد من التعيينات بالفعل الدهشة وتصدّرت العناوين الرئيسية. لكن واحدة من أكثرها إستراتيجية وإثارة للاهتمام مرت دون ضجة كبيرة حتى الآن. لقد قرر ترامب أن يكون مسعد بولس، رجل الأعمال اللبناني - الأمريكي، مستشاره الرفيع لشؤون المنطقة العربية والشرق الأوسط. وسيكون لهذا الخبر تأثير كبير في زمن الاضطرابات التي زعزت الشرق الأوسط. وسيكون عاملاً في تشكيل هذه المنطقة والمصلحة الوطنية الأمريكية خلال السنوات القادمة.

أكتب مقالاً هذا بصفتي ابناً لأم مسيحية أمريكية من أصل أفريقي وأب عربي - أمريكي - لبناني - شيعي. أتفهم شخصياً نضالات الأقليات ومظالمها في العالم العربي والولايات المتحدة. انخرطت في دبلوماسية الشرق الأوسط وتعاملت مع صناعي القرار الرئيسيين في المنطقة خلال سنوات عديدة. وشعرت لذلك بوجهات النظر التي توجه الأقليات المحلية والقادة الدوليين. ويمكنني كل هذا من تقدير الدور الحيوي الذي لعبه بولس في تغيير المشهد السياسي، وخاصة عبر تواصله مع المجتمعات العربية والمسلمة الأمريكية المهمشة.

وكانت من مؤيدي ترامب منذ 2016 لأسباب تشمل براعته في تعيين الموظفين في إدارته. ويمكنني ذلك القول بثقة إن تعيين بولس ليس مجرد خطوة سياسية ذكية اعتمدها الرئيس المنتخب. وتجمع علاقة عائلية هذين الشخصين، حيث إن بولس هو والد زوج ابنة ترامب تيفاني. وأعرف ابن بولس الأكبر، فارس بولس، الذي اعتبره أختي. ويمكنني هذا الاتصال الوثيق منظوراً فريداً لأهمية دور العنّ الجيد.

لقد أثبت بولس نكاهه السياسي والفكري. واقتبس ثقة العديد من الجماعات العربية - الأمريكية والشرق أوسطية. وتجاوزت مع العديد ممن أعجبوا بفهم بولس للديناميكيات الإقليمية ولسمته الإنسانية، حيث غابت هاتان الميزتان عن السياسة الأمريكية مؤخراً. ويختلف مسعد عن العديد من الشخصيات السياسية التي توارثت النفوذ، وأسس علاقته ومصداقيته مع المجتمعات على الانخراط وتفهم مخاوفها. وبرزت قدرته على غرس هذه الثقة في الفئات التي غالباً ما شعرت بالتهميش والتجاهل، مما يدل على فطنته السياسية والتزامه الحقيقي بتلبية احتياجاتها. وتصبح الروابط واللمسة الشخصية حيوية أكثر خلال الأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط. وأهم ما في الأمر أن الرغبة العميقة في إحلال السلام في الشرق الأوسط وخارجه هي ما يدفع بولس. ولا تقتصر رؤيته طويلة المدى على مجرد تعزيز مشاركة الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية السياسية، فهو يطمح إلى التوصل إلى حلول دبلوماسية تعزز السلام والتعاون بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط. وتشكل ناخبو الجماعات الإسلامية والعربية الأمريكية نسبة حاسمة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان

في انتخابات 2024، حيث ساهمت جهود بولس في حشد الدعم لترامب. وأصبحت هذه الجماعات الهامشية تاريخياً في السياسة الأمريكية نشطة سياسياً بدرجة غير مسبوقة. وكانت جهود بولس عاملاً أساسياً في دعم هذا التطور، فقد التقى بالعديد من الأشخاص الذين لم يصوتوا للجمهوريين من قبل، ولم يصوتوا لترامب خلال الدورتين

منتدى أبوظبي للسلم وترميم صورة الإسلام في أفريقيا



جهود سلام إماراتية عابرة للحدود

وقد رسخت أعمال وأنشطة المؤتمر في ملتقيات سابقة مفاهيم أخرى من بينها الوسطية لتجنب التطرف في الفكر والسلوك، والدعوة إلى الاعتدال والاندماج الثقافي وتفاعل الثقافات المختلفة وتعايشها دون فقدان هويتها ومناخها الكريمة. هذه المفاهيم والمصطلحات أسهمت في تشكيل إطار فكري وتنفيذي لتحقيق أهداف المؤتمر وتعزيز التعاون بين المجتمعات المختلفة.

وفي سياق الحديث عن إنجازات منتدى أبوظبي للسلم يمكن أن نتوقف عند مسألة جوهرية تدور في رأبي في غاية الأهمية وهي إنقاذ صورة الإسلام في أفريقيا. وتاريخياً كانت هناك صورة نقيّة وناصعة للإسلام في أفريقيا قبل أن تشوهها ممارسات "بوكو حرام" في شمال نيجيريا ومنطقة بحيرة تشاد والتحديات الهجينة في الكامرون والتوغو وبوركينا فاسو ومالي. نجح المؤتمر إلى حد ما في ترميم صورة الإسلام في أفريقيا لأن القائمين عليه انتبهوا لأهمية تفادي أن تخاطب الناس في القرن الحادي والعشرين بلغة خطاب صراعات القرن الأول الهجري والسابع الميلادي. العالم اليوم تطلبه ظروف وتقاليد مختلفة. لقد تغير.

ويمكن أن نستلهم مبادئ وقيمه من الإسلام دون خيانة الدين نفسه وتقديمه بلغة لا يفهمها المعاصرون. عندما تخاطب الناس بلغة لا يفهمونها تشجعهم على رفض الإسلام، والنخب من جميع الديانات اليوم لا تقدم دينها للعالم إلا بلغة مفهومة.

ولعله من المشروء أن نتساءل أيضاً عما إذا كان المؤتمر يتعارض مع مشاريع فكرية وثقافية مماثلة في المنطقة؛ يتضح من خلال دراسة مضمون أعمال المؤتمر خلال دوراته الماضية أن هذا المنتدى لا يخدم سياسة قنطرة محددة وليس في مواجهة مع أي سياسة قنطرية بغض النظر عن هيمنتها في المنطقة من عدمها.

المؤتمر الأفريقي للسلم يسعى للتفاعل الإيجابي مع كل المحاولات المماثلة في العالم الإسلامي بما فيها بعض المشاريع المهمة ولا يقدم نفسه كبديل عنها أو منافس وإنما مكمل وداعم. إن نجاح المؤتمر كمشروع تجسد في القارة الإيجابية مع المشاريع الرئيسية في القارة بما فيها مشاريع مغربية بارزة من بينها مؤسسة علماء أفريقيا ومشاركة بعض قادة المؤتمر إلى جانب مؤسسه في النقاشات والحوارات والدروس التي تنظمها وزارة الأوقاف المغربية، ويعد المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم يده لكل تعاون إيجابي ويرى أن قيامه أصلاً تأسس على الحوار والتفاهم مع الشركاء في الدول النشيطة والصديقة، وقد تفاعل مع مشاريع سلام حتى من ثقافات وديانات أخرى وبالأحرى مشاريع تنتهي إلى الدين نفسه ومنبثقة من بلد مجاور تنقسم معه جميع الروابط العرقية والفكرية والثقافية والعلمية.

كل هذه النجاحات وهذا الزخم في دينامية عمل المؤتمر الأفريقي لم تكن لتحدث دون اجتهاد وطموح وهمّة مؤسسه شيخ العصر العلامة عبدالله بن بية وهو عالم جمع الله فيه ما تفرق في أسلافه وتجمعت فيه ميزات نادرة. والتضامن.

من خلال نشر الوعي وتوضيح مخاطر هذه الظاهرة وإبراز دور القادة الدينيين المعتدلين، والمؤتمر يساهم عبر جمعهم سنوياً في الجهود الرامية إلى مواجهة الكراهية ونشر رسائل السلام. وفي كل مرة يقدم لنا شخصيات تصبغ مع الوقت ملهمة للشباب الأفريقي ولطلبة العلوم الشرعية وبالتالي يخفف من أذى ومخاطر الدعاية البغيضة مرجعيات التكفير والغلو وسفك الدماء التي تتزاحم في الفوضى الذي تقدمه بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى ما سبق، يساهم المؤتمر في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي فالقائمون عليه يشجعون التعاون بين الدول الأفريقية والعربية والمجتمعات المختلفة لتبادل الخبرات ووضع إستراتيجيات مشتركة لمواجهة التطرف. ومن مميزات المؤتمر إشراكه المكثف للشباب والمجتمع المدني في التحضير وجلسات الحوار مما يعزز دورهما في بناء مستقبل أفضل بعيداً عن النزاعات. وكذلك التأكيد على الهوية المشتركة فالقائمون عليه يمشونهم الحالي يذكر الشعوب الأفريقية بهويتها المشتركة ويعزز روح الأخوة القائمة على الاحترام المتبادل، ويساهم حتى وإن كان الطريق طويلاً وصعباً في بناء مجتمعات مستقرة وأمنة تسودها المساواة والأخوة، مع محاربة مظاهر التطرف بكل أشكالها.

ويحضر المنتدى الأفريقي لتعزيز السلم بتنوع ومكانة المشاركين فيه والنقاشات العميقة والمخرجات المنبثقة عنه دوراً كبيراً في تعزيز المحبة والأخوة.

ويمكن الاستناد إليه كوسيلة ناجعة لمكافحة التطرف وتعزيز السلم من بين وسائل أخرى طبعاً. بيد أنه من وجهة نظر موضوعية بالنظر إلى ما قدمه يمكن القول إنه يتصدر المنتديات التي تجمع القادة والمفكرين من مجتمعات مختلفة ومشارب متعددة للباحث حول القضايا المشتركة.

ويكون أن نوجز في نقاط محددة إنجازات وأهمية المؤتمر الأفريقي للسلم في الظروف الحالية والتي تنسم بجدة الاستقطاب الدولي والإقليمي في القارة الأفريقية والتصدع الجديد والتطير في نشاط الجماعات المسلحة وسيطرتها على مساحات واسعة من أراضي دول في القارة الأفريقية وتمدد داعش والقاعدة في منطقة الساحل.

يتصدر هذه الإنجازات تعزيز الحوار والتفاهم فالقائمون يوفر فضاء الحوار البناء بين مختلف الثقافات والديانات مما يسهم في إزالة الحواجز الفكرية وتعزيز التفاهم المتبادل والحد بالتالي من تأثير الخلافات السياسية والعقدية على حياة الناس وتسهيّلها بدل تعقيدها.

ونشر ثقافة المحبة والتسامح حيث يروج المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم عبر المناقشات والأنشطة المختلفة لقيم التسامح والمحبة بين المجتمعات مما يساهم في تقوية الروابط الإنسانية. من هذه الإنجازات أيضاً دوره في مكافحة التطرف الفكري والديني، صحيح أن المؤتمر الأفريقي للسلم يسلط الضوء على أسباب التطرف لكنه يطرح أيضاً الحلول العملية لمواجهة

خليل ولد اجودود
صحافي متابع للشأن الأفريقي

تنتج الانظار مجدداً إلى موريتانيا اليوم الثلاثاء الحادي والعشرين من يناير مع انطلاق أشغال المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم في المجتمعات المسلمة والذي يمتد لثلاثة أيام. ومع الزخم الكبير للمؤتمر والحملات الشرسية التي تعرض لها من طرف بعض التنظيمات المتطرفة والتيارات الدينية المحافظة، من المشروء التساؤل عن أهمية هذا المنتدى السنوي وأهدافه ومؤسسه والنتائج التي حققها حتى الآن.

لقد أصبح المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم في غضون سنوات قليلة حدثاً بارزاً ومميزاً في العالم العربي والأفريقي وتغلغل في القارة السمراء المهتزة بسبب الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية والنزاعات والإرهاب والمجاعة، بتأطيره لمشروع متكامل للمصالحة والسلام ونبذ العنف والتفرقة قدمه للعالم إعلان نواكشوط التاريخي يناير 2020.

أهمية المؤتمر وتأثيره يظهران أيضاً في مستوى الحضور والمشاركين من قادة دول ورؤساء حكومات ووزراء وأبرز القيادات الدينية والمثبات من الأكاديميين والمفكرين والمثقفين ورجال الدين من مختلف المذاهب والطرق والباحثين الشباب.

ويلعب المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم بتنوع ومكانة المشاركين فيه والنقاشات العميقة والمخرجات المنبثقة عنه دوراً كبيراً في تعزيز المحبة والأخوة.

ويمكن الاستناد إليه كوسيلة ناجعة لمكافحة التطرف وتعزيز السلم من بين وسائل أخرى طبعاً. بيد أنه من وجهة نظر موضوعية بالنظر إلى ما قدمه يمكن القول إنه يتصدر المنتديات التي تجمع القادة والمفكرين من مجتمعات مختلفة ومشارب متعددة للباحث حول القضايا المشتركة.

ويكون أن نوجز في نقاط محددة إنجازات وأهمية المؤتمر الأفريقي للسلم في الظروف الحالية والتي تنسم بجدة الاستقطاب الدولي والإقليمي في القارة الأفريقية والتصدع الجديد والتطير في نشاط الجماعات المسلحة وسيطرتها على مساحات واسعة من أراضي دول في القارة الأفريقية وتمدد داعش والقاعدة في منطقة الساحل.

يتصدر هذه الإنجازات تعزيز الحوار والتفاهم فالقائمون يوفر فضاء الحوار البناء بين مختلف الثقافات والديانات مما يسهم في إزالة الحواجز الفكرية وتعزيز التفاهم المتبادل والحد بالتالي من تأثير الخلافات السياسية والعقدية على حياة الناس وتسهيّلها بدل تعقيدها.

ونشر ثقافة المحبة والتسامح حيث يروج المؤتمر الأفريقي لتعزيز السلم عبر المناقشات والأنشطة المختلفة لقيم التسامح والمحبة بين المجتمعات مما يساهم في تقوية الروابط الإنسانية. من هذه الإنجازات أيضاً دوره في مكافحة التطرف الفكري والديني، صحيح أن المؤتمر الأفريقي للسلم يسلط الضوء على أسباب التطرف لكنه يطرح أيضاً الحلول العملية لمواجهة

ما يجري في غزة: حل دائم أم لعبة ليغو

علي قاسم
كاتب سوري

مغظمتنا مارس في مرحلة ما من طفولته لعبة الليغو. كنا نستمتع بتركيب القطع الملونة، إما بهدف إعادة بناء محدد الشكل أو ابتكار أشكال جديدة. هي لعبة بريئة تهدف إلى تنمية الخيال عندما يمارسها الأطفال. ولكن، أن يتحول بلدنا بأكمله إلى لعبة ليغو بين طرفين أو مجموعة أطراف، يدمر لبعاد تركيبه من جديد، فإن اللعبة البريئة تتحول إلى ممارسة سادية وفاششية ترتكب على مرأى العالم ومسمعه.

باتفاق فضفاض يسمح بتعدد التفسيرات والتأويلات، تتسلل من خلاله حركة حماس لتحكم القطاع من جديد، لتأتي إسرائيل بعد ذلك وتعيد تدمير ما تم بناؤه. نشعر ونحن نتابع ما جرى ويجري أننا أمام لعبة ليغو بين لاعبين كبار، يتم خلالها إعادة إعمار قطاع غزة استعداداً لفصل جديد من الدمار، المشاركون فيها غير عابئين بحقيقة أن من يعيش داخل القطاع بشر من لحم ودم ومشاعر وأحلام.

ليس هذا فقط، بل قد يحلوا لطف مشاركين في اللعبة أن يغافل اللاعبين الآخرين ويهدم ما بُني قبل اكتماله. هذا ما يجري اليوم في اتفاق هو حقل الغمام تشارك فيه أطراف عديدة، سيطر فيه الارتباك والفوضى على المشهد، وبدأ كل طرف فيه يتحرك حسب مصلحته.

الإسرائيليون المتضررون من الهدنة، الذين لن يرضيهم سوى إنهاء وجود حماس، ظلوا يناوون حتى الساعات الأخيرة، ولن تتوقف مناوراتهم حتى يتأكدوا من القضاء على تواجد عناصر الحركة في غزة وينفوا قياداتها إلى دول بعيدة عنهم. ورغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، ظلت الطائرات الحربية الإسرائيلية تصف غزه بعد ثلاث ساعات من بدء العمل به. ولامت إسرائيل حماس على استمرار عمليات القصف، قائلة إن الحركة تأخرت في إرسال أسماء الرهائن الثلاثة الأوائل المزمع الإفراج عنهم، وأن سبب القصف هو استهداف عناصر إرهابية.

وأرسلت حماس، التي قالت إن التأخير كان بسبب عقبات فنية ميدانية، قائمة بالأسماء بعد مرور حوالي ساعتين على موعد التنفيذ المنفصل عليه.

ورأى محللون أن تشبث حماس وتمسكها بالتفاصيل هما اختبار لإسرائيل ومدى تجاوبها مع بعض البنود الغامضة في الصيغة والتي تنتظرها أشواط طويلة. المشاهد والتقارير التي شذت العالم على مدار 24 ساعة ذكرتها بمسرحية ويليام شكسبير "Much Ado About Nothing" (بالعربية "جعجة بلا طحن"). وعلى خلاف المسرحية التي انتهت فيها الجعجة نهاية سعيدة وقربت بين قلبين، الجعجة والتركيز على التفاصيل الدقيقة في غزة ضيعا البنود المهمة في الاتفاق، وحالا دون تقديم جواب لتساؤل دور في أذهاننا جميعاً: ماذا سيحدث في اليوم التالي ومن يدير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي؟

عدم تقديم اجوبة واضحة سيعرقل إنجاز الخطة الموضوعة للمرحلة

الأولى التي أتفق على أن تتم خلال 42 يوماً. وقد لا نرى اكتمال المرحلة الثانية والثالثة للاتفاق.

هناك مراوغة من إسرائيل وتهرب من تقديم أسماء الفلسطينيين الذين سيتم الإفراج عنهم، تقابله مراوغة وتهرب من حماس بعدم الإعلام النهائي عن أسماء الأحياء والأموث من الأسرى. ولا يمكن النظر ببراءة إلى هذا التمسك بالتفاصيل والشكليات من قبل الطرفين. في أفضل الحالات، هو تظاهر بعدم الرضوخ والانصياع لرغبات الطرف الآخر.

واضح أن بنيامين نتنياهو لا يريد إكمال الاتفاق حتى النهاية، على الأقل ضمن الشروط الحالية. وحديثه عن امتلاكه ضوء أخضر للعودة إلى القتال إذا تم خرق الاتفاق يؤكد ذلك. وهو يأمل من وراء عرقلة الاتفاق العودة إلى الحرب، هذه المرة بمباركة من الغرب ومشاركة أميركية. يريد أن يفتح أبواب الجحيم للتخلص نهائياً من حماس.

حماس تريد الخروج ببعض المكاسب، ومهما كانت النتائج، فهي غير راغبة بالتخلي عن إدارة قطاع غزة

وتعمل عكس نواحي السلطة الفلسطينية التي كانت تأمل بانزوائها بعيداً عن الأنظار ولو إلى حين

حماس من جانبها تريد الخروج ببعض المكاسب، ومهما كانت النتائج، واضح أنها غير راغبة بالتخلي عن إدارة قطاع غزة. وهي تعمل عكس نواحي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، التي كانت تأمل في أن "انزواء الحركة (حماس) ولو بشكل مؤقت سيكون مطلوباً خلال الأيام المقبلة" وفق ما صرح به القيادي في حركة فتح جهاد الحرازين، الذي أكد أن "بقاء حماس في سلطة غزة يمنح الولايات المتحدة وإسرائيل مبررات عدم الانسحاب من القطاع".

بدلاً من الأخذ بنصيحة حركة فتح والانزواء بعيداً عن العيون، كفتت عناصر حماس من انتشارها وظهورها في طرقات القطاع، ورأى محللون فلسطينيون، ومنهم المحلل السياسي عمر عساف، أن اليوم الأول من وقف إطلاق النار "قُتبت عدة معادلات، أولها أن للمقاومة الفلسطينية اليد العليا قبل وبعد الطوفان لأن من ادعى أنه يسعى لتدمير المقاومة والقضاء عليها لم يستطع فعل شيء مما يقول".

وأيد الرأي الخبير سليمان بشار، الذي رأى في الظهور العلني لمقاتلي حماس في الشوارع لبلا على فشل إسرائيل في القضاء على حركة حماس. فيما رجح الباحث في الشأن الإسرائيلي هاني أبو السباع، أن "تلجأ إسرائيل إلى التصعيد في الضفة الغربية المحتلة، لتغطية فشلها في غزة".

ليس هذا، بالضبط، ما يريده بنيامين نتنياهو ويتنظره.. أن يهدم قطع الليغو قبل أن يكتمل البناء.



هؤلاء بشر من لحم ودم ومشاعر



ترامب يدخل البيت الأبيض ولعنة غزة تطارده

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لعب الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب دوراً مهماً في إنجاز صفقة الأسرى والسعي نحو وقف الحرب في قطاع غزة، قبل ساعات قليلة من أن تطأ قدماه البيت الأبيض، ويرجع إليه الضغط أو إقناع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بالموافقة على طليخة سياسية ظهرت معالمها منذ مايو الماضي، من خلال مبادرة الرئيس جو بايدن التي قدمها في البداية باعتبارها خطة إسرائيلية تحظى بالموافقة الرسمية، ثم تعثرت على وقع مفاوضات من نتانياهو نفسه.

دخل ترامب البيت الأبيض وبدأ حكمه للولايات المتحدة رسمياً، الإثنين، ولا يزال اتفاق غزة يراوح مكانه، فالمطبات التي واجهها في الساعات الأولى لتطبيقه، الأحد، تشي بأن هناك مطبات أخرى تنتظره قبل نهاية المرحلة الأولى (42 يوماً)، وتقوم حركة حماس خلالها بتسليم 33 من المحتجزين لديها، أحياء وأمواتاً، مقابل انسحابات متدرجة من مناطق مختلفة تقوم بها القوات الإسرائيلية.

ومن غير المتوقع أن تسير هذه المرحلة بسهولة، بما يؤدي إلى زيادة المصاعب في المرحلتين الثانية والثالثة، وتضمن مناقشة تفاصيل قضايا أكثر حيوية، أبرزها اليوم التالي لوقف الحرب، ومن يدير قطاع غزة؟ وصلت تحذيرات ترامب إلى من يعينهم الأمر في المنطقة، ومعها تهديد واضح بجحيم سوف ينتظرها إذا لم تتوقف الحرب، وبالطبع لا يستهدف هذا الجحيم إسرائيل، والمقصود به الشعب الفلسطيني، والذي عرف الجحيم فعلاً

على مدار 15 شهراً، وتكبد خسائر فادحة، ولأنه لا يضير الشاة سلعها بعد ذبحها، كان من الأولى بالرئيس الأميركي أن يتوعد نتانياهو ومعاقبته على انفلاته، والذي القى كلمة عشية تنفيذ الصفقة حملت مضموناً يقول إن الحرب يمكن استئنافها في أي لحظة.

ومهما كانت كاريزما الرئيس الأميركي الجديد، فالواقع له أحكامه، التي يجب مراعاتها إذا أرادت واشنطن أن توفر جانباً كبيراً من الهدوء، وتعيد ترتيب التعاون مع حلفائها في منطقة مليئة بالصراعات، لكن يظل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أكثرها تعقيداً، لأنه قضية وجود وليس حدوداً.

مضت صفقة الأسرى على سبيل المسكنات الأمنية والسياسية التي أرادها ترامب للإيحاء بأن الصرامة عنوان رئيسي لتعامله مع قضايا الشرق الأوسط، وليس لأنها حل نهائي يحتاج إلى أفكار خلاقية، توفر لإسرائيل الأمن الذي تبحث عنه، وتضمن حداً جيداً من حقوق الشعب الفلسطيني، ربما يكون الشق الأول واضحاً بما يكفي، لكن الغموض الذي يكتنف الشق الثاني يؤكد أن ترامب قد يواصل طريق سلفه باين في التسوية، أو أن يقدم حلاً مناسباً، خطته المعروفة بـ"صفقة القرن" أو الاتفاقيات الإبراهيمية لن يكتب لها النجاح ما لم تتضمن تسوية سياسية معقولة للفلسطينيين.

ترهن دولة مثل السعودية تطبيعها مع إسرائيل بإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وهي المهمة المحورية التي تواجه إدارة ترامب، إذا صمد اتفاق غزة وتم تطبيق بنوده حتى مرحلته الثالثة والأخيرة، فالمكونات الصارخة التي حوتها تصريحات نتانياهو وعدد من الوزراء في حكومته تعزز الرؤية الإقصائية للفلسطينيين، ولا تريد منحهم حداً أدنى لتشكيل دولة أو شبه دولة على جزء من أراضيهم.



المقاومة بالسلاح لم تعد مجدية

كما أن حماس تتعامل مع الصفقة كالتصاريح السياسي لها، ما يعني عدم تسليمها بالخروج من معادلة الحكم في غزة، وبالتالي الدخول في مواجهة جديدة لتقويض سلطتها تماماً.

حيال هذه النوعية من المشكلات، لن يجد ترامب فرصة للحفاظ على الهدوء الذي ينشده في المنطقة، والتفرغ لمعالجة قضايا داخلية حيوية ومزعجة في الفترة الأولى لإدارته، والتحديات والتعهدات يمكن عدم الاستماع لها جيداً، مع تطورات متلاحقة تفرض معالمها العسكرية.

فحكومة إسرائيل منكسرة سياسياً، لأن عملية الإفراج عن الأسرى تمت عن طريق صفقة، وتنتظر أياماً صعبة إذا خرج منها بعض وزراء اليمين، وتعود قضايا الفساد المتهم فيها بنتانياهو، وما ينجم عنها من مزادات سياسية.

ناهيك عن تداعيات تشبث حماس بالمشاركة في إدارة غزة، والتي يمكن أن تعيق عملية إعادة الإعمار في القطاع، وتشير إلى أن القوى الفلسطينية لم تجر خلافاتها، ومصممة على استئناف ترشقاتها السابقة، كان حرب غزة وروافدها المدمرة لا يعنجان شيئاً في الحسابات السياسية، وهو ما تراه من إسرائيل، وتراه عناصرها مهما لتعطيل حسم القضية الفلسطينية، ما يعفيها من التزامات قد يفرضها ترامب على قياداتها، إذا أراد الفلسطينيون الاستفادة من صرامة ترامب عليهم أن يحلوا مشاكلهم البينية، وأن يمتلكوا خطاباً واضحاً، وأن يتعاملوا مع قضيتهم برؤية وطنية وليست حركية، فالخسارة الفادحة نتيجة حرب غزة يمكن أن تصبح ضغيلة إذا لم تتعلم القوى الفلسطينية فن إدارة العلاقة مع إسرائيل، وتجربة المقاومة لم تثبت فعالية يجني منها الفلسطينيون مكاسب كبيرة، ربما حركت قضيتهم ووضعها على السطح إلا أنها اطلقت يد إسرائيل في التغول داخل الأراضي المحتلة، والتعامل بالمزيد من القسوة مع المواطنين، ووصلت إلى قناعة بأن الإبادة الجماعية حل وحيد، وهو ما لم تستطع تطبيقه حتى الآن، لكن يمكن أن تعود إليه في أي لحظة، وهو الدرس الأشد صعوبة الذي من الضروري أن يستوعبه الفلسطينيون، وأن يستفيدوا من مضامينه.

مع الاختلال الكبير في توازنات القوى لم تعد المقاومة بالأسلحة أداة مناسبة، ما يفرض العودة إلى نهج الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبوعمار)، أي منح أولوية للمقاومة السياسية، وهي طريقة تتواءم مع قناعات ترامب، ويمكن أن تجعله يفكر في تسوية لأهم وأكبر وأقدم صراع في المنطقة، ويستطيع التخلص من لعنة غزة العسكرية، والتعامل معها كلعنة سياسية قابلة للتفاوض، والفرق بينهما كبير، لأن القوة الباطنة التي يمكن أن تستخدمها إسرائيل في المرة القادمة سوف تتوافر لها قوة أميركية مضاعفة، لا تقارن بما وفرته إدارة جو بايند لنتانياهو.

بين الداخل والخارج، قيادة الجزائر في متاهة



الحديث مع المغرب والترجمة في الجزائر

مواقف أصدقاء المغرب، وضمنهم فرنسا، إصراراً.. فنذهب إلى قراءة التحولات الجيوستراتيجية العالمية بالشكل الصحيح، والتي ترزح حل النزاعات العالمية، الحادة والذموية، الحالية، لتفسح المجال لصراعات عالمية نوعية أقوى، تشغل القوى الدولية المؤثرة، وهنا، نزاع الصحراء في المرصاد العالمي يبدو صغيراً ونشازاً ويُسوّس، فقط، على الصعيد القومي للمغرب في الفاعلية الدولية اقتصادياً وإستراتيجياً. وتلك الفاعلية المغربية بالعلامة، بمستويات مُتعددة ومُتنوعة للعالم بكل الأطراف الفاعلة فيه. من أميركا، من أوروبا، من البلاد العربية، من أفريقيا.. وطبعاً من روسيا، ومن الصين، ولا مَنصَح للجزائر، إن هي أزدت موقعاً لها تحت شمس العالم.. من المغرب.

بإخامد مدَّ الغضب الشعبي المتصاعد بغنوان "مانيش راضي". وهو المدُّ القابل للتأجيل تأثراً بما حدث في سوريا من إسقاط نظام حُرْب البعث. النتيجة، هي أن علاقات فرنسا مع المغرب وما توعدا عليه وما برمجاه، إستراتيجي وماض في النفاذ، وأصلاً ليس فيه اعتباراً للجزائر ولا لا تشاؤهُ أو لا تشاؤهُ. والنتيجة الثانية هي أن الغضب الشعبي الجزائري له أسبابه الجزائرية الخالصة، من عديد الخصائص الاجتماعية والسياسية، ولن نطفئه حملات التخويف بالبعو الخارجي ولا حملات السباب، التي تديرها المخابرات الجزائرية، وخاصة بمراد موسيقية وسخة بكلام المواخر ضد المغاربة، من نوع "المروكي سير...". ليس أمام قيادة الجزائر إلا أن تُعتبر تصريحات لافروف إنذاراً، وبقية

تاريخياً للمغرب في أراض الحقة الاستعمار الفرنسي بالأراضي الجزائرية، وذلك مع ما برر به الرئيس الجزائري نفسه عبدالمجيد تبون اعتقال الكاتب. اغضب الجزائر أن يُقر الرئيس الفرنسي بمغربية الصحراء وبصوابية المُقترح المغربي للحكم الذاتي. غضبت، لذلك السبب من إسبانيا، ولكنها لم تغضب لأسباب مُصلحية، أبطلت "مبدئيتها" من الولايات المتحدة مثلاً. وستكتف لدواع مُصلحية أيضاً قلقها من المثل الروسي نحو المغرب. مع فرنسا "أرغمت" وعادت إلى الإجماع عن "الزباب". ردت الخارجية الجزائرية أنها لا تريد التصعيد. ملاحظون فسروا ذلك بأن "التصعيد" الجزائري، رمي إلى محاولة فرملة فرنسا عن اندفاعها مع المغرب، وفي الآن نفسه خلق حالة من "التعبئة الوطنية" ضد التأمُر الخارجي

الصحراء المغربية، وذلك لُوحدِه لن تهضمه قيادة الجزائر، كما لم تهضم عدم إلهاح روسيا في مجلس الأمن على "نوتة" الاستفتاء. "تقرير المصير"، في حديث لافروف لازمة مبدئية وفضفاضة ومفتوحة على عدة خيارات، ومن بينها "الحكم الذاتي". بل إن "الحكم الذاتي" هو الخيار الأقرب والأجدي إلى الحل السلمي المتوافق عليه، العادل والدائم، الذي يطلبه مجلس الأمن ولافروف. الخارجية الروسية بتصريح لافروف، وقبلاً بامتناعاتها (بدل الرفض باستعمال حق الفيتو) في التصويت على قرارات مجلس الأمن الخاصة بنزاع الصحراء، التي تلامس مقترح الحكم الذاتي، والتي لم تُخف الجزائر غضبها منها، تبدو كأنها تنثر وتحضر توابل ومُقلبات تحوّل جوهر في أنجزاتها للسعي السلمي المغربي، وفي أخراطها في القنعة الدولية التي تتسع وتعمق في تبني المُقترح المغربي بالحكم الذاتي لحل نزاع الصحراء. بل إن استعجال حل النزاع، في الظرفية الدولية الراهنة، بات يشتد ويتسارع. روسيا تقول، بلسان وزير خارجيتها، إنها "تدرك مدى أهمية هذه القضية (الصحراء المغربية) بالنسبة إلى المغرب"، وتضيف بأن "المغرب بلد صديق ولدينا معه مشاريع جيدة". بما يعني أن الكلام المُوجّه إلى الجزائر يُطبل أي محاولة منها للمُساس بصداقة موسكو مع المغرب أو للتشويش على جودة علاقاتها وعلى المشاريع الجيدة بينهما. إنه نوع من لفت انتباه الجزائر إلى عدم التحوّل على موسكو في مباركة أو حتى في غص الطرف، على أي سُعي جزائري إلى التصعيد مع المغرب. ولا تملك الجزائر أن تُغامر بأي تصعيد وهي عزلاء من أي سند دولي، وبالأحرى السند الروسي. وقَّع التنبيه الروسي على القيادة الجزائرية شديداً، وهو يُضاف إلى مدِّ الانحيازات الدولية الوازنة للمغرب، بكل مُكونات، قضائية، مشاريع وطموحات مغربيتها، وفي القلب منها قضية وحدته

الصحراء المغربية، وذلك لُوحدِه لن تهضمه قيادة الجزائر، كما لم تهضم عدم إلهاح روسيا في مجلس الأمن على "نوتة" الاستفتاء. "تقرير المصير"، في حديث لافروف لازمة مبدئية وفضفاضة ومفتوحة على عدة خيارات، ومن بينها "الحكم الذاتي". بل إن "الحكم الذاتي" هو الخيار الأقرب والأجدي إلى الحل السلمي المتوافق عليه، العادل والدائم، الذي يطلبه مجلس الأمن ولافروف. الخارجية الروسية بتصريح لافروف، وقبلاً بامتناعاتها (بدل الرفض باستعمال حق الفيتو) في التصويت على قرارات مجلس الأمن الخاصة بنزاع الصحراء، التي تلامس مقترح الحكم الذاتي، والتي لم تُخف الجزائر غضبها منها، تبدو كأنها تنثر وتحضر توابل ومُقلبات تحوّل جوهر في أنجزاتها للسعي السلمي المغربي، وفي أخراطها في القنعة الدولية التي تتسع وتعمق في تبني المُقترح المغربي بالحكم الذاتي لحل نزاع الصحراء. بل إن استعجال حل النزاع، في الظرفية الدولية الراهنة، بات يشتد ويتسارع. روسيا تقول، بلسان وزير خارجيتها، إنها "تدرك مدى أهمية هذه القضية (الصحراء المغربية) بالنسبة إلى المغرب"، وتضيف بأن "المغرب بلد صديق ولدينا معه مشاريع جيدة". بما يعني أن الكلام المُوجّه إلى الجزائر يُطبل أي محاولة منها للمُساس بصداقة موسكو مع المغرب أو للتشويش على جودة علاقاتها وعلى المشاريع الجيدة بينهما. إنه نوع من لفت انتباه الجزائر إلى عدم التحوّل على موسكو في مباركة أو حتى في غص الطرف، على أي سُعي جزائري إلى التصعيد مع المغرب. ولا تملك الجزائر أن تُغامر بأي تصعيد وهي عزلاء من أي سند دولي، وبالأحرى السند الروسي. وقَّع التنبيه الروسي على القيادة الجزائرية شديداً، وهو يُضاف إلى مدِّ الانحيازات الدولية الوازنة للمغرب، بكل مُكونات، قضائية، مشاريع وطموحات مغربيتها، وفي القلب منها قضية وحدته



طلح السعود الأطلسي
كاتب مغربي

"روسيا تُساعد المغرب في إيجاد حل لقضية الصحراء الغربية (..)

المغرب بلد صديق. لدينا مشاريع جيدة معه. نحن ندرك مدى أهمية هذه القضية بالنسبة إلى المغرب. سنحاول المساعدة بجميع الطرق الممكنة. لكن الحل يجب أن يكون مُبنيًا على توافق مُتبادل. وليس عبر فرض أي شيء على أي طرف".
الكلام لوزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي خصَّص لتقديم حصيلة الدبلوماسية الروسية لسنة 2024 في موسكو.

ليس أمام قيادة الجزائر إلا أن تُعتبر تصريحات لافروف إنذاراً وبقية مواقف أصدقاء المغرب ومن ضمنهم فرنسا إصراراً فنذهب إلى قراءة التحولات الجيوستراتيجية العالمية بالشكل الصحيح

القوات الأميركية في العراق بين المعلن والحقيقة

بضرورة حماية حدوده ومنع الخروقات الأمنية بين البلدين، بالإضافة إلى حماية المراقب المقدسة ومنع هروب السجناء من عصابات داعش من السجون السورية، وحماية الأقليات فيها. هذا ما يعطي فرصة مهمة للعراق في أداء دوره في حماية أمن المنطقة ومنع الانزلاق نحو الفوضى.

والتي باتت واضحة وترفع سقف شعبيتها. واشتغل لديها قوات منتشرة في العراق وسوريا أكثر من المعلن، وهو اعتراف يأتي بعد الأزمة السورية، والتي هي الأخرى لم تعلن عن عدد قواتها فيها. إذ يؤكد المتحدث باسم البنتاغون أن الولايات المتحدة لديها 900 جندي أميركي في سوريا، في حين أن العدد الحقيقي يبلغ 2000 جندي. أما الجنود الموجودون في العراق فيبلغ عددهم أكثر من 2500 جندي. ويعزو سبب الاعتراف بأعداد القوات إلى اعتبارات سياسية وأمنية ودبلوماسية تتعلق بالعمليات العسكرية. الولايات المتحدة باتت محرجة أمام العراق بسبب عدم الإعلان عن عدد هذه القوات، خصوصاً مع المباحثات النهائية التي توصلت لها الحكومة العراقية مع واشنطن في إخراج هذه القوات وتحول العلاقات بين العراق والتحالف الدولي إلى علاقات ثنائية، وضرورة الانتهاء من هذا الملف الحساس والذي ينتظر العراق تنفيذه عاجلاً.



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

أشار عدد من التقارير العسكرية إلى أن واشنطن أرسلت قوات إضافية إلى العراق وسوريا، إذ اعترفت وزارة الدفاع الأميركية بنشر ما لا يقل عن 1100 جندي إضافي. هذه الأرقام قد تختلف عما تم الإعلان عنه مسبقاً. العلاقة بين العراق والولايات المتحدة يسودها التكتّم والسرية، فقد توصل الجانبان إلى اتفاقية أمنية ثنائية في وقت سابق من العام الجاري، ورفض الإفصاح عن أي معلومات عن هذه الاتفاقية أو عدد القوات الأميركية التي ستواجه في المنطقة عموماً، وتحديدًا في العراق وسوريا. ذلك تشير أغلب التقارير إلى أن رؤية واشنطن للعراق ستعبر بسبب عاملين مهمين: الأول: وجود حالة من الاطمئنان والتعاطف لدى القوى السياسية في العراق، وكذلك طبيعة السكان في العراق، والتي أكدت المعلومات الواردة من وزارة التخطيط بعد إجراء التعديد العام أن نسبة نفوس سكان العراق من الشيعة بلغت 64.6 في المئة، في حين بلغ عدد الأكراد 11.8 في المئة، والباقي هم بين السنة والتركمان والأقليات الأخرى. لذلك ينظر العالم إلى واقع جديد ينبغي أن ينفقوا عنده وهو حكم الأغلبية. الأمر الآخر: هو تزايد حالة الاستقرار السياسي في العراق، وأن هناك حالة من الثقة بين المواطن وحكومته، خصوصاً مع المنجزات البينية المتحققة لحكومة محمد شياع السوداني،

عنصرية الإسلاميين.. السلاح الخفي لتفكيك السودان

جميع مكوناته بغض النظر عن العرق أو الدين أو المنطقة. هذا الخطاب يجب أن يكون قائماً على الحقائق التاريخية التي تؤكد أن التنوع كان دائماً مصدر قوة للسودان، وليس عامل ضعف كما حاول الإسلاميون تصويره. كما يجب أن يرتكز على قيم العدالة، المساواة، والمواطنة، ليكون بديلاً حقيقياً لخطاب الكراهية والانقسام الذي رُوّجت له الحركة الإسلامية.

لم تكن رؤية حمدي مجرد فكرة عابرة، بل أصبحت نهجاً ثابتاً في سياسات الحركة الإسلامية. هذه العنصرية المتجذرة لم تقتصر على دارفور وحدها، بل امتدت إلى جميع الأقاليم المهيمشة في السودان، مما خلق شعوراً بالاعتقاد لدى سكان هذه المناطق، وادى إلى تصاعد التوترات العرقية والقبلية. وقد لعب الإسلاميون دوراً أساسياً في تاجيح هذه الصراعات، سواء من خلال الخطاب الإعلامي الذي يزرع الفتنة أو عبر السياسات العملية التي تقصي فئات كبيرة من السودانيين عن المشاركة في بناء الوطن.



د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

لقد شكّلت الحركة الإسلامية في السودان منذ نشأتها مشروعاً سياسياً استغلالياً يتخفى خلف عباءة الدين لتحقيق أهداف سطووية ضيقة، دون اعتبار للتنوع الديني والثقافي، والعربي الذي يشكل النسيج الفريد للسودان. استغل الإسلاميون هذا النوع من التعزير، بل إنكأه الانتقاسات وتعميق الفجوات بين مكونات المجتمع السوداني، متجاهلين العواقب الوخيمة التي تترتب على سياساتهم الإقصائية والعنصرية. لم تكن دارفور، بتكوينها الاجتماعي والديني المميز، بمعزل عن مشروع الحركة الإسلامية. فقد عمدت الحركة إلى توظيف الإسلام الشعبي في الإقليم كأداة للتغلغل والسيطرة. إلا أن هذه السياسات سرعان ما قوبلت بالرفض من داخل الإقليم، حيث ظهرت حركات مقاومة قوية. كان أول أحد رموز الإسلاميين، إلى الحركة الشعبية لتحرير السودان ذات التوجه الاشتراكي. ثم جاءت حركة العدل والمساواة بقيادة الدكتور خليل إبراهيم وشقيقه الدكتور جبريل إبراهيم (وزير المالية الحالي). وبعد ذلك، ظهرت حركات علمانية قاومت حكومة الإسلاميين. هذا الرفض الدافوري لم يكن مجرد موقف سياسي، بل كان تعبيراً عن عمق الماساة التي زرعتها الحركة الإسلامية في الإقليم، حيث انتهجت سياسات تهيمش منهجة تمثلت في إقصاء أبناء دارفور من المناصب الحساسة وحرمان الإقليم من مشاريع التنمية. وقد بلغ هذا التوجه ذروته في رؤية عبدالحكيم حمدي عام 2005، التي دعا فيها صراحة إلى استبعاد دارفور من خطط التنمية الوطنية بحجة أنها ليست جزءاً من السودان التاريخي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



عودة ترامب تضيف لمسة أخرى إلى معضلة الشركات الغربية في روسيا

المستثمرون في مفرق شروط الخروج المكلفة وخطر الاستيلاء على الأصول



أول... يقولون ادفع ثم غادر!

ولا تزال بعض الصفقات الكبيرة تنجح ويمكن للشركات متعددة الجنسيات استخراج بعض الأموال من روسيا، حيث تتم هيكلة الصفقات الآن بحيث يدفع المشترون ضريبة الخروج. وباعت شركة السلع الاستهلاكية يونيليفر أصولها الروسية، بما في ذلك أربعة مصانع، قبل فرض المزيد من القيود في أكتوبر. كانت قيمة هذه الصفقة تقرب من 500 مليون يورو، وفقا لشخص مطلع على الأمر. ورفضت يونيليفر التعليق.

وأشار أربعة أشخاص إلى أن الاستيلاء على الأصول لا يزال الخطر الرئيسي الذي يواجه الشركات التي تختار البقاء. ووضعت روسيا حوالي اثني عشر أصلا مملوكا لأجانب تحت إدارة مؤقتة معينة من موسكو، والتي يقول البعض إنها قد تكون تنكيكا روسيا لدفع السعر إلى الأسفل للمشتريين المحليين. وقال أحد مستشاري الشركات إن "الأصول الكبيرة للبيع تحت ضغط مستمر".

وعندما استولت موسكو على حصة كارلسبرغ في شركة بالتيسكا برويريز في يوليو 2023، أكدت شركة البيرة الدنماركية أن أعمالها "سُرقت". وقبل أقل من شهر من ذلك، وجدت مشترايا راغبا. وقد فشلت الصفقة، ولكن في ديسمبر، نجحت كارلسبرغ في تأمين بيع أصولها بقيمة 34 مليار روبل (330 مليون دولار)، وفقا لوثائق حكومية. ورفضت كارلسبرغ التعليق بما يتجاوز تصريحاتها السابقة.

وفي نهاية المطاف، بالنسبة للشركات الغربية في روسيا التي تكافح قواعد الخروج الأكثر تكلفة وتهديدات الاستيلاء، فإن وصول ترامب يجلب المزيد من الجحش. وقال أحد المتخصصين في الخدمات المالية "ترامب ورقة رابحة. أنت لا تعرف ماذا سيفعل".

إلى "المفاوضات بشأن صفقات الخروج استشارات المخاطر أس. آر. أم. إن "فوز ترامب في الانتخابات يضيف طبقة أخرى من عدم اليقين للشركات المتعددة الجنسيات التي لديها أصول في روسيا". وأوضح أنه في حين يواصل الكرملين زيادة تكاليف مغادرة السوق الروسية، فقد يقلل ترامب من تكاليف البقاء، مما يفرض نوعا من الركود.

وأضاف ماسي "من غير الواضح ما الذي يمكن أن يحققه ترامب في ولايته الثانية، إذ يعترف مستشاروه الآن بأن الصراع سيستغرق شهرا على الأقل لحله". ومع ذلك، فإن وصوله قد يمنح بعض الشركات الغطاء السياسي للبقاء في روسيا، في حين قد ترى شركات أخرى احتمال تخفيف العقوبات كفرصة للمغادرة.

وقال آلان كارتاشكين، الشريك في ديبويز ووليميتون لرويتز "قد تشهد تخفيف بعض العقوبات إذا تمكنت الإدارة الجديدة من التفاوض على تسوية الصراع في أوكرانيا". ولفت إلى أن هذا قد يؤدي إلى فك تجميد بعض الأصول المملوكة للأجانب العالقة في روسيا، مما يفتح الباب أمام موجة أخرى من صفقات الخروج. ويشير مستثمر في عمليات الاندماج والاستحواذ عمل على عشرات الصفقات أن الشركات التي تحجم بالفعل عن المغادرة قد تكون أكثر ميلا إلى الانتظار حتى تستقر الأمور.

وقال مصدر آخر، قدم المشورة في أكثر من 100 صفقة خروج، إن "عودة ترامب قد تدفع أيضا أولئك الذين يتطلعون إلى قطع العلاقات مع روسيا إلى تغيير خططهم والقرار بالبقاء". وكان اليكسي ياكوفليف مدير إدارة السياسة المالية بوزارة المالية الروسية قد قال لرويتز في ديسمبر الماضي، "المشتريين".

والشرق الأوسط وأفريقيا بشركة استشارات المخاطر أس. آر. أم. إن "فوز ترامب في الانتخابات يضيف طبقة أخرى من عدم اليقين للشركات المتعددة الجنسيات التي لديها أصول في روسيا". وأوضح أنه في حين يواصل الكرملين زيادة تكاليف مغادرة السوق الروسية، فقد يقلل ترامب من تكاليف البقاء، مما يفرض نوعا من الركود.

وأضاف ماسي "من غير الواضح ما الذي يمكن أن يحققه ترامب في ولايته الثانية، إذ يعترف مستشاروه الآن بأن الصراع سيستغرق شهرا على الأقل لحله". ومع ذلك، فإن وصوله قد يمنح بعض الشركات الغطاء السياسي للبقاء في روسيا، في حين قد ترى شركات أخرى احتمال تخفيف العقوبات كفرصة للمغادرة.

وقال آلان كارتاشكين، الشريك في ديبويز ووليميتون لرويتز "قد تشهد تخفيف بعض العقوبات إذا تمكنت الإدارة الجديدة من التفاوض على تسوية الصراع في أوكرانيا". ولفت إلى أن هذا قد يؤدي إلى فك تجميد بعض الأصول المملوكة للأجانب العالقة في روسيا، مما يفتح الباب أمام موجة أخرى من صفقات الخروج. ويشير مستثمر في عمليات الاندماج والاستحواذ عمل على عشرات الصفقات أن الشركات التي تحجم بالفعل عن المغادرة قد تكون أكثر ميلا إلى الانتظار حتى تستقر الأمور.

وقال مصدر آخر، قدم المشورة في أكثر من 100 صفقة خروج، إن "عودة ترامب قد تدفع أيضا أولئك الذين يتطلعون إلى قطع العلاقات مع روسيا إلى تغيير خططهم والقرار بالبقاء". وكان اليكسي ياكوفليف مدير إدارة السياسة المالية بوزارة المالية الروسية قد قال لرويتز في ديسمبر الماضي، "المشتريين".

القدرة الشرائية لأبسط المواد والاحتياجات اليومية، وانخفاض حركة المبيعات". وتعاني سوريا العديد من التحديات الاقتصادية، وتطلع حاليا إلى تأسيس بنية اقتصادية جديدة على الطريقة الحديثة، بعدما كانت تحيا في ظل عقلية اشتراكية تفرض هيمنة الدولة على قطاعات الاقتصاد، بحسب تصريحات سابقة للشرع. وتكافح الإدارة الجديدة إعادة ضخ الدماء في شرايين الاقتصاد بعد الدمار الذي طال البنية التحتية بسبب الحرب التي دارت لأكثر من عقد. وسارعت إلى تعيين ميساء صابرين لتكون أول امرأة تتسلم مهام البنك المركزي. وكان المركزي قد أعاد تشغيل أجهزة الصراف الآلي، فضلا عن انتعاش سعر صرف الليرة لتداول عند مستويات ما قبل سقوط الأسد، كما استأنفت المطارات الرئيسية في البلاد عملها، وعادت الشاحنات القادمة من الأردن لدخول الأراضي السورية.

طفرة الاندماجات الضخمة تقوض مكاسب المستثمرين

خلال هذه الفترة يدب إلى الأذهان على الفور جدل بين مساهمي الشركات بشأن تكرار كوارث الاستحواذ مثل اندماج أي.أو.آل وتايم وارنر أو باير ومونسانتو، وهو مصدر قلق خاص بحلول عام 2025 مع ثبات أسعار الفائدة وتساؤل إنفاذ قوانين مكافحة الاحتكار.

لندن - تنذر عودة عمليات الدمج الضخمة حول العالم بمشاكل جديدة للمستثمرين، ولكن عندما تصل عمليات الاستحواذ إلى 10 مليارات دولار أو أكثر، فإن أسوأ مخاوف المساهمين تتأكد غالبا، مع حفة من الاستثناءات المفيدة. ووفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن، كان هناك نحو 660 مليار دولار من الصفقات الضخمة العام الماضي، وهي زيادة طفيفة عن عام 2023 ولكنها أقل كثيرا من أكثر من تريليون دولار في عامي 2019 و2015.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية شكلت الصفقات الضخمة خمس إجمالي نشاط الصفقات بانخفاض عن 27 في المئة خلال نصف العقد السابق. ومن المرجح أن يستغل كبار المديرين التنفيذيين تحسن الظروف للتعويض عن التأخر. وتعمل البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا على خفض تكاليف الاقتراض، ما من شأنه أن يساعد على إبرام الصفقات الممولة بالديون.

وستشجع الأسواق المزدهرة رؤساء الشركات ومجالس إدارتها بعدما ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز 500 بنسبة 25 في المئة ومؤشر أم.أس.سي.أي العالمي بنحو 18 في المئة مقارنة بـ12 شهرا مضت.

وتبدو السلطات المنافسة أيضا على استعداد لتخفيف عدوانيتها الأخيرة، وقد وعد مرشح الرئيس الأميركي دونالد ترمب لرئاسة لجنة التجارة الفيدرالية، أندرو فريجسون، بإنهاء "حرب الاندماج" التي شنتها رئيسة اللجنة المنتهية ولايتها إيلينا خان.

وقد يعطي النهج المتغير الضوء الأخضر لصانعي الصفقات الأثرياء مثل إكسون موبيل وكومكاست والفابنت الشركة لإم.غول. وفي الاتحاد الأوروبي تريد تريبرا ريبيرا المفوضة الجديدة لمكافحة الاحتكار أن "تنتظر" قواعد التكتل لتتمكن الشركات من زيادة حجمها، ولذلك لا عجب في أن يتوقع المصرفيون الاستثماريون عاما مزبحما.

وتنذر عودة عمليات الدمج الضخمة حول العالم بمشاكل جديدة للمستثمرين، ولكن عندما تصل عمليات الاستحواذ إلى 10 مليارات دولار أو أكثر، فإن أسوأ مخاوف المساهمين تتأكد غالبا، مع حفة من الاستثناءات المفيدة. ووفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن، كان هناك نحو 660 مليار دولار من الصفقات الضخمة العام الماضي، وهي زيادة طفيفة عن عام 2023 ولكنها أقل كثيرا من أكثر من تريليون دولار في عامي 2019 و2015.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية شكلت الصفقات الضخمة خمس إجمالي نشاط الصفقات بانخفاض عن 27 في المئة خلال نصف العقد السابق. ومن المرجح أن يستغل كبار المديرين التنفيذيين تحسن الظروف للتعويض عن التأخر. وتعمل البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا على خفض تكاليف الاقتراض، ما من شأنه أن يساعد على إبرام الصفقات الممولة بالديون.

وستشجع الأسواق المزدهرة رؤساء الشركات ومجالس إدارتها بعدما ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز 500 بنسبة 25 في المئة ومؤشر أم.أس.سي.أي العالمي بنحو 18 في المئة مقارنة بـ12 شهرا مضت.

وتنذر عودة عمليات الدمج الضخمة حول العالم بمشاكل جديدة للمستثمرين، ولكن عندما تصل عمليات الاستحواذ إلى 10 مليارات دولار أو أكثر، فإن أسوأ مخاوف المساهمين تتأكد غالبا، مع حفة من الاستثناءات المفيدة. ووفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن، كان هناك نحو 660 مليار دولار من الصفقات الضخمة العام الماضي، وهي زيادة طفيفة عن عام 2023 ولكنها أقل كثيرا من أكثر من تريليون دولار في عامي 2019 و2015.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية شكلت الصفقات الضخمة خمس إجمالي نشاط الصفقات بانخفاض عن 27 في المئة خلال نصف العقد السابق. ومن المرجح أن يستغل كبار المديرين التنفيذيين تحسن الظروف للتعويض عن التأخر. وتعمل البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا على خفض تكاليف الاقتراض، ما من شأنه أن يساعد على إبرام الصفقات الممولة بالديون.

وستشجع الأسواق المزدهرة رؤساء الشركات ومجالس إدارتها بعدما ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز 500 بنسبة 25 في المئة ومؤشر أم.أس.سي.أي العالمي بنحو 18 في المئة مقارنة بـ12 شهرا مضت.

وتنذر عودة عمليات الدمج الضخمة حول العالم بمشاكل جديدة للمستثمرين، ولكن عندما تصل عمليات الاستحواذ إلى 10 مليارات دولار أو أكثر، فإن أسوأ مخاوف المساهمين تتأكد غالبا، مع حفة من الاستثناءات المفيدة. ووفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن، كان هناك نحو 660 مليار دولار من الصفقات الضخمة العام الماضي، وهي زيادة طفيفة عن عام 2023 ولكنها أقل كثيرا من أكثر من تريليون دولار في عامي 2019 و2015.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية شكلت الصفقات الضخمة خمس إجمالي نشاط الصفقات بانخفاض عن 27 في المئة خلال نصف العقد السابق. ومن المرجح أن يستغل كبار المديرين التنفيذيين تحسن الظروف للتعويض عن التأخر. وتعمل البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا على خفض تكاليف الاقتراض، ما من شأنه أن يساعد على إبرام الصفقات الممولة بالديون.

وستشجع الأسواق المزدهرة رؤساء الشركات ومجالس إدارتها بعدما ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز 500 بنسبة 25 في المئة ومؤشر أم.أس.سي.أي العالمي بنحو 18 في المئة مقارنة بـ12 شهرا مضت.

وتنذر عودة عمليات الدمج الضخمة حول العالم بمشاكل جديدة للمستثمرين، ولكن عندما تصل عمليات الاستحواذ إلى 10 مليارات دولار أو أكثر، فإن أسوأ مخاوف المساهمين تتأكد غالبا، مع حفة من الاستثناءات المفيدة. ووفقا لبيانات مجموعة بورصة لندن، كان هناك نحو 660 مليار دولار من الصفقات الضخمة العام الماضي، وهي زيادة طفيفة عن عام 2023 ولكنها أقل كثيرا من أكثر من تريليون دولار في عامي 2019 و2015.



تيريزا ريبيرا
علينا تطوير القواعد لتتمكن الشركات من زيادة حجمها

ومن حيث الصناعة، فإن الرؤساء التنفيذيين في الخدمات المالية والرعاية الصحية سيئون بشكل خاص في الصفقات الضخمة، حيث يتخلف المشترون في المتوسط عن معاييرهم ذات الصلة بنسبة 9 نقاط مئوية و10 نقاط مئوية على التوالي، من حيث القيمة السنوية.

ويبدو أن بعض الأخطاء الطبية، التي تشمل الأدوية، هي حكايات تحذيرية في الدفع الزائد، فمثلا بدأ استحواذ شركة فايزر على شركة سجين بقيمة 43 مليار دولار مكلفا عند الموافقة عليه في أوائل عام 2023.

وتأخر سهمها لاحقا عن مؤشر ستاندر أند بورز 500 للأدوية والتكنولوجيا الحيوية بنحو 20 نقطة مئوية، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن (ال.أس.إي.جي).

واجتذبت شركة الأدوية التي تبلغ قيمتها 150 مليار دولار مؤخرًا انتباه المستثمر المتطلل ستاربوردر فالويل، الذي تشمل شكاوه سجل رئيسها البرت بورلا في عمليات الدمج والاستحواذ.

كما إن استقبال البورصات عمليات الدمج والاستحواذ المصرفية استقبالا باهتا يوفر أيضا وقفة للتفكير. ولم يشغل شراء رويال بنك أوف كندا بقيمة 10 مليارات دولار، لبنك أتش. أس.بي.سي كندا في 2022، ولا صفقة البنك الأهلي السعودي بقيمة 15 مليار دولار مع نظيره سابا فاينانشال، العالم. وفشل المستثمرون في الوصول إلى نظرائهم الإقليميين المرجين.

وهذا فال سوء بالنسبة إلى بنك يونيكريديت الإيطالي وقيمه 70 مليار دولار، حيث يدرس الرئيس التنفيذي أندريا أورسيل تقديم عروض لشراء منافسه كوميرز بنك وبنك بي.بي.أم. وعلى الأقل، رأى مستثمرو الطاقة أن أداء المشتريين في المتوسط كان أسوأ قليلا من معيارهم، بمساعدة تحرك شركة تيسابايك إنبرجي على ساوث ويسترن إنبرجي قبل عام لتشكيل شركة إكسباندا إنبرجي.

لكن أسهم الشركة المدمجة تفوقت على أسهم أقرانها حتى الآن. وكانت قيمة وفورات الكلفة المستهدفة أكثر من مبررة للقسط الذي دفعه الرئيس تك ديل أوسو، حسب حسابات بريكينج فيوز في ذلك الوقت.

660 مليار دولار حجم صفقات الدمج والاستحواذ في 2024 ولكن أقل من مستويات 2015 و2019

ومع ذلك لا يوجد ما يدعو المساهمين إلى الابتهاج، بناء على تحليل خدمة بريكنج نيوز التابعة لرويتز لستين معاملة منذ عام 2020 حيث تم إدراج كل من المشتري والهدف علنا وكانت الصفقة بقيمة 10 مليارات دولار على الأقل، بما في ذلك الديون.

وتبدأ العينة باستحواذ معالنج المدفوعات ووردلاين بقيمة 10 مليارات دولار على نظيره الفرنسي أنجيتكو قبل خمس سنوات، وينتهي باستحواذ كونكو فيليبس على ماراثون أويل مقابل 23 مليار دولار، أعلن عنها في مايو الماضي.

وفي كل حالة تم قياس إجمالي عائد المساهمين للمشتري، بما في ذلك الأرباح المعاد استثمارها، من اليوم السابق للإفصاح عن الصفقة ومقارنته بالأداء المكافئ لمؤشر الصناعة ذات الصلة خلال نفس الفترة.

تباطؤ ملحوظ للتضخم في سوريا رغم تراكم الأزمات

دمشق - رصد البنك المركزي السوري انحصارا ملحوظا في مؤشر أسعار الاستهلاك وذلك رغم تراكم الأزمات الاقتصادية، التي يعاني منها البلد منذ سنوات بسبب الحرب وسوء إدارة النظام السابق للوضع.

ويحسب أول بيان للتضخم صادر عن المركزي بعد سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر الماضي، وتسلم الإدارة الجديدة بقيادة أحمد الشرع الحكم، فقد بلغ التضخم 28.8 في المئة بنهاية نوفمبر 2024. ويعد هذا المؤشر أدنى مستوى من 146.9 في المئة على أساس سنوي، بينما وصل إلى 67.4 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين شهر ديسمبر 2023 ونوفمبر الماضي، وفق ما أورده بلومبيرغ الشرق.

وذكر المركزي في بيان نشره الأحد أن التباطؤ جاء متزامنا مع "تراجع الطلب على مكونات سلة السلع الأساسية للمستهلك، وانخفاض الدخل وارتفاع الأسعار بشكل كبير، ما أدى إلى انعدام

القدرة الشرائية لأبسط المواد والاحتياجات اليومية، وانخفاض حركة المبيعات". وتعاني سوريا العديد من التحديات الاقتصادية، وتطلع حاليا إلى تأسيس بنية اقتصادية جديدة على الطريقة الحديثة، بعدما كانت تحيا في ظل عقلية اشتراكية تفرض هيمنة الدولة على قطاعات الاقتصاد، بحسب تصريحات سابقة للشرع.

وتكافح الإدارة الجديدة إعادة ضخ الدماء في شرايين الاقتصاد بعد الدمار الذي طال البنية التحتية بسبب الحرب التي دارت لأكثر من عقد. وسارعت إلى تعيين ميساء صابرين لتكون أول امرأة تتسلم مهام البنك المركزي. وكان المركزي قد أعاد تشغيل أجهزة الصراف الآلي، فضلا عن انتعاش سعر صرف الليرة لتداول عند مستويات ما قبل سقوط الأسد، كما استأنفت المطارات الرئيسية في البلاد عملها، وعادت الشاحنات القادمة من الأردن لدخول الأراضي السورية.



المراقبة وحدها لن تغير الوضع

صدارة أفريقيا نقطة تحول لآفاق السياحة المغربية عالميا

الحكومة تستهدف إدخال البلاد ضمن أفضل 15 وجهة عالمية من خلال تقديم تحفيزات أكبر للقطاع



جافل الزوار تتدفق بلا توقف

أردنا تحقيق النمو بوتيرة أسرع فلا بد من التنوع". وفي محاولة للتنوع، لجأت وزارة السياحة إلى افتتاح مكاتب تمثيلية في بلدان عدة تعتبرها مهمة، مثل الولايات المتحدة وكندا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والبرازيل.

ثلاثة أو أربعة أيام في حين مصر تفوق هذه المدة ثمانية أو تسعة أيام. ولا تزال السوق الأوروبية هي المصدر الرئيسي للسياح بحصة تبلغ 70 في المئة، وهو أمر اعتبرت عمور أنه يستوجب اهتماما. وقالت "لا يمكننا أن نغتمد على هذه السوق فقط، لأنه إذا

وارجع هذا الفرق إلى مدة المكوث التي يقضيها السائح بمصر، والتي تفوق المغرب بكثير، حيث حققت مصر السنة الماضية أكثر من 150 مليون ليلة مبيت، مقابل 30 مليون مبيت بالمغرب. وأوضح أن السياح الذين يزورون المغرب يمكنون مددا قصيرة تصل إلى

وعلاوة على ذلك، تعترض الخطوط الجوية الملكية مضاعفة أسطولها ليرتفع من 50 طائرة حاليا إلى مئتي طائرة في العقد المقبل، وهو ما سيشكل دفعة جديدة للقطاع.

وفتح المغرب خطوطا جوية إضافية إلى أسواق سياحية رئيسية مع الترويج لوجهات جديدة داخل البلاد وتشجيع تجديد الفنادق. وفي ديسمبر الماضي، أكدت عمور أن الحكومة ستواصل تحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي مع اقتراب التظاهرات الرياضية الكبرى.

أفضل الوجهات الأفريقية في 2024

● 17.4 مليون سائح جذبهم المغرب
● 15.7 مليون سائح جذبهم مصر
● 11.7 مليون سائح جذبهم جنوب أفريقيا
● 10 ملايين سائح جذبهم تونس

وقالت خلال اجتماع المجلس الإداري للشركة المغربية للهندسة السياحية إن بلادها "تواصل تحفيز الاستثمارات في قطاع السياحة، خاصة مع اقتراب أحداث كبرى مثل كأس أمم أفريقيا 2025، وكأس العالم 2030 اللذين ستستضيفهما المملكة".

وأوضحت أن المغرب يتطلع إلى "توفير 150 ألف سرير بحلول 2030، وتعزيز العرض الترفيهي في البلاد". وسبق أن ذكرت الحكومة في 2022، أنها تسعى إلى زيادة عدد الوافدين، خاصة أن البلد مقبل على تنظيم تظاهرات رياضية ومؤتمرات دولية كبيرة.

وكانت السياحة ثاني مصدر للنقد الأجنبي في المغرب خلال 2023، بقيمة 10 مليارات دولار، بعد تحويلات المغتربين بالخارج البالغة 11.6 مليار دولار في ذلك العام.

ورغم الطموحات الكبيرة للدولة من أجل الحفاظ على زيادة هذه الصناعة، لكن جري يرى أن الاقتصاد يعترضه عدد من النواقص التي يجب تجاوزها، مثل ضعف عائدات السياحة. وقال "رغم أن المغرب هو الأول أفريقيا بأكبر من 17.4 مليون سائح، إلا أن مصر تتفوق من حيث عائدات القطاع، بواقع 14 مليار دولار مقارنة مع 11 مليار دولار".

يفتح تصدر المغرب الوجهات السياحية في أسواق قارة أفريقيا، الباب أمام هذه الصناعة لتنفيذ خطواتها التالية، والتمثلة في دخول النادي العالمي لأفضل الأماكن جاذبية للزوار بفضل خطط الحكومة لتطويرها عبر الاستثمار وزيادة التوظيف والتنظيم والترويج.

الرباط - يشكّل إعلان المغرب مؤرخا تصدره للوجهات السياحية في أسواق أفريقيا خلال عام 2024، إيذانا بالدخول في تحد جديد وهو تعزيز نشاط هذا القطاع المهم للاقتصاد حتى يكون ضمن كوكبة الوجهات العالمية الأفضل في غضون سنوات.

وأعلنت وزارة السياحة أن عدد السياح الأجانب الذين زاروا المغرب خلال العام الماضي، رقم غير مسبوق في تاريخ القطاع بالبلاد. واستقطب البلد العام الماضي 17.4 مليون سائح، بزيادة بلغت 20 في المئة على أساس سنوي، متجاوزا مصر التي استقطبت 15.7 مليون سائح وجنوب أفريقيا بنحو 11.7 مليون، وتونس بواقع عشرة ملايين زائر.

ويهدأ العدد من السياح، وصل المغرب إلى الهدف الذي كان يطمح إليه خلال عام 2026 وهو 17.5 مليون سائح، وفق مخطط الحكومة مصطفى بابتاس.

ويسعى المغرب ليصبح ضمن أفضل 15 وجهة عالمية، وفق وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور، وهو ما جعله يواصل تحفيز الاستثمارات بالقطاع، خاصة مع اقتراب أحداث كبرى مثل كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2025، وكأس العالم لكرة القدم 2030.

محمد جدرى
النتائج لم تأت بمحض الصدفة، بل نتيجة عمل لعشر سنوات

فاطمة الزهراء عمور
تحفز الاستثمار في القطاع مع اقتراب تنظيم الأحداث الكبرى

وتصدر البلد الوجهات السياحية في أفريقيا خلال العام الماضي، مدفوعا بانعاش القطاع خلال الأشهر القليلة الماضية. وأكد بابتاس خلال مؤتمر صحفي بالرباط أن بلاده "تعد أول وجهة سياحية في أفريقيا خلال 2024". واعتبر أن "المغرب حقق في 2024 رقما قياسيا في عدد السياح. ولفت إلى أن بلاده وصلت إلى الهدف الذي كانت تطمح

تسارع نمو ثروات الأغنياء يعمق الفجوة أكثر مع الفقراء

وسجلت ثروة المليارديرات الإجمالية العام الماضي نموا أسرع بثلاث مرات من العام 2023، إن زادت ثروة كل منهم بمعدل مليوني دولار يوميا في المتوسط.

وأوضح التقرير أن ثروات أغنى 10 أشخاص في العالم زادت بمتوسط حوالي 100 مليون دولار يوميا خلال العام الماضي، وحتى لو فقدوا 99 في المئة من ثرواتهم في لحظة واحدة فلن يخرجوا من نادي المليارديرات.

في المقابل، أشارت المنظمة إلى أن عدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 6.85 دولار يوميا لا يزال كما هو منذ العام 1990 بحسب بيانات البنك الدولي، داعية الحكومات إلى فرض المزيد من الضرائب على الأغنياء لتقليل الفجوة.

ووفقا لأوكسفام، قد يظهر خمسة تريليونيرات في غضون عقد من الزمن. وردت المنظمة أن انتخاب ترامب "أعطى دفعة كبيرة إضافية لثروات أصحاب المليارات، في حين من المتوقع أن توجج سياسته نيران عدم المساواة".

وقالت رئيسة أوكسفام في فرنسا سيسيل دوفلو "في الولايات المتحدة، نحن في وضع حيث يمكنك شراء دولة، مع خطر إضعاف الديمقراطية". ويصر موريس بيرل، المدير الإداري السابق لشركة الاستثمار الأميركية العملاقة بلانك روك، "لا أريد أن أعيش في بلد فيه عدد ضئيل من الأثرياء والكثير من الفقراء".

بيهار "جوهرة التاج لهذه الأوليغارشية هي رئيس ملياردير، يدعمه ويشتره أغنى رجل في العالم إيلون ماسك، ويدير أكبر اقتصاد في العالم".

وفي سبتمبر الماضي، توقعت مؤسسة إنفورما كونكت أكاديمي أن تصل ثروة مالك منصة إكس للتواصل الاجتماعي إلى تريليون دولار بحلول 2027 لو استمرت في النمو بمعدلها حينئذ البالغ 110 في المئة سنويا.

ويبدو ماسك المرشح الأقرب لأن يصبح أول تريليونير على مستوى العالم بثروة تقدر حاليا بحوالي 449 مليار دولار وفق مؤشر وكالة بلومبيرغ للمليارديرات.

أميتاب بهيار
جوهرة تاج الأوليغارشية الناشئة هي إيلون ماسك

وأضاف بهيار "نقدم هذا التقرير كدعاء تنبيه صارخ بأن الناس العاديين في جميع أنحاء العالم يتعرضون للسطح بسبب الثروة الهائلة لقلّة قليلة".

وبحسب التقرير الذي حمل عنوان "الأخزون لا الصانعون"، ظهر العام الماضي 204 مليارديرات جدد، أي بمعدل أربعة كل أسبوع تقريبا، ليصل الإجمالي إلى 2769، مع نمو ثرواتهم إلى 15 تريليونا، مسجلة ثاني أكبر زيادة سنوية منذ بدء تسجيل الليانات.

دافوس (سويسرا) - حذرت منظمة غير حكومية رائدة الإثنين من ظهور "أوليغارشية أرستقراطية" ناشئة تتمتع بنفوذ سياسي هائل ومستعدة للاستفادة من رئاسة دونالد ترامب في الولايات المتحدة، فيما تنجس الخبث العالمية إلى دافوس لعقد مؤتمرها السنوي.

وانطلق المنتدى الاقتصادي العالمي في المنتجع الجبلي السويسري في نفس يوم تنصيب ترامب، الذي لن يكون في دافوس ولكن ستكون له مشاركة عبر الإنترنت في وقت لاحق من الأسبوع.

وقالت منظمة أوكسفام العالمية في تقرير إن "فوز ترامب في الانتخابات وخططه لخفض الضرائب هي نعمة لأصحاب المليارات الذين نمت ثرواتهم مجتمعة بمقدار تريليوني دولار إضافية في العام الماضي إلى 15 تريليون دولار". وأكدت أوكسفام في تقريرها السنوي حول كبار الأثرياء الذي يصدر تقليديا قبل منتدى دافوس، "يتم منح تريليونات قبل منتدى دافوس، مما يخلق أوليغارشية أرستقراطية جديدة تتمتع بقوة هائلة في سياستنا واقتصادنا".

وردت المنظمة بذلك كلاما مماثلا صدر الأسبوع الماضي عن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن، الذي حذر من أوليغارشية فائقة الغراء "تهدد حرفيا ديمقراطيتنا بأكملها".

وأشارت أوكسفام إلى أن مالك شركة تسلا إيلون ماسك ساعد في تمويل حملة ترامب. وقال مديرها التنفيذي أميتاب

منافسة عربية قوية في نشاط تجارة السيارات خلال 2024

توزيع الحصص في القطاع

● 38 في المئة استحوذت عليها الإمارات
● 23 في المئة استحوذت عليها السعودية
● 7 في المئة استحوذ عليها المغرب
● 6 في المئة استحوذ عليها العراق
● 5 في المئة استحوذت عليها الكويت

وأوضح تقرير ضمان أن الصين تصدرت المقدمة كاهم دولة مستثمرة في المنطقة العربية، حيث نفذت 27 مشروعا في المنطقة خلال الفترة بين عامي 2003 و2024 قاربت كلفتها الاستثمارية 8 مليارات دولار، ووفرت نحو 20 ألف وظيفة جديدة.

واستحوذت عشر شركات على نحو 41 في المئة من عدد المشاريع الجديدة المنفذة، و67 في المئة من الكلفة الرأسمالية، و58 في المئة من مجمل الوظائف الجديدة. وتصدرت شركة نيسان اليابانية المقدمة بنحو 18 مشروعا مثلت 10 في المئة من إجمالي المشاريع، فيما تصدرت مجموعة هيومان هوريزون الصينية المقدمة كأكبر مستثمر من حيث الكلفة الاستثمارية التقديرية بقيمة 5.6 مليار دولار وبحصة 22 في المئة.

وركزت ضمان على أربعة محاور رئيسية هي تطور ومستقبل مبيعات المركبات حتى 2028، والتجارة الخارجية في المركبات ومكوناتها لعام 2023، والمشاريع الأجنبية في قطاع السيارات، وتقييم مخاطر الاستثمار والأعمال المتعلقة بنشاط مبيعات السيارات عام 2024.

واستقطب القطاع في الدول العربية 184 مشروعا أجنبيا، بكلفة استثمارية تجاوزت 25 مليار دولار ووفرت أكثر من 102 ألف وظيفة، وذلك خلال الفترة من يناير 2003 حتى أكتوبر 2024.

وجذبت خمس دول عربية، هي الإمارات والسعودية والمغرب والجزائر ومصر، 145 مشروعا أجنبيا بحصة 79 في المئة وكلفة تجاوزت 22 مليار دولار، ووفرت تلك المشاريع أكثر من 91 ألف وظيفة.

الكويت - تظهر أحدث البيانات الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثنان الصادرات (ضمان) منافسة قوية بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تجارة السيارات من حيث جاذبية الاستثمار والأعمال في القطاع.

وأوضحت المؤسسة، ومقرها الكويت، في تقريرها القطاعي الرابع لعام 2024 عن قطاع المركبات في الأسواق العربية الذي أصدرته الأحد أن دولة الإمارات تصدرت الدول العربية في واردات مركبات الطرق ومكوناتها بنسبة 38 في المئة.

وبين تقرير المؤسسة، الذي أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أن السعودية حلت ثانية بواقع 23 في المئة، ثم المغرب بواقع سبعة في المئة، وبعده العراق بسبعة في المئة والكويت 5 في المئة، فيما توزعت 17 في المئة على باقي دول المنطقة.



إيكم أحدث طرزا

طلاب من روسيا وكوريا الجنوبية يستكشفون سحر العربية في سلطنة عمان

مسقط - انطلقت بجامعة السلطان قابوس الاثنين فعاليات النسخة الثانية من برنامج اللغة العربية والثقافة العمانية لعام 2025، بمشاركة 77 منتسبا من مركز الحضارة العربية بجامعة كازان الفيدرالية بروسيا، واتحاد جامعة دانكوك وجامعة بوسان للدراسات الأجنبية بكوريا الجنوبية، ويستمر حتى العشرين من فبراير المقبل.

وقال مدير مكتب التعاون الدولي بجامعة السلطان قابوس محمود بن عبدالله الكندي "النسخة الأولى من البرنامج حققت نجاحا بارزا، بمشاركة 80 منتسبا من روسيا وكوريا الجنوبية، وتنطلق النسخة الثانية لمواصلة مسيرة نجاح البرنامج بهدف تعلم أساسيات اللغة العربية نظريا وتطبيقها عمليا عبر برنامج الشريك اللغوي، إلى جانب اكتشافهم التاريخ والثقافة العمانية من خلال محاضرات وزيارات ميدانية".

فيما قال مساعد عميد كلية الآداب للتدريب وخدمة المجتمع الدكتور فيصل بن سيف السعدي "ينضم إلى البرنامج هذا العام منتسبون جمعيتهم اللغة العربية، فانجذبوا للثقافة العمانية، كما سيستعرف المنتسبون للبرنامج على المدن العمانية والعادات والتقاليد والسلوكيات العمانية المختلفة، مشيرا إلى ما يجمع سلطنة عمان وروسيا وكوريا الجنوبية وشعوبها من الارتباط الوثيق والاعتزاز بالهوية الثقافية واللغة الأم".

من جانبها قدمت إيميليا نائبة مدير مركز الحضارة كلمة الوفد الروسي أوضحت فيها أن مثل هذه الدورات تتيح الفرصة للطلاب المنتسبين من روسيا للانغماس في ثقافة الشعب العماني الفريدة وعاداته وتقاليد وتاريخه. فيما قدمت الدكتورة منى فاروق، مديرة مركز دراسات شمال أفريقيا، خلال كلمة الوفد الكوري مداخلة أوضحت فيها أن هذا البرنامج يوجد فرصة للتعرّف على الثقافة العمانية الغنية التي تتميز بالتنوع والتسامح. ويأتي البرنامج هذا العام مساعيا إلى تقوية وتعزيز مهارات اللغة العربية للطلبة الدوليين من حيث التحدث والقراءة والكتابة، وذلك من خلال الاندماج والتعايش مع بيئة ناطقة باللغة العربية، بالإضافة إلى التعرف بالآثار الحضارية والثقافية لسلطنة عمان والمعاليم السياحية المنتشرة فيها.

كما يهدف هذا البرنامج عبر فعالياته المختلفة إلى تقوية علاقات الجامعة بالمؤسسات التعليمية الدولية المختلفة، ويأتي ذلك من خلال تنفيذ دورات قصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتضمين بعض الأنشطة الثقافية والزيارات السياحية لبعض الأماكن السياحية بسلطنة عمان.

ويستمر البرنامج لمدة شهر كامل خلال الفترة من العشرين من يناير إلى العشرين من فبراير، إذ يستقبل هذا العام 77 طالبا دوليا، منهم 61 طالبا من مركز الحضارة العربية بجامعة كازان الفيدرالية بروسيا، و16 طالبا من اتحاد جامعة دانكوك وجامعة بوسان للدراسات الأجنبية بكوريا الجنوبية.

وكان البرنامج قد حقق نجاحا كبيرا وقبولاً وإشادة من الطلبة والجامعات

برنامج «اللغة العربية والثقافة العمانية» تتويج لهذا المسار الذي يسعى إلى فتح حوار ثقافي من خلال اللغة العربية

كما سيضمّن برنامج هذه الدورة دورة لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تتكون من مجموعة من أساتذة اللغة العربية في الجامعات الأوزبكية، بلغ عددهم 15 أستاذًا من جامعة الاستشراف وأكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية.

وفي كل دورة يعد المعهد برنامجا تدريسيًا، وثقافيا للدارسين، يشتمل على برنامج دراسة اللغة العربية، وبرنامج ثقافي مكمل، يشتمل على العديد من الفعاليات والمحاضرات والأمسيات الثقافية والرحلات التعليمية لمختلف الأماكن التاريخية والطبيعية، ودراسة في الخط العربي، وورشات فنية، وبرنامجا للشريك اللغوي.

ويأتي برنامج «اللغة العربية والثقافة العمانية» تتويجا لهذا المسار الذي يسعى إلى فتح حوار ثقافي من خلال اللغة العربية وإطلاع القادمين من ثقافات ولغات أخرى على التاريخ العربي وأهم مميزاتة، ما من شأنه أن ينشر صورة تعكس أهمية الثقافة العربية وقراءها في شتى أنحاء العالم.

التي شارك فيها 47 طالبا وطالبة من 14 جنسية حول العالم، وهي المملكة المتحدة، روسيا، بلجيكا، النمسا، المجر، إيطاليا، بيلاروسيا، أوزبكستان، كوريا الجنوبية، السلفادور، الهند، إيران، أسرتاليا وكازاخستان.

التي شارك فيها 47 طالبا وطالبة من 14 جنسية حول العالم، وهي المملكة المتحدة، روسيا، بلجيكا، النمسا، المجر، إيطاليا، بيلاروسيا، أوزبكستان، كوريا الجنوبية، السلفادور، الهند، إيران، أسرتاليا وكازاخستان.



تعرّف بجاليات اللغة العربية وانفتاحها على الآخر

التحويلات العامة انعكست على قصيدة النثر في السعودية

محمد الحرز: الحراك الثقافي السعودي لا يمكن وصفه سوى بالسهم المنطلق



رغم التجربة الطويلة نسبيا لا أركن إلى الاطمئنان

ويواصل "العجيب أنني ما زلت بعد هذه التجربة الطويلة نسبيا لا أركن إلى الاطمئنان في ما أكتبه إلا بالرجوع إلى قارئ أثق في ذائقته ومعرفته. يمكن هذه حالة لا تنطبق علي فقط يمكن على شعراء آخرين كثر. لكن بالنسبة لي أربطها كثيرا بتورط في خوضي النقد الأدبي بتنوع آلياته ومناهجه وأساليبه، وأيضا الاشتغال الدائم على نصوص الآخرين وتعالقك مع ذواتهم داخل النص يعطيك الإحساس بالموقف ذاته مع نصوصك".

ويضيف الحرز "انجذابي لكتابة أي نص شعري خاضع لحالات مزاجية ترتبط عندني بتقلبات الحياة اليومية بجميع أبعادها الفنية والجسدية والأخرية، وكذلك حضور الذاكرة واستلهام التاريخ. لذلك مثل هذا الخوض لا يساوق مع فكرة العنقبات، وإن كان اختياري للعناوين لا يخرج من سياق أجواء النصوص ولا من دلالاته البعيدة التي تشير بطرف خفي للأسلوب الكامن خلف التجربة، وإن كان لا يتضح ذلك منلما يتضح لو كان العمل الشعري يرتكز على قيمة محددة تسيطر على أجواء العمل وتتمدد داخله. بالنسبة لي هذه المزاجية لا تعني الانفلات من السيطرة على الحالة ومن ثم الانفلات من السيطرة على النص. لكن استدعاء الحالة للكتابة ضرورة وأكثر ضرورة هو كيفية القبض على هذه الحالة حتى لا تغفلت من يديك؟ وهذا هو الوعي الشعري برمته".

ويرى أن قصيدة النثر بالمملكة مرت بمراحل مختلفة، ولا يمكن في سؤال عابر استعراض كل تلك المراحل. لكن بصورة إجمالية يظن أن البداية الفعلية لها كانت عند جيل التسعينات. ومن يتتبع نصوص هذه المرحلة وتجارب

ابنائها التي لا حد لها. لذلك قوة المشهد الثقافي ومؤثراته التي تصل إلى خارج الحدود عربيا وعالميا سرها يكمن في قوة مؤسسات الدولة والتي تسير على رؤية موحدة، مشددا على أن "ما يحكم هذه الرؤية إرادة صلبة انخرط فيها جميع أبناء المملكة صغارا وكبارا. ما أقوله رؤيا عامة للمشهد. لكن تفاصيله تحتاج إلى مقام آخر".

مثل جيل التسعينات تغييرا في الشعر السعودي، إذ ترمد هؤلاء على القصيدة الكلاسيكية، وتمكنوا من كتابة تجارب مختلفة ما انفكت تتطور بالترام، لذا صرنا اليوم نتحدث عن قصيدة نثر لها بصمتها وحضورها القويان في المشهد الثقافي السعودي، ومن رموز هذه القصيدة الشاعر والناقد محمد الحرز الذي كان "العرب" معه هذا الحوار حول جوانب مهمة في تجربته.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

فقد تأسست تجربتي على قراءة كل ما يقع تحت يدي من دواوين الشعراء سواء الذين كانوا مقررين علينا أثناء الدراسة بمختلف مراحلها، كشعراء المعلقات وشعراء العصور اللاحقة أو شعراء عصر النهضة، ولا حاجة إلى ذكر أسماء كونهم معروفين. لكن حينما تعرفت على شعراء الحداثة - في الجانب الأوروبي والعربي - وعوامهم الثقافية والفكرية والأدبية أدركت أن الشعر يكمن هنا في لحظته الراهنة، وهناك طابور من الأسماء الذين قرأتهم بحب وتأثرت بهم: بودلير ورامبو وبنيس روتسوس، وإليوت وإزرا باوند وبول تسيلان وغلفك وآخرين عدا عن الشعراء العرب وبالأخص السورباليين مثل جويس منصور وفاضل العزاوي.. إلخ".

ويضيف "ربما في هذا الإطار تكون رؤيتي الشعرية ارتبطت بالحداثة من العمق. لكن في مراحل تطوري الشعري لم يكن أسلوبني التعبيري بتركيبه وأفكاره ومجازاته انتقل فجأة إلى تلك الرؤية كما تمثلتها وعيا وإدراكا، إنما تخللت ذلك شوائب وترسبات لم تتخلص منها قصيدتي إلا في مرحلة النضوج التي ظهرت في دواويني المتأخرة".

بعد ديوانيه "رجل يشبهني" و"أخف من الريش أعمق من الألم" كانت دراسته عن شعرية الكتابة والجسد وكانت هذه الدراسة موكبة لتجليات واضحة للجسد في القصيدة العربية خاصة قصيدة النثر. لذا كان لا بد للتعرف على كيفية قرأته لتجليات الجسد في القصيدة العربية الآن هل لاتزال بنفس زخمها منذ 20 عاما. يقول الحرز "ما زلت أريد منذ وضعت هذا الكتاب أن تحرير الشعرية العربية وانفكاكها من الموروث ذاته هو تحرير الجسد العربي من ثقل حملاته الثقافية والتي أنزلها الخطاب منزلة القيم المقدسة، وما أعنيته بتحرير الجسد ليس الإغتراب عن الهوية التراثية وإنما وضعه ورؤيته في سياق التاريخي ضمن رؤية لا تتجاوز المستقبل ولا تمكث في الماضي، بل ترى الشعر باعتباره لغة كونية تبدأ من الجسد كحضور طاع في الشعرية الراهنة كتجربة حسية في الوجود، وهذا ما لم تكتمل معالمة ونضوجه في الشعرية العربية كما أظن".

رؤى جديدة

بعد هذه الدراسة تواصلت دواوين الحرز الشعرية بالتبادل مع الاشتغال بنقد الحركة الشعرية، عن تأثير تجربته النقدية على تجربته الشعرية، يشير الحرز "ربما أفادتني من جهة كوني أصبحت أكثر ترددا وخوفا أيضا فيما أكتبه من نصوص أن أسميها شعرا، سرات كثيرة أحاول أن أقنع نفسي أن ما أكتبه له أهمية شعرية على خارطة الشعر. لكن دائما ما أفضل في هذه المهمة، ولا يقدني من هذه الحالة سوى بعض الأصدقاء الشعراء القريبين من القلب هم من يمنحوني الثقة فيما أكتب".

تحل تجربة محمد الحرز شاعرا وناقدا موقعا بارزا في المشهد الشعري السعودي وخاصة مشهد قصيدة النثر، ليس فقط باعتباره أحد شعرائها المتفردين، ولكن أيضا باعتباره من أبرز متابعيها نقديا، وذلك جنبا إلى جنب اشتغالاته النقدية الأخرى التي تخص المشهد الثقافي بالمملكة العربية السعودية، ورصد التحولات التي تمر بها ثقافيا وفكريا وأدبيا.

التجربة الشعرية

ترجمت نصوص الحرز الشعرية إلى الإنجليزية والفرنسية، وشارك في العديد من الأمسيات والندوات والمؤتمرات الأدبية والفكرية داخل وخارج المملكة. من دواوينه الشعرية "غياك ترك دراجته الهوائية على الباب" و"قصيدة مضيئة بمجاز واحد"، و"أحمل مسدسي وأتبع الليل"، و"قميص بذكريات معطوبة" مختارات، و"أسمال لا تتذكر دم الفريسة"، أما كتبه النقدية والفكرية فنونها "القصيدة وتحولات مفهوم الكتابة"، و"الحجر والظلال" - الشعر والسرد في مختبر القراءة"، و"ضد الطمانينة - محاولة في بناء الذات الناقدة".

الشاعر يرى أن تحرير الشعرية العربية وانفكاكها من الموروث هو ذاته تحرير الجسد العربي من ثقل حملاته الثقافية

انطلاقا من تكوينه المعرفي والثقافي الذي أحاط بتراثه وشكل توجيهه نحو كتابة الشعر، يقول الحرز "هناك مرحلتان في حياتي تشكلان النواة الصلبة التي ترسخت فوقها لاحقا تجربتي الثقافية والشعرية. الأولى هي لصيقة مرحلة الطفولة والتي امتازت بكونها أتاحت لطفل لم يتجاوز السابعة من عمره أن يراقق عالته للسفر عبر البحر على ضفاف الخليج من مدينته الأحساء إلى مدينة المحرق بالبحرين حيث تسكن والدته. هذه الرفقة مكنته أن يعقد صداقة متينة مع عوالم البحر، بكامل أحاسيسه وعواطفه وإدراكاته. وهذا ما تبين لي لاحقا عندما تتبعته مصادر مخيلتي الإبداعية".

ويتابع "أما المرحلة الأخرى وهي المرحلة التي كانت في طور المراهقة وهي مرحلة المصادفات الحياتية الجميلة كما يحلو لي أن أسميها، لأن الحياة أعطتني شخصية فذة كجدي لأبي، فقد كان مولعا بالكتب التراثية الأدبية والتاريخية، بالإضافة إلى ولعه بالسفر بحكم اشتغاله بالتجارة. كتب من قبيل ألف ليلة وليلة، وسيرة أبي زيد الهلال وعنترة بن شداد.. إلخ، الذي كان يحضرها معه مع كل سفرة، لم تكن سوى الشرارة الأولى التي قادنتني إلى عالم الثقافة والأدب".

وعن الشعراء الذين شكلت تأثيراتهم دورا في رؤيته الشعرية، يوضح "لا أزعج أن فمة شاعرا بعينه يمكن أن يرمي ظلاله على كامل التجربة،



مسرحية «كيما اليوم» رسالة مفعمة بالأمل رغم القسوة

شخصيات منعزلة تطلق صرخة إنسانية في وجه الظلم والضياع



استعارة رمزية للحياة نفسها



الإنسان يواجه حالات من الضياع والبحث المستمر

العناصر الفنية موظفة بإحكام في العرض مثل الضوء والظلام لإبراز حالات التوتر والاضطراب والتمزق الداخلي للشخصيات

من أجل إعادة إحياء هذا العالم بالحس والهدوء والطمأنينة في أهبى صورها.

يواجه الإنسان حالات من الضياع والبحث المستمر عن معنى لوجوده. وهذه المتاهة التي تتجلى على خشبة المسرح من خلال تصميمها السينوغرافي المعقد، تخلق حالة من الغموض والارتباك، فكانت مرآة لما يعانيه الإنسان في صراعه مع تحديات الحياة اليومية.

وقد ساهم تداخل العناصر الفنية الموظفة بإحكام في العرض مثل الضوء والظلام في إبراز حالات التوتر والاضطراب والتمزق الداخلي للشخصيات بين الأمل واليأس وبين الحقيقة والجهل.

وليست المتاهة مجرد فضاء مادي في مسرحية «كيما اليوم»، بل هي استعارة رمزية للحياة نفسها. فجدران المتاهة المتشابكة تمثل قيود الإنسان وتحدياته، بينما الضوء المتسلل من فتحات الجدران يرمز إلى الأمل والمعرفة. أما بالنسبة إلى الشخصيات المحاصرة في المتاهة فهي تسير بخطوات متعزلة تتصارع فيما بينها وتبادل الاتهامات وتبحث عن خلاص يبدو مستحيلاً.

وتستمر أحداث المسرحية بنسق تصاعدي في تقديم مسار حياتي مليء بالتحديات من خلال تجسيد المتاهة كرمز مركزي في الحياة، فالمتاهة في هذا العمل هي صورة حية لرحلة الإنسان حيث يضع ويعود ليكتشف ذاته من جديد. وفي هذا السياق استخدمت ليلي طوبال بكثافة الألوان والضوء كأدوات تعبيرية رمزية، فترجمت الألوان الداكنة والقمع واليأس بينما عبرت الألوان الزاهية عن الأمل والحب والحياة. أما الضوء فكان رمزاً للمعرفة والحقيقة، بينما يرمز الظلام للجهل والخوف الذي يعيشه الإنسان في العالم المعاصر.

واعتمدت المخرجة في هذا العمل على نص شعري باللهجة التونسية، جاء زائراً بجمالياته وبراء صورته. وقد نقل المشاعر العميقة للشخصيات وألمس قضايا إنسانية كونية.

وإلى جانب النص اهتمت طوبال بالسينوغرافيا كعنصر محوري في العرض، حيث تحولت خشبة المسرح إلى متاهة بصرية كانت مرآة للتيه والضياع النفسي للشخصيات. أما الموسيقى التي ألفها مهدي الطرابلسي وأدت بعض مقاطعها غير

قدمت مؤسسة المسرح الوطني يومي السبت والأحد 18 و19 يناير الجاري العروض ما قبل الأولى لمسرحية «كيما اليوم - Ad Vitam» للمخرجة التونسية ليلي طوبال، التي توصل الحفر في قضايا الإنسان المعاصر بطريقتها الخاصة القائمة على استنطاق الشخصيات في عزلتها وتقاطعها وأزماتها.

تونس - كان جمهور الفن الرابع، مساء السبت 18 والأحد 19 يناير، على موعد مع العرض الأول لمسرحية «كيما اليوم»، وهي ثمرة إنتاج مشترك بين المسرح الوطني التونسي وشركة «الفن مقاومة». وقد حمل هذا العمل توقيع الفنانة ليلي طوبال في الكتابة والإخراج والسينوغرافيا، ولجأت من خلاله إلى أعماق النفس البشرية، مستعرضة تناقضاتها وأوجاعها في عالم يعج بالأسئلة الوجودية والقضايا الإنسانية.

ويضم فريق التمثيل كلا من مايا سعديان وأصالة نجار ودينا وسلاتي وفاتن شروبي وخديجة لمخوب وأسامة شيخاوي. كما يشارك في العمل عدد من المختصين في الجوانب التقنية هم فاطن جواوي المكلفة بالإنتاج وأمان نصيري مساعدة مخرجة وعمار لطيفي في تصميم الكورغرافيا. أما تصميم الإضاءة فيشرف عليه صبري العتروس والهندسة الصوتية لمحمد هادي بلخير، مع مساهمة محمد بدر بن علي في تقنيات المايك، وتصميم الملابس لمرؤى منصور والتصميم الجرافيكي لسيف الله قاسم والتنسيق الإعلامي لهند تقي.

المسرحية تلج إلى أعماق النفس البشرية مستعرضة تناقضاتها وأوجاعها في عالم يعج بالأسئلة الوجودية والقضايا الإنسانية

شخصيات في متاهة

تبدأ المسرحية بقصة «دينا»، الطفلة التي كانت تحتفل بعيد ميلادها الخامس عندما سمعت نداء غريباً قادها من جوف الأرض، صوت شاعري مرهف وساحر يطلب منها العودة إلى أعماق الطبيعة تاركة عالم البشر وصراعاته. ومع استعدادها للرحيل، يلتفت حولها أشخاص لإلقاء نظرة الوداع، لكن ديना تخنفي فجأة تاركة هؤلاء الأفراد عالقين في متاهة خانقة لا يعرفون لها مخرجاً.

وتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

وتتمثل شخصية دينا في هذا العمل المسرحي رمزاً للبراءة والطهارة الإنسانية التي فقدت

«خولة للفن والثقافة» ترسخ مكانتها منصة رائدة للإبداع

وتتطلع إلى تحقيق المزيد من هذه النجاحات في 2025 من خلال تنظيم فعاليات نوعية ومشاريع فنية جديدة تساهم في تعزيز مكانة «خولة للفن والثقافة».

وأكد الالتزام بتقديم فرص جديدة للمبدعين سواء في مجالات الفن المعاصر أو الخط العربي، مع تسليط الضوء على إبداعات الفنانين الإماراتيين والعرب حيث إن رؤية «خولة للفن والثقافة» مستمرة في دعم الفنون بكل أشكالها، مشيرة إلى أن المستقبل يحمل المزيد من الفرص لتطوير هذه الفعاليات وتنمية المشهد الفني العالمي.

وتتوجه «خولة للفن والثقافة» في العام الجاري نحو تعزيز دور الفنون في المجتمع وتقديم منصة للفنانين والمبدعين للتعبير عن أنفسهم ومشاركة أعمالهم مع الجمهور من خلال إطلاق المشاريع والفعاليات الفنية التي ستعزز مكانتها كمنصة فنية وثقافية متميزة. ومن بين هذه المشاريع مشاركتها الالفة في معرض عطايا الذي اختتم مؤخراً في مركز أبوظبي للمعارض ومشاركتها الحالية في مهرجان الخط في العلا بالسعودية، والتي تستمر حتى 22 فبراير المقبل، إلى جانب تنظيم معرض الفنان مجدي الكفراوي الذي سيعرض في الفترة من 25 يناير الجاري حتى 25 فبراير، وكذلك المشاركة في أسبوع الخط العربي في نافارا - إسبانيا خلال نهاية فبراير المقبل، إلى جانب تنظيم سلسلة من المعارض وورش عمل للمبدعين الإماراتيين والعالميين والعرب خلال العام.

أبوظبي مستشار الأمن الوطني، رئيسة «خولة للفن والثقافة» في تصريح إن «خولة للفن والثقافة» نجحت خلال 2024 في تحقيق العديد من الإنجازات التي ساهمت في إثراء الساحة الفنية والثقافية في المنطقة من خلال تنظيم فعاليات متنوعة شملت المعارض وورش العمل والجولات الإرشادية، معربة عن فخرها بما تحققت من خلال منصة حاضنة للمبدعين والمثقفين أتاحت لهم التعبير عن إبداعاتهم ومواهبهم.

«خولة للفن والثقافة» تسعى في العام الجاري 2025 إلى تعزيز دور الفنون في المجتمع وتقديم منصة للمبدعين

وأكدت أهمية الفن في بناء جسور التواصل بين الثقافات وتعزيز الحوار المجتمعي، لافتة إلى أن 2024 كان عاماً زاخراً بالإبداع والإنجازات، حيث كان الهدف خلاله المساهمة في دعم وتطوير الحركة الثقافية والفنية محلياً وعالمياً. وبيّنت السويدية أن الثقافة والفنون جزء أساسي من هوية دولة الإمارات حيث تولي أهمية كبيرة لدعم المشهد الثقافي والفني إيماناً بأن الثقافة هي ركيزة أساسية في تحقيق التقدم والازدهار، مضيفاً «نحرص في «خولة للفن والثقافة» على دعم هذا التوجه

الإكثر تأثيراً في العالم وشكلت الجولات الإرشادية والجلسات النقاشية فرصة للمشاركين لاكتشاف المزيد عن تاريخ الفن وأنماط التعبير الفني.

وفي ما يتعلق بالمعارض الفنية نظمت «خولة للفن والثقافة» 13 معرضاً فنياً مميزاً في رحلة بصرية ممتعة، حيث تعد المعارض الفنية من أبرز الأنشطة التي يتم تنظيمها، مع تركيز خاص على إبراز الأعمال الفنية المحلية والعالمية التي تتنوع بين الخط العربي والرسم والفن المعاصر، وشكلت هذه المعارض فرصة للجمهور للاستمتاع بالأعمال الفنية المتنوعة التي تمثل إبداع الفنانين وتوجهاتهم المختلفة.

ومن أبرز تلك المعارض التي لاقت اهتماماً واسعاً معرض «تجليات الألوان» الذي تميز بعرض أعمال فنية تناولت التفاعل بين الألوان والمشاعر الإنسانية مستقطبة العديد من الفنانين الذين تميزوا في استخدام الألوان كأداة تعبيرية قوية. كما استضاف المعرض مجموعة من الفنانين الشباب الذين أضافوا لمسات جديدة إلى المشهد الفني المعاصر، إلى جانب معرض «روح الثقافة» الذي سلط الضوء على الأعمال التي تناولت التراث الثقافي والعادات والتقاليد. وقد شكل هذا المعرض نقطة التقاء بين الأجيال المختلفة حيث عرض مجموعة من أعمال الخط العربي، وهو ما ساهم في تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي.

وقالت الشيخة خولة بنت أحمد خليفة السويدي، حرم الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان نائب حاكم إمارة

القضايا الثقافية والفنية الراهنة، ما ساعد في تحفيز الحوار الثقافي وتعزيز الفهم العميق للفن.

وجاءت ورش العمل في مجالات متنوعة مثل الفنون التشكيلية بالإضافة إلى ورش حول الخط العربي، حيث وجهت هذه الورش إلى الفنانين المبتدئين والمحترفين على حد السواء، بهدف تنمية مهاراتهم وتقنياتهم الفنية، ما جعلها واحدة من الأنشطة



تقديم فرص جديدة للفنانين

فنانون يعرضون الهوية العمانية ورمزيتها في لوحات معاصرة

رحلة فنية عميقة بين محافظات سلطنة عُمان، متصلة حيث الزمان والمكان، تتجاس من خلال التفاعل بين الأفراد والمجتمع المحيط. كما يقدم الفنان إدريس الهوتي رؤيته الخاصة، حيث يقدم تراث سلطنة عُمان من خلال لوحاته التشكيلية، مع التركيز على الأشكال المعمارية والجوانب التاريخية، ويعرض واقع المرأة العمانية بشكل يتناول الأزياء التقليدية، الفنية بالتصاميم المنسجمة مع روح البيئة، في ظل وجود الألوان الرمزية. تعتبر هذه الأزياء انعكاساً لتراث سلطنة عُمان والهوية الفردية للمرأة.

والمتابع للوحات الهوتي في هذا المعرض سيجد أنها تمر بمراحل ضاربة في التاريخ الذي يؤسس عادة للتراث ليشكل حافظاً نوعياً لهوية وطنية متجددة. فالهوية العمانية تأتي في سياق تراكبي تشكل عبر الأجيال المتلاحقة. كما أن الأزياء، باعتبارها جزءاً أصيلاً من الهوية في سلطنة عُمان، تعكس القدرة على الحفاظ على التقاليد في عالم متسارع ومتغير بشكل كبير، فهي روح الذاكرة الجماعية في سلطنة عُمان ودلالة ذات عمق اجتماعي تسهم في التعريف بالفرد في مجتمعه الإنساني.



حسن مير وأنور سونيا وإدريس الهوتي يقدمون الهوية العمانية المتجددة بعمق في رمزيتها وألوانها النابضة بالحياة

والهوتي من الفنانين التشكيليين العمانيين النشطين، وقد برز من خلال مشاركاته الفنية المتعددة داخل السلطنة وخارجها، حيث قدم خلالها أعماله المستوحاة من البيئة العمانية، وله بصمته الخاصة في الأسلوب الذي يعمل على توظيفه في أعمال فنية تميزه عن غيره، وله مشاركات في مختلف مجالات الفن التشكيلي منها الرسم والتصوير والحروفية والفن الرقمي والفيديو آرت، وتتشكل الهوية الوطنية العمانية التي تقدمها الأعمال الفنية للفنانين العمانيين مير، وسونيا، والهوتي، كإحدى فكرية وتمازج واقعي غني يرفد حقيقته من التاريخ والجغرافيا والثقافة، مع ارتباط الفرد والجماعة بشكل واقعي بالتراث والأصالة العمانية.

وصالة استلال للفنون التي تأسست في العام 2010 صممت لتكون معرضاً وأستوديو فنياً يحتضن بجو خاص الفنون البصرية في قلب مسقط، مما يكفل تشجيع الإبداع والتذوق والتواصل الإبداعي البصري بكافة الوسائل في العاصمة والمنطقة المحيطة بها.



ألوان تشكل هوية الإنسان وواقعه

مسقط - تحتضن صالة "ستال للفنون" بالعاصمة العمانية مسقط معرضاً بعنوان "لوحات معاصرة" يجمع الفنانين العمانيين حسن مير وأنور سونيا وإدريس الهوتي، يعرضون أعمالهم النابضة بالهوية العمانية المتجددة بعمق في رمزيتها وألوانها النابضة بالحياة.

ويقدم المعرض الفني التشكيلي المشترك الذي تستمر أعماله حتى منتصف شهر فبراير المقبل، تجارب فنية تعكس رؤى أصحابها تجاه الهوية ومكوناتها وأهم رموزها التي تشكلت منها والتي رسوها وعرفوها عبر مراحل مختلفة من أعمارهم، مع اهتمامه بتوثيق التغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية. إلى جانب تجارب فنانين أجبيين هما عبدالله الهيطوط وهزور.

ويقترب الفنان حسن مير من خلال لوحاته الفنية، من الهوية الوطنية العمانية بمزج ذكريات طفولته في صور رمزية ومناظر طبيعية في سلطنة عُمان. وفي لوحاته الفنية، تأتي الطفولة كجزء من الذاكرة، كونها علاقة متجددة تتوافق مع اللحظات الأولى للتنشئة والثقافة المجتمعية في محيط يعتز بهويته، حيث تتشكل في سياق مفردات يومية من ألعاب وقصص وأغنيات ومناسبات تتعدد أوجهها ورؤاها، مما يشكل الذاكرة الجماعية للأفراد.

ويستمد حسن إلهامه بشكل كبير من التغيرات في الهوية الثقافية، ويدرس الهوية الفردية بالنسبة للتجربة الجماعية من خلال أعماله التركيبية. وتشير لوحاته إلى أن الذاكرة، وفق ما جاءت به لوحات مير، ليست مجرد إعادة استذكار للماضي بل هي إعادة بناء لهوية ذات عمق تاريخي وإنساني وثقافي، مما يعطي إحساساً عميقاً بالانتماء الوطني.

وتنضم لوحات الفنان في هذا المعرض لتقترب من البيئة العمانية وتتشكل أنماطها الجغرافية، فهي جزء لا يتجزأ من الصورة البصرية للمجتمع العُماني في سهوله ووديانه وصحاريه ومناطقه الحضرية ومدنه المتقدمة. والرائد لتلك اللوحات يجد أن طبيعة سلطنة عُمان ليست مجرد شواهد بصرية عابرة، بل وجود حي يسهم في تشكيل هوية الإنسان وواقعه الاجتماعي والثقافي.

وفي هذا السياق، يحضر الفنان التشكيلي أنور سونيا بتفسيرات فنية حديثة من خلال لوحاته في المعرض، ليؤكد على التقاليد المتعددة في سلطنة عُمان من خلال استخدامه للألوان والأشكال التي تتوافق مع جوهر البيئة المحيطة به.

يعرف سونيا باستلهاه رموزاً وعناصر من منطقة ظفار، موطنه الأصلي، حيث يدمج الخط العربي في تجريداته ليضيف بعداً راعياً إلى أعماله. وهو في هذا المعرض المشترك يجسد الثقافة العمانية التقليدية من خلال تصوير الرقصات الشعبية الشهيرة مثل الرزحة والهوت، التي تعد جزءاً لا يتجزأ من الاحتفالات العمانية. كما أنه في هذه الأعمال، يتعمق في الممارسات الثقافية والرقصات التقليدية العمانية.

والمنازل لتلك اللوحات الخاصة بالفنان سيلاحظ أن الهوية الوطنية في سلطنة عُمان ليست مجرد رموز أو تقاليد عابرة، بل هي علاقة متجددة بين الماضي العريق والحاضر المشرق. ثمة

حولنا بشكل أعمق". ولأن المصورين يرون أن الصورة وثيقة علمية تتجاوز الحواجز المادية، هنا يتحدث البحري عن الكيفية التي من الممكن أن توجد لغة مشتركة عابرة للأطر الجغرافية، فيقول "تلعب الصورة دوراً بارزاً في تسجيل الهويات الثقافية ومشاركة التجارب الإنسانية المشتركة. هذا يجب أن يتم بطريقة مدروسة ومنظمة، أرى أن هذا الدور التنظيمي الرائع يتم تحت مظلة وزارة الثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عُمان، فهي تشرف على منظومة ثقافية متكاملة، تشمل رعاية الفنانين الضوئيين ومشاركة أعمالهم خارج البلاد لنقل الجانب التراثي والثقافي والحضاري للسلطنة، كما تستضيف تجارب مصورين من دول أخرى لعرض أعمالهم محلياً".

سعود البحري: على المصورين الاستعداد لتحديات أخلاقية تفرضها التكنولوجيا

الصورة لا تمثل الواقع فقط بل تعكس الفلسفات الفردية



الصورة كحكاية أمم



تجارب إنسانية حقيقية

رؤى جديدة وأفكاراً مبتكرة، ما أسهم في إثراء مشهد التصوير الضوئي العُماني وتعزيز مكانته على الساحة الدولية.

نافذة على عوالم ذاتية

يبين البحري كيف للصورة الضوئية أن تكون نافذة يستطيع المرء من خلالها الاطلاع على عوالمه الذاتية الداخلية، وتكشف تفاصيل الواقع المعيش وتترجم لحظات الحياة إلى مشاهد ثابتة تحمل في طياتها كل ما هو إنساني، وهنا يقول "هناك مصطلحات قلما يتم تداولها مثل 'النقاط الصورة' وصناعة الصورة". يشير الأول إلى كل من يسجل الصورة الضوئية بأي وسيلة كانت، وليس بالضرورة أن يكون ملماً بتقنياتها وفلسفتها. أما الثاني، فيتطلب تفكيراً إبداعياً ويعبر عن رؤية الفنان أو المصور، ما يمكنه من ملامسة جمهور واسع بطرق متعددة ومعقدة".

ويقيد "الصورة ليست مجرد تمثيل للواقع، بل تعكس الفلسفات والرؤى التي يحملها الفرد، ويمكن أن تكون بمثابة مرآة لكل ما هو إنساني، بدءاً من تفاصيل معينة، حيث يمكن للصورة أن تكشف عن جوانب خفية من الحياة اليومية، ويمكن أن تستعرض أنواع التجارب الإنسانية، وتعتبر عن الثقافات المختلفة، وتساعد على فهم العالم من حولنا بشكل أعمق".

ولأن المصورين يرون أن الصورة وثيقة علمية تتجاوز الحواجز المادية، هنا يتحدث البحري عن الكيفية التي من الممكن أن توجد لغة مشتركة عابرة للأطر الجغرافية، فيقول "تلعب الصورة دوراً بارزاً في تسجيل الهويات الثقافية ومشاركة التجارب الإنسانية المشتركة. هذا يجب أن يتم بطريقة مدروسة ومنظمة، أرى أن هذا الدور التنظيمي الرائع يتم تحت مظلة وزارة الثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عُمان، فهي تشرف على منظومة ثقافية متكاملة، تشمل رعاية الفنانين الضوئيين ومشاركة أعمالهم خارج البلاد لنقل الجانب التراثي والثقافي والحضاري للسلطنة، كما تستضيف تجارب مصورين من دول أخرى لعرض أعمالهم محلياً".

فني من الواقع (صناعة الصورة)، ما سمح للمصور الضوئي بالحصول على الاعتراف وترقيته إلى لقب الفنان".

والفنان الذي انضم إلى نادي التصوير الضوئي بالجمعية العمانية للفنون التشكيلية في عام 1993، يشير إلى أنه ومنذ ذلك الحين أصبحت الصورة الضوئية جزءاً لا يتجزأ من حياته، فدراسته للتصوير الضوئي عن طريق المراسلة في معهد نيويورك للتصوير الضوئي أتاحت له فهماً عميقاً لفلسفة التصوير وتقنياته وتطوير مهاراته الفنية بشكل ملحوظ.

وحول رؤيته الفنية في ما يتعلق بمسيرة التصوير الضوئي في السلطنة، يقول "إذا أخذنا عام 1993 كنقطة انطلاق رسمية للتصوير الضوئي مع تأسيس نادي التصوير الضوئي، سنجد تدرجاً واضحاً في مسيرة التصوير الضوئي في السلطنة. كانت فكرة الانطلاق إلى الساحة الدولية واضحة منذ البداية، قامت إدارة النادي في تلك الفترة، وهي مؤسسة تطوعية، بوضع خطط ما زلنا نجني ثمارها حتى اليوم".

ويضيف "كل تلك الجهود مهدت لانضمام نادي التصوير إلى المنظمة الدولية للتصوير الضوئي في تسعينيات القرن الماضي. سرعان ما تمكن المصورون العُمانيون من ترك بصمة في هذه المنظمة العالمية وإبهار الجميع بأعمالهم والحصول على الجوائز".

ولأن المصور سعود البحري عاصر الجيلين الأول التقليدي والثاني الرقمي الحديث، من المصورين العُمانيين، وشهد

الصورة أداة قوية للتعبير الثقافي فهي ليست مجرد وسيلة لنقل اللحظات أو المشاهد بل تعكس تجارب الشعوب

ويوضح أن "دخول التقنيات الرقمية أدى إلى تغيير المشهد التصويري على مستوى العالم، وكسر الاحتكار في إنتاج الصور الضوئية الاحترافية. إذا حصرنا الموضوع في الضوئيات العمانية، سنجد التحول الكبير الذي حدث في عدد هوة التصوير الضوئي مع دخول الكاميرات الرقمية. عند إنشائه نادي التصوير الضوئي عام 1993 تحت مظلة الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، لم يكن عدد أعضاء النادي الناشطين يتجاوز 20 عضواً. مع تأسيس الجمعية العمانية للتصوير الضوئي عام 2012، شهدت الساحة تحولاً كبيراً من أسلوب التنظيم القائم على مجموعة من المتطوعين إلى كيان مؤسسي رسمي".

ويشير إلى أن "هذا التحول منح الجمعية مرونة أكبر، ما أدى إلى زيادة عدد المشاركات وارتفاع سقفها، بالإضافة إلى تنوع عناوين المعارض، وهذا التغيير كان له الأثر الإيجابي الواضح، خاصة مع انضمام أعضاء من الجيل الثالث من الشباب الشغوفين والمبدعين في فنون التصوير الضوئي. هؤلاء الشباب جلبوا معهم

كيف تطورت الصورة عالمياً وفي سلطنة عُمان؟ وما مدى تأثير التكنولوجيا على عالم التصوير ومستقبل المصورين؟ كلها أسئلة يحاول الإجابة عنها المصور الضوئي سعود البحري الذي يعد من الجيل المخضرم الذي جرب التصوير بشكله التقليدي والحديث، ولا يحصر التصوير في مجرد التوثيق وتاريخ الواقع والأحداث وإنما يشدد على أنه فن يعبر عن أفكار وفلسفات ذاتية وتجارب شعوب عريقة.

مسقط - يرى المصور الضوئي العُماني سعود البحري أن التكنولوجيا تعد اليوم أحد أهم العوامل التي خدمت عوالم الصورة الضوئية بشكل كبير. فقد غيرت الإنترنت والوسائط الرقمية بشكل جذري طريقة عرض وتداول الصور. وقد استفاد المصور الضوئي الكلاسيكي من هذه التطورات بشكل ملحوظ، فبدلاً من الانتصار في معارض محلية، أصبح بإمكانه الآن نشر أعماله على منصات عالمية تصل إلى جمهور كبير. وهذه السهولة في التوزيع أدت إلى تعزيز التواصل مع الجمهور وتبادل الآراء، ما يوفر للمصورين نوعاً من التفاعل الذي لم يكن ممكناً في السابق.

ويشير "عندما نتحدث عن الصورة الرقمية، وبفضل برامج تحرير الصور الحديثة، أصبح بالإمكان تعديل وتحسين الصور بشكل يساهم في الاستفادة منها تجارياً أو فنياً. تتيح هذه التكنولوجيا القدرة على التجريب بأساليب وتقنيات تصوير جديدة، مما يفتح آفاق الإبداع أمام المصورين. وبفضل تخزين الصور الرقمية، أصبح بالإمكان الاحتفاظ بكميات هائلة من الوثائق البصرية دون الحاجة إلى المساحات المادية الكبيرة".

تحولات مستمرة

مع ذلك، يرى المصور العُماني أن التكنولوجيا "تثير العديد من التحديات والمخاطر، خاصة في ما يتعلق بتوليد الصور الضوئية عن طريق الذكاء الاصطناعي. فتسهم هذه التقنية في فقدان الأصالة، إذ إن الصورة المولدة بالحاسب الآلي قد تفقد إلى الملمسة الإنسانية التي تميز الأعمال الفنية التقليدية. كما أن إمكانية إنشاء صور مزيفة قد تؤثر على اقتناع الجمهور بالحقائق، ما يؤدي إلى تشويش الرسائل الإنسانية التي تحملها الصور. ولا يخفى على أحد أن هذه العوالم ستواجه تحديات متزايدة في مجال حقوق النشر، خاصة مع تزايد الصور المولدة آلياً".

ويتوقع أن يشهد مستقبل المصور الضوئي والصورة الضوئية التقليدية، تحولاً مستمراً، "قد يتجه العديد من المصورين إلى دمج تقنيات التصوير التقليدي مع التكنولوجيا الحديثة لتعزيز رؤاهم الفنية. كما أن هناك شعوراً متزايداً في السوق بأهمية الأصالة، ما يعني أن الطلب على الصور التي تعكس التجارب الحقيقية قد يزداد. بالإضافة إلى أنه يجب على المجتمع والمهتمين بالفنون أن يستعدوا للتحديات الأخلاقية التي قد تظهر مع تقدم هذه التقنيات".

ويعتبر البحري أن "الصورة الضوئية تأخرت قليلاً في دخولها إلى نادي الفنون البصرية عالمياً، كان هذا الاستبعاد بسبب النظر إلى المصور الضوئي كشخص يقوم بتسجيل الواقع كما هو بواسطة آلة التصوير، دون إبداع يذكر، حيث لم يكن المصور يضيف أي شيء إلى الموضوع". ويضيف "من وجهة نظري الشخصية، ربما كان هذا التصنيف مقبولاً في ذلك الوقت، لأن أجهزة التصوير الضوئي البسيطة لم تكن توفر الإمكانيات التي تساعد المصور على إنتاج صورة ضوئية فنية. تغير هذا الوضع مع تطور آلات التصوير، ما أتاح للمصورين التحكم أكثر في نسبة الضوء المطلوبة وسرعة تجميد الأشياء المتحركة. كل هذه العوامل ساعدت المصور على التحول من تسجيل الواقع (التصوير) إلى إخراج

التهاب المبيض: الأسباب والأعراض

الذاتي باضطرابات المناعة الذاتية الأخرى، مثل الذئبة أو التهاب المفاصل الروماتويدي.

ويمكن أن تؤدي التدخلات الجراحية إلى إدخال مسببات الأمراض أو التسبب في صدمة جسدية للمبيض. كما يمكن أن تسبب هذه الحالة التهاباً وتندباً، وهو ما قد يؤدي إلى التهاب المبيض.

وتركز إستراتيجيات الوقاية على تقليل عوامل الخطر المرتبطة بالحالة:

● الممارسات الجنسية الآمنة: استخدام الواقي الذكري والفحص الدوري للأمراض المنقولة جنسياً.

● علاج العدوى في الوقت المناسب: العلاج الفوري لالتهابات الحوض يمنع صعودها إلى المبايض.

● الفحوصات الطبية المنتظمة: وخاصة المتعلقة بالأفراد الذين يعانون من اضطرابات المناعة الذاتية أو تاريخ من جراحات الحوض.

وتتضمن إدارة التهاب المبيض نهجاً متعدد التخصصات يجمع بين خبرة أطباء أمراض النساء المتخصصين في الأمراض المعدية.

الرحم وانخفاض الخصوبة والتهاب الصفاق والعقم والانسداد المعوي وتسمم الدم.

ويشير التهاب المبيض إلى التهاب أحد المبايض أو كليهما. ويمكن أن تحدث هذه الحالة منفردة أو بالاشتراك مع أمراض أخرى (أمراض التهاب الحوض). ورغم ندرتها النسبية تظل مصدر قلق كبير بسبب مضاعفاتها المحتملة وتأثيرها على الخصوبة.

عوامل الخطورة تشمل تغيير الشركاء الجنسيين أو الشركاء الجدد والأمراض المنقولة جنسياً، بالإضافة إلى التدخين

وفي بعض الحالات يستهدف الجهاز المناعي للجسم أنسجة المبيض عن طريق الخطأ، وهو ما يؤدي إلى التهاب. وغالباً ما يرتبط التهاب المبيض المناعي

● ميونخ (ألمانيا) - يحدث التهاب المبيض عادة بسبب البكتيريا مثل الكلاميديا أو المكورات البنية (العوامل المسببة لمرض السيلان)، وفي حالات أقل شيعاً يحدث بسبب الفايروسات، وفق ما قالتها الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء.

وأوضحت الرابطة أن عوامل الخطورة تشمل تغيير الشركاء الجنسيين أو الشركاء الجدد وجراحة البطن والأمراض المنقولة جنسياً، بالإضافة إلى التدخين. ويمكن الاستدلال على الإصابة بالتهاب المبيض من خلال الأعراض التالية:

● الشعور بالحمى أو ارتفاع الحرارة.
● الشعور بالألم أثناء الجماع أو التبول.
● الألم الظهر.

● تغيير الإفرازات المهبلية: قد تكون غزيرة بشكل غير عادي أو ملونة بشكل ملحوظ وقد تكون ذات رائحة كريهة.

● اضطرابات الدورة الشهرية: قد يحدث نزيف غير منتظم أو نزيف خفيف أو دورة شهرية ثقيلة بشكل غير عادي.

● أعراض عامة: مثل الحمى والغثبان والقيء والإسهال والإمساك والتعب المستمر.

وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء هذه الأعراض، مشيرة إلى أنه يمكن تشخيص التهاب المبيض من خلال الفحص النسائي ومسحة عنق الرحم وفحوصات الدم والموجات فوق الصوتية وتنظير البطن.

ويتم علاج التهاب المبيض بواسطة الأدوية مثل المضادات الحيوية ومسكنات الألم المبطئة للالتهابات، وفي بعض الحالات يتم اللجوء إلى الجراحة (تنظير البطن)، مع علاج الشريك الجنسي أيضاً. وإذا لم يتم علاج التهاب المبيض في الوقت المناسب، فقد تحدث مضاعفات خطيرة مثل الخراجات والحمل خارج



التهاب المبيض قد يسبب العقم

تجنب التعرض للملوثات يحمي من سرطان الحنجرة

العادة. يمكن أن يكون الإقلاع عن التدخين أمراً صعباً للغاية، لهذا عليك الحصول على بعض المساعدة. ويمكن أن يناقش طبيبك مزايا العديد من إستراتيجيات الإقلاع عن التدخين ومخاطرها، مثل الأدوية والمنجعات البديلة للنيكوتين والتوجيه المعنوي.

سرطان الحنجرة يتم تشخيصه من خلال الفحص البدني وتنظير الحنجرة وأخذ عينات محتملة وفحوصات الدم

● تناول المشروبات الكحولية باعتدال، ويُفضل ألا تشربها على الإطلاق. بالنسبة إلى البالغين الأصحاء يعني ذلك تناول مشروب واحد في اليوم للنساء ومشروبين في اليوم للرجال.
● اختر نظاماً غذائياً غنياً بالفواكه والخضروات. قد تقلل الفيتامينات ومضادات الأكسدة الموجودة في الفواكه والخضروات من مخاطر الإصابة بسرطان الحلق. وتناول مجموعة مختلفة من الفواكه والخضروات الملونة.

وتشمل أسباب الإصابة بسرطان الحنجرة وفق المركز أيضاً التقدم في السن، وفي حالات نادرة يرجع السبب إلى الفايروسات.

وأوضح المركز أن أعراض سرطان الحنجرة تتمثل في تورم واضح في منطقة الرقبة وضيق في الحلق ألم عند البلع وحبسة الصوت إلى حد فقدان الصوت، بالإضافة إلى فقدان الوزن غير المبرر.

ويتم تشخيص سرطان الحنجرة من خلال الفحص البدني وتنظير الحنجرة وأخذ عينات محتملة وفحوصات الدم، بالإضافة إلى الإجراءات التصويرية مثل التصوير المقطعي المحوسب والتصوير بالرنين المغناطيسي.

واعتماداً على موقع ومرحلة سرطان الحنجرة، يتم اللجوء إلى الجراحة (الإزالة الجزئية أو الكلية للحنجرة)، بالإضافة إلى العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي.

وللوقاية من سرطان الحنجرة ينبغي الإقلاع عن التدخين والخمر، بالإضافة إلى تجنب التعرض للملوثات.

ولا توجد طريقة مثبتة للوقاية من سرطان الحلق. ولكن للحد من خطر الإصابة به يمكن اتباع الإرشادات التالية:
● إذا كنت تدخن فقلع عن التدخين. أما إذا لم تكن تدخن، فلا تقم على تلك

● برلين - سرطان الحنجرة هو ورم خبيث يهاجم الحنجرة بسبب الاستهلاك الزمّن للتبغ والكحول والتعرض للملوثات مثل الأسبستوس، وفق ما قاله مركز بيانات سجل السرطان التابع لمعهد روبرت كوخ في ألمانيا.

وتوصلت دراسة حديثة إلى استنتاج مثير يفيد بأن التعرض لتلوث الهواء يعزز بشكل كبير خطر الإصابة بسرطان الحنجرة. ويشير سرطان الحنجرة إلى السرطان الذي يصيب الحلق أو الحنجرة، وتظهر نتائج دراسة أخرى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعرض لجسيمات الهواء وزيادة احتمالات الإصابة بسرطان الحنجرة، نتيجة للملوثات التي تهيح

الحلق وتسبب في التهابات والتلف. ويزيد التعرض لأكاسيد النيتروجين من خطر الإصابة بسرطان الحنجرة بنسبة تصل إلى 20 في المئة، وهو ما يتسبب في تلف الخلايا وزيادة احتمالات الإصابة بسرطان الحنجرة.

وتشير الدراسات إلى أن تلوث الهواء يتسبب في وجود مواد ضارة، بما في ذلك الجسيمات في أكاسيد النيتروجين، تلحق الضرر بالخلايا في مناطق الحلق، ما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بسرطان الحنجرة. وقد أظهرت دراسات سابقة أن التعرض للجسيمات التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر يزيد من احتمالات الإصابة بسرطان الحنجرة بنسبة 14 في المئة.

وهذه النتائج تعزز الدعوات إلى اتخاذ إجراءات فعالة لتقليل مستويات تلوث الهواء، حفاظاً على صحة الأفراد والحد من مخاطر الإصابة بأمراض السرطان.

ويُشار إلى أن الحلق هو أنبوب عضلي يبدأ من خلف الأنف وينتهي في الرقبة. ويبدأ سرطان الحلق أو الحنجرة غالباً في الخلايا المسطحة التي تبطن الحلق من الداخل.

كما تقع الحنجرة أسفل الحلق مباشرة وهي أيضاً معرضة للإصابة بسرطان الحلق. فالحنجرة مكونة من غضاريف وتحوي على الحبال الصوتية التي تهتز لتصدر الصوت عند الكلام.

علاج السمّنة يحسن جودة الحياة

أطباء تونسيون ينصحون بالصوم المتقطع للمساعدة في تخفيف الوزن



معدلات السمّنة في ارتفاع

أجرها المعهد الوطني للصحة أن الوضع في تونس حرج. وبينت الدراسة أن نسبة التونسيات المصابات بارتفاع الوزن في حدود 68 في المئة، في حين تتراجع قليلاً لدى الرجال لتصل إلى 52.20 في المئة. وتبلغ النسبة العامة للسكان الذين يعانون من زيادة الوزن 60 في المئة. كما كشفت الدراسة أن قرابة 50 في المئة من التونسيين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول أو الدهون الثلاثية، إذ تبلغ هذه النسبة 43.80 في المئة لدى الرجال في حين تبلغ لدى النساء 38.10 في المئة. وكشفت تقرير "أطلس 2023" أن أكثر من نصف سكان العالم سيعانون من زيادة الوزن أو السمّنة بحلول عام 2035.

وتوقع الاتحاد العالمي للسمّنة في الأطلس الذي أصدره أن 51 في المئة من سكان العالم أي ما يتجاوز أربعة مليارات نسمة سيعانون من السمّنة أو زيادة الوزن خلال الأثني عشر عاماً المقبلة. وجاء في التقرير أن معدلات السمّنة أخذت في الارتفاع بسرعة، خاصة بين الأطفال وفي الدول منخفضة الدخل.

ووصفت رئيسة الاتحاد العالمي للسمّنة لويز باور البيانات بأنها "تحذير واضح"، وقالت إن صانعي السياسة بحاجة إلى التحرك الآن لمنع تدهور الوضع.

وذكرت في بيان "من المثير جدا للقلق أن نرى معدلات السمّنة ترتفع بشكل أسرع بين الأطفال والمراهقين".

وأضافت "يتعين على الحكومات وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم بذل قصارى جهدهم لتجنب ترميز التكلفة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأجيال الأصغر".

وأفاد التقرير بأن السمّنة في الأطفال قد تتجاوز مئتي مستويات 2020 لتصل إلى 208 ملايين فتى و175 مليون فتاة بحلول عام 2035.

وقال الاتحاد العالمي للسمّنة إن التكلفة التي سيتحملها المجتمع ستكون كبيرة بسبب الظروف الصحية المرتبطة بزيادة الوزن، إذ ستتجاوز أربعة تريليونات دولار سنوياً بحلول عام 2035 أي ما يعادل ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ومع ذلك قال القائمون على التقرير إنهم لا يلومون الأفراد لكنهم يدعون إلى التركيز على العوامل المجتمعية والبيئية والبيولوجية لهذه الظروف.

ويستخدم التقرير في تقييماته مؤشر كتلة الجسم، الذي يقيس السمّنة أو زيادة الوزن عن طريق قسمة وزن الشخص بالكيلوغرام على طوله بالمتر المربع. ووفقاً لإرشادات منظمة الصحة، إذا زاد مؤشر كتلة الجسم عن 25 فإنه يعني زيادة الوزن وإذا زاد عن 30 يعني سمّنة.

وفي عام 2020 تم تصنيف 2.6 مليار شخص، أي 38 في المئة من سكان العالم، ضمن هاتين الفئتين.

وجاء في التقرير أيضاً أن كل الدول تقريباً التي من المتوقع أن تشهد أكبر زيادة في السمّنة في السنوات المقبلة هي الدول منخفضة أو متوسطة الدخل في آسيا وأفريقيا.

كشفت ملتقيات طبية أجراها أطباء ومختصون في جراحة السمّنة بتونس أن السمّنة في تزايد وأنها مسّت ربع التونسيين، مؤكدين أن مرضى السمّنة خصوصاً النساء والأطفال يتعرضون إلى صعوبات صحية كثيرة قد تمثل خطراً على حياتهم. ونصح المختصون بالصوم المتقطع لفوائده في تخفيف الوزن، مشيرين إلى أن علاج السمّنة بشكل فعال يؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

● تونس - يعاني ربع التونسيين من السمّنة وفق تأكيدات من مختصين في المجال، ويصيب مرض السمّنة 25 في المئة من التونسيين، حسب معطيات تم عرضها خلال مؤتمر الجمعية التونسية لجراحة السمّنة، إذ أكد الأطباء المختصون أن مرضى السمّنة يتعرضون إلى صعوبات صحية كثيرة قد تمثل خطراً على حياتهم، مشيرين إلى العديد من الأساليب العلاجية التي من شأنها أن تضع حداً لهذا المرض.

وقال المدير الطبي لمركز تونس لجراحة السمّنة والسكري بتونس مراد عدالة، وهو طبيب مختص في جراحة الجهاز الهضمي، "إن علاج السمّنة بشكل فعال يؤدي إلى تخفيف الكلفة على الدولة، وتحسين جودة الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع".

وأوضح في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار على هامش ملتقى نظّمته الجمعية التونسية لعلوم الصيدلة، أن علاج الأمراض المصاحبة للسمّنة مثل السكري وأمراض القلب والشرايين يحمل ميزانية الدولة نفقات صحية كبيرة، فضلاً عن مسؤولية السمّنة التي تعد مرضاً مزمناً، عن نسبة عالية من الوفيات.

وأضاف عدالة أن العلاج يتطلب سلسلة من الحلقات المترابطة أولها الوقائية والتشخيص والتشجيع على الرياضة للجميع والأكل الصحي واعتماد السلوكيات الصحية بتجنب التدخين والمشروبات الكحولية والسهر.

أما بخصوص ارتفاع نسبة السمّنة في صفوف الأطفال فأبرز أن أسبابها مختلفة ولها مشاكل أخرى منها الوراثي وأخرى اجتماعية، داعياً إلى فنادي العادات السيئة والاستفادة من الصيام باعتباره من الطرق المساعدة على تخفيف الوزن ولاسيما طريقة الصوم المتقطع، ومن الضروري معرفة الطريقة المثلى للحصول على مفعولها الإيجابي باعتاد الضوابط السليمة.

كما أكد على أهمية دور كل من الصيدلي وطبيب العائلة والقطاع العام والمتخصصين في أمراض الغدد والأمراض الصدرية وأمراض القلب والشرايين والجراحين كل في مجاله وفي كل مرحلة يحتاجها المريض، لأن السلسلة واحدة ولأن المرض مزمن يتطلب كل هذه العلاجات.

من جهته قال الكاتب العام للجمعية التونسية لعلوم الصيدلة "إن هذا الملتقى يندرج في إطار التكوين المستمر للصيدلة، وتم اختيار السمّنة لأنها موضوع الساعة وهي من الأهمية بمكان بالنسبة للمواطن والدولة على حد سواء"، داعياً إلى الوقاية منها وتوجيه النصائح لكل من يتعرض لهذا المرض.

علاج الأمراض المصاحبة للسمّنة مثل السكري وأمراض القلب والشرايين يحمل ميزانية الدولة نفقات كبيرة

وقال إن جراحة الجهاز الهضمي ترمي بالأساس إلى "مقاومة مرض مزمن يتسبب في العديد من التعكرات الصحية التي تهدد حياة الإنسان مثل السكري والجلطة القلبية والدماغية، ويمكن أن تكون هذه الجراحة ضرورية لإخراج المريض من دائرة الخطر".

وبين أن نسبة نجاح العمليات تتجاوز الـ 80 في المئة من الحالات غير أن النجاح في القضاء على السمّنة يتطلب من المريض الاندماج في منظومة شاملة من خلال تغيير نمط حياته انطلاقاً من التغذية إلى الرعاية النفسية وصولاً إلى ممارسة الرياضة والحركة. وكشفت دراسة وطنية متعلقة بصحة التونسيين من 15 سنة فما فوق كان

أغنياء في مصر يزاحمون الفقراء على ملابس «البالة»

مشاهير يروجون للمعارض على مواقع التواصل الاجتماعي



البالة أفضل من المولات



إقبال على السلع المقلدة

يملكون سجلا تجاريا أو ضريبيا، ومع رغم ذلك فوجودهم مهم، لأن الأسعار التي يبيعون بها معقولة بالنسبة إلى الأسعار الباهظة التي تباع بها نفس السلع في المولات التجارية. وطالب الدسوقي الجهات الحكومية المسؤولة بالإبقاء على هؤلاء وعدم مطاردتهم، حيث يعتبر وجودهم فرصة للمواطنين غير القادرين على شراء الملابس الجديدة.

أمريكا، وهو مبلغ يبهرن ويجذبهن للشراء. أما سها البابا، التي تباع الملابس المستعملة والعمود والحقائب، فهي تعرض بضاعتها بأسعار أقل من أصحاب المحلات التجارية الثابتة، وتعتمد على المعارض أو البازارات في تجارتها، وتحقق أرباحا كبيرة.

ونكرت لـ"العرب" أنها تفضل البيع بالكيلو عن بيع القطعة بسعر محدد، وتجد أن البيع بالكيلو يحقق العدل للمشتري، فهناك قطع غير مستعملة وأصلية، وغالبا ما يكون سعرها مرتفعا، لأن التاجر يعرف أن المشتري سيتقبل أي سعر ليفوز بهذه القطعة، لأنه يعرف قيمة الماركات العالمية ونمونها الأصلي. وافتت سها البابا إلى أن سعر كيلو الملابس يعادل حوالي 20 دولارا، وسعر كيلو العطور يعادل حوالي 25 دولارا، وبينما يصل ثمن الحقائب نحو 30 دولارا.

وأشار عبداللطيف محمدي التاجر في وكالة البلج، وهي منطقة شهيرة في وسط القاهرة تباع الملابس المستعملة، إلى أن المشتريين يقبلون على شراء الملابس المستعملة أو الملابس "فرز" أي انتقاء صناع، من المحلات التي انتشرت بكثافة، ومن المعارض التي تقدم منتجات متباينة لهم، ما أثر سلبا على حركة البيع في الوكالة، وأصبح الإقبال عليها أقل عن ذي قبل.

وبثت الفنانة الأردنية فيدرا مقطعا مصورا على صفحتها الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) من وكالة البلج، تشجع متابعيها على شراء الملابس منها، مؤكدة أنها تشتري ملابسها من الوكالة منذ فترة. وتباينت التعليقات على الفيديو، حيث رأى البعض أن الفيديوهات التي يبثها مشاهير جعلت تجار وكالة البلج أكثر شهرة وصاروا يبيعون بأسعار مرتفعة عما سبق.

لكن محمدي، نفى أن تكون الفيديوهات التي يبثها فنانون أو صانعو محتوى وراء ارتفاع أسعار الملابس بالوكالة، وأن الملابس يستوردها تجار جملة من الخارج بالدولار، الذي ارتفعت قيمته أمام الجنيه المصري، وهذا هو سبب ارتفاع أسعار الملابس المستعملة مؤخرا. وأكد لـ"العرب" أن الحالة الاقتصادية المتدنية للكثير من الأسر تقف وراء إجماع البعض على شراء

يشير تهافت بعض الأثرياء في مصر على شراء الملابس المستعملة أو المقلدة إلى ظاهرة اقتصادية واجتماعية لافتة، حيث شهدت الأسواق الشعبية زيادة في إقبال فئات متعددة، بما في ذلك الأغنياء، على شراء ملابس البالة بعد أن كانت في الماضي تقتصر بشكل رئيسي على الفقراء والمحتاجين.

المرتفع والمتوسط والمنخفض، لجذب أكبر عدد من الناس.

وتقول سعاد عبدالحى، وهي إحدى البائعات المشاركات في هذه المعارض وتعمل في مجال تجارة الملابس "البالة" منذ سنوات، إنها بدأت هذه التجارة بعد أن ضاق بها الحال، فاقترحت عليها صديقة العمل في هذه التجارة، وتشترى من إحدى السيدات كل ما تريده، التي جاءت من الخارج بوسائل شخصية. وأكدت لـ"العرب" وجود الكثير من التجار الذين يجلبون حاويات من دول عدة، ودخلت هذا العالم، وخبرت أسرارها، ولم تكن تعرف أسماء الماركات العالمية من قبل، ومع الوقت أصبحت عليمه بها، وتستطيع أن تميز بين الملابس الأصلية والمقلدة.

سعر كيلو الملابس يعادل حوالي 20 دولارا، وسعر كيلو العطور يعادل حوالي 25 دولارا وثمان الحقائب بنحو 30 دولارا

ونكرت عبدالحى أن هذه المعارض انعشت حركة الملابس المستعملة والأسبوك، حيث تقوم بتاجر منضدة، تضع عليها أنواعا من المنتجات التي تريد بيعها، وتبيع عادة من منزلها، ولا تملك متجرا ثابتا تضطر إلى دفع إيجار له وقيمة فواتير الكهرباء والماء، وستكون مطالبة بدفع ضرائب، وباتت تقسم في منزلها معرضا كل أسبوع لعرض الملابس، وتأتي إليها السيدات، ويتبع أحيانا بالتقسيم لمن لا يستطيع الدفع نقدا، وتقسم لهن القيمة على ثلاثة دفعات، تدفع كل شهر.

وأوضحت لـ"العرب" أن السيدات يلحظن بها إلى "البازار" ومهمن صديقاتهن، للاستفادة من العروض التي تعلن عنها عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وتبيع القطعة الواحدة بما يعادل دولارا

نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - رغم الثبات الملحوظ في الرواتب والدخل الاقتصادي لدى شريحة كبيرة من المصريين، إلا أن الأسعار ارتفعت بشكل كبير، ما أدى إلى زيادة الإقبال على شراء الملابس المستعملة، المعروفة بـ"البالة" في مصر، ومنها علامات تجارية عالمية، أو ما تسمى بـ"الاستوك"، وهي ملابس تبدو بحالة جيدة لحسن استخدامها سابقا، وانتعش سوق الحقائب والأحذية والعطور الفرنسية المقلدة. عدد كبير ممن يقبلون على شراء تلك البضائع اعتادوا ارتداء الملابس والأحذية واستعمال العطور العالمية، وأبدوا استعدادا للتضحية بشراء الماركات الجديدة، مقابل توفير البديل المستعمل منها، بزعم الحرص على صورتهم الاجتماعية.

وانتشرت متاجر "البالة" في أماكن مختلفة بمصر مؤخرا، ولم تعد هناك وصمة مجتمعية يمكن أن تصيب من يقبلون عليها، وتساوى الغني والفقير في الشراء.

وزادت ثقافة المعارض أو ما يعرف بـ"البازارات"، وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار هذا النوع من المعارض، ويتولى بعض مشاهير الإعلام مهمة الترويج له، مثل مفيدة شحبة ولمياء فهمي عبدالحميد، ودعاء فاروق، ودعاء عامر، وهي ساحة كبيرة يتم استخراجها من مول تجاري، أو تقام في حديقة عامة شهيرة.

ويخصص لكل تاجر منضدة أو عدة مناضد بحواصل حديدية، ويتم صنف المنتجات أو البضائع فوقها، ويوجد مسؤول عن تنظيم هذا المعرض يؤجر المكان المخصص للتجار، مقابل قيمة مالية محددة تصل إلى نحو مئتي دولار أميركي في اليوم الواحد، وتتراوح مدة المعرض بين 3 و4 أيام.

تتميز هذه المعارض بوجود تجار "البالة" والأسبوك، يقومون بعرض بضائعهم، والتي تتنوع أسعارها بين

مساجين في فرنسا يدعون في صناعة الخبز

للحصول على شهادة مهنية. " ورأى المسؤول عن أنشطة العمل والتدريب لوران جيجو أن هذا المخبز هو بمثابة "متنفس للسجناء". وأشار إلى أنه يتلقى نحو 300 طلب، ما إن يشغل مكان في المخبز، لافتا إلى أن السجناء يبقون في المتوسط ثمانية أشهر في هذا المخبز الذي افتتح في يوليو 2022.

وأقرّ السجناء عمر بأن العمل في المخبز يتيح له "التفكير بشكل أقل". وقال "لا يوجد غش؛ إذا نفذت عمك بشكل سيء فإن نتيجة الفرن لن تكون جيدة".

ويرغب عمر الذي عمل خبازا طوال 17 عاما في أن يتسنى حمله الخاص. وأضاف "ربما إذا توليت إدارة متجر، سيمتدني ذلك من الإقدام على أفعال غبية مجددا".

أما السجن الذي يسميه زملاؤه "ل.ك"، وهو ابن خباز، فعلى قائله "في الوقت الراهن نحن محتجزون، ولكن بفضل المخبز نستعد للمستقبل، وعندما نخرج لن يكون لدينا أي عذر".

مساجين يتدربون لنيل شهادة التأهيل في صناعة الخبز، بهدف تسهيل إعادة دمجهم في المجتمع بعد انتهاء محكومياتهم

ويحمل الرجل الثلاثيني بـ"إنشاء مخبز يوظف السجناء السابقين". وقال في هذا الصدد "عندما أخرج من السجن أريد أن أساعد

الأخرين كما ساعدوني". ولا حظ أن لدى الناس فكرة معينة عن السجن، ولكن هناك الكثير ممن يريدون الخروج منه. ووافق الرأي زميله رومان الذي عقب على كلامه بالقول "عندما أغادر عام 2020 لم يكونوا حاصلين على أي أوصل تدريبي

الذي كان يحتاج عام 2024 إلى ملء 3550 وظيفة شاغرة. ويُفترض أن يكون مورغان ضمن الدفعة المقبلة من الخريجين. دخل مورغان السجن عندما كان في سن الثالثة عشرة، وتناقل بين عدد من السجون قبل أن يستقر في شاتودون.

وقال الشاب الذي غطى شعره بشبكة وكان القيق يمسأ يديه "لولا المخبز لكان من الصعب علي أن أجد مكاني. لقد تعلمت هذه المهنة من الألف إلى الياء، ووجدت فيها معنى. من المهم جدا أن يشعر المرء بأنه مفيد".

وأوضح مورغان الذي يُتوقع إطلاق سراحه خلال الأسابيع القليلة المقبلة أنه وجد "شكلا من الانضباط" وتعلم الوفاق بنفسه.

وأضاف "نفرح بتلقّي الثناء عندما يرى زملاؤنا عملنا، لكن الحال لم تكن كذلك دائما". ويتولى خباز محترف يدعى جيروم غاليرن الإشراف على مورغان ورفاقه من خبازي السجن، ويفترض به أن يعلم هؤلاء الطلاب الذين لا يشبهون الآخرين أصول المهنة وقواعد النظافة وأن يواكبهم في العمل.

ونبعت فكرة إقامة الفرن في السجن وتدريب السجناء على العمل فيه من إصلاحات أدخلت على مسألة العمل في السجون لتتيح للسجناء التخطيط لحياة مهنية بعد خروجهم من وراء القضبان. وقال غاليرن "هنا لا نحكم، بل نتعلم مجددا احترام العمل والجداول الزمنية. ونبذل كل ما في وسعنا لضمان حصول هؤلاء الأشخاص على فرصة ثانية." علما أن 52 في المئة من الذين دخلوا السجن عام 2020 لم يكونوا حاصلين على أي شهادة.

في السجون الأخرى. " وكوفى هؤلاء المتدربون بعد عدة شهور من التدريب بشهادة تاهيل مهني في صناعة الخبز، بهدف تسهيل إعادة دمجهم في المجتمع بعد انتهاء محكومياتهم.

وحصل 71 سجيناً في فرنسا على هذه الشهادة التي تحظى باعتراف من الاتحاد الفرنسي لشركات الخبازين، ودخل 18 من هؤلاء بعد خروجهم من السجن سوق العمل في هذا القطاع ورفاقه "يختلف عن الخبز المجدد

بين السابعة والنصف صباحا والحادية عشرة والنصف، على مختلف مهام المخبز". الواقع في منأى عن الزنانات وبالقر من الورش.

ويتولى قسم منهم العجن والتشكيل، فيما ينفذ آخرون مهمة التقسيم، وتعمل مجموعة ثالثة على إعداد الخبز، وينتج الفريق بذلك 700 خبزة باعيت مخصصة لـ548 سجيناً ومطعم موظفي السجن. وقال أحد هؤلاء إن ما يصنعه هو ورفاقه "يختلف عن الخبز المجدد

أور إيه لوار (فرنسا) - يشبه مخبز داخل سجن شاتودون في جنوب غرب باريس غيره في كل شيء، إذ تفوح رائحة الخبز ويتطاير القيق وتخرج خبزة الباعيت ساخنة من الفرن، لكن الخبازين فيه سجناء يتعلمون المهنة استعدادا لاندماجهم في المجتمع عند توفيقهم طعم الحرية مجددا.

ويوضح مدير السجن رودي فرانسيسوس أن "أقل من عشرة سجناء يرتدون اللون الأبيض يتناولون كل يوم،



ثمن الحرية



على خط الوصول

تمكنت من منح لاعبيها فترة راحة كاملة قبل نهاية الموسم بميزة كبيرة. خلقت النسخة الجديدة لدوري الأبطال هذه الفرصة أمام الأندية الواعدة حديثاً لإثبات جدارتها، وأبرزها بريست السامع والذي يبدو على وشك التأهل المباشر إلى ثمن النهائي.

ومع ذلك، فإن المراكز الـ14 الأولى في الترتيب تحتلها أندية من الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا، وهي إنجلترا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا.

لكن فرقاً أخرى، مثل كلوب بروج البلجيكي (19)، وستيكا الإسكتلندي (21)، ودينامو زغرب الكرواتي (24) تتواجد جميعها في مراكز تضمن لها التأهل أقله إلى الملحق.

ويستطيع سلتيك الذي بلغ الدور الثاني لأخر مرة في 2013، ضمان التأهل إذا فاز على ضيفه يونغ بويز السويسري الذي خسر كل مبارياته ويحتل المركز الأخير في الترتيب.

قال مدربه الإيرلندي الشمالي براندين روجرز السبت "أعتقد أننا قدمنا أداء جيداً خاصة هذه النقطة لكننا نريد أن نتجاوز هذا الأمر ونتأهل إلى الدور الإقصائي".

نجح المدرب الهولندي في تحويل خلافة الألماني يورغن كلوب الصعبة إلى قصة خيالية، حيث حقق 25 فوزاً في 32 مباراة، ويتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق ست نقاط عن أقرب مطارديه مع مباراة مؤجلة، والمسابقة القارية بالعلامة الكاملة.

على ملعب أنفيلد، تفوق "الريدز" على باير ليفركوزن بطل ألمانيا برعاية نظيفة، وريال مدريد بطل إسبانيا وأوروسا بثنائية نظيفة، ومانشستر سيتي بطل إنجلترا في الأعوام الأربعة الأخيرة بالنتيجة ذاتها في الدوري، دون أن تستقبل شباكه أي هدف.

خط هجوم ناري ودفاع حديدي، هما العمودان اللذان اعتمد عليهما ليفربول مرة أخرى الأحد عندما حل ضيفاً على برنتفورد (0-2) في المرحلة الثانية والعشرين.

وقال مدرب فريق "النحل" اللندني توماس فرانك "من الناحية الفنية والتكتيكية والبدنية، فإنهم جيدون جداً في كل مكان على أرضية الملعب". وأضاف "بالنسبة إلي، هم أفضل فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز وفي العالم في الوقت الحالي". وقد تكون العواقب وخيمة في الموسم المقبل، عندما تتمتع الأندية التي

القوي سان جرمان وسيتي وريال مدريد هو من بين 12 فريقاً أوروبا سيشاركون في النسخة الأولى من كأس العالم للأندية الموسعة التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في يونيو ويوليو المقبلين.

ويتنافس إنتر ميلان الإيطالي وبوروسيا دورتموند الألماني والوصيف ومواطنه بايرن ميونخ وأتلتيكو الإسباني ويوفنتوس الإيطالي وبنفيكا البرتغالي أيضاً على التأهل المباشر وسيشاركون بدورهم في كأس العالم للأندية.

وللمفارقة فإن ليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني هما الفريقان الوحيدان اللذان ضمنوا إلى حد كبير بلوغهما ثمن النهائي مباشرة حيث يتصدر الأول بالعلامة الكاملة (18 نقطة) بفارق ثلاث نقاط أمام النادي الكتلوني وكلاهما لن يشارك في مونديال الأندية.

يحط ليل الفرنسي الرحال في عرين الأسد اليوم الثلاثاء بالتأهل إلى تحدي ليفربول الذي أصبح آلة فوز هائلة تحت قيادة مدربه الجديد الهولندي أرنه سلوت، إلى الحد الذي وصفه به منافسه الأخير في الدوري الإنجليزي، برنتفورد، بأنه "أفضل فريق في العالم".

عمالقة أوروبا يرصدون مقاعد ثمن النهائي أبطال أوروبا

ليفربول يخطط لمواصلة هيمنته من بوابة ليل الفرنسي

وأثار النظام الجديد انتقادات في البداية. وتم النظر إلى ذلك باعتباره وسيلة لتلبية مطالب أندية مثل باريس سان جرمان ومانشستر سيتي بالحصول على المزيد من المباريات والمزيد من الإيرادات، مع تقليل احتمالات خروجهما مبكراً.

ولكن الأمور لم تسر على هذا النحو، حيث وقع سان جرمان في قرعة صعبة إن لم تكن الأصعب بين جميع الفرق وفقاً لإحصائيات "أويتا" والتي سبق أن لعب فيها ضد أرسنال الإنجليزي وأتلتيكو مدريد الإسباني وبايرن ميونخ الألماني، وخسر أمام جميع هذه الفرق الثلاثة.

إذا خسر النادي الباريسي أمام سيتي، سيكون تحت ضغط شديد في مباراته الأخيرة أمام شوتغارت الألماني في 29 يناير الحالي، عندما تقام 18 مباراة في وقت واحد.

وسيكون رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا في خطر شديد أيضاً إذا خسروا في باريس، رغم أن فوزاً واحداً في آخر مباراتين قد يكون كافياً للوصول إلى الدور الفاصل، حيث من المتوقع أن يكون جمع 10 نقاط كافياً.

ويواجه ريال مدريد الإسباني حامل اللقب أيضاً موقفاً غير مريح إلى حد ما. يحتل النادي الملكي المركز العشرين برصيد تسع نقاط بعد أن خسر نصف مبارياته الست.

يخوض اختيارين في المتناول نسبياً ضد سالزبورغ النمساوي وبريست الفرنسي، ولكن قد لا يكون ذلك كافياً لتأهله مباشرة بين الثمانية الأوائل وعلى الأرجح سيضطر إلى خوض ملحق من مباراتين في فبراير المقبل. وستترافق مباريات الأندية، والثلاثي

وتشهد أولى مباريات بطولة دوري أبطال أوروبا التي ستلعب في شهر يناير مباراة قد تحمل عواقب صادمة في أول نسخة للبطولة تقام بمشاركة 36 فريقاً. ويلتقي باريس سان جرمان، مع مانشستر سيتي يوم غد الأربعاء، في مباراة تشهد تنافساً بين فريقين، من أعنى الفرق، ومدعومين من قبل دول، حيث يتواجدان في المركزين الخامس والعشرين والثاني والعشرين بجدول الترتيب.

ونقطة واحدة فقط من آخر ثلاث مباريات له دوري الأبطال ويحتل المركز 22 بين 36 فريقاً، فيما يتواجد باريس سان جرمان وصيف نسخة 2020 والذي بلغ نصف النهائي الموسم الماضي، المركز الخامس والعشرين متأخراً بنقطة واحدة عن سيتي.

ويبدو فريق العاصمة في خطر أكبر للخروج من البطولة نظراً لأن الفرق الـ24 الأولى فقط هي التي تملك فرصة مواصلة المشوار حيث تتأهل الثمانية الأولى إلى ثمن النهائي مباشرة، فيما تلعب الفرق من المركزين التاسع والـ24 ملحقاً للمنافسة على البطاقات الثمانية الأخيرة.

وسيكون ذلك مرجحاً للغاية بالنسبة لباريس سان جرمان، وبشكل خاص لرئيسه القطري ناصر الخليفي الذي كان له دور فعال في إحداث تغييرات من مسابقة دوري أبطال أوروبا بصفته رئيساً لرابطة الأندية الأوروبية المؤثرة وعضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وقال الخليفي بعد قرعة البطولة الموسعة في أغسطس الماضي والتي تقسم الآن 36 فريقاً في مجموعة واحدة، يخوض كل منهم ثمانية مباريات ضد خصوم مختلفين "إنها أقوى وهذا ما نحبه فيها".

باريس - يبدأ عام من الضغط غير المسبوق على روزنامة كرة القدم العالمية بمسابقة دوري أبطال أوروبا مع إقامة جولتين حاسمتين في يناير الحالي، يرصد خلالها عمالقة القارة العجوز النطاقة المباشرة إلى ثمن النهائي، فيما تواجه بعض الأسماء الكبرى صراعا لتجنب الخروج المبكر.

لا توجد مباراة أهم هذا الأسبوع من قمة باريس سان جرمان ومانشستر سيتي، حيث يتواجه الناديان اللذان غيّرا وجه كرة القدم

لا توجد مباراة أهم هذا الأسبوع من قمة باريس سان جرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنجليزي، حيث يواجه الناديان اللذان غيّرا وجه كرة القدم على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية خطر الإقصاء المبكر.

وتعتبر باريس سان جرمان المملوك لقطر ومانشستر سيتي المدعوم من أبو ظبي والذي فاز بلقب المسابقة قبل عامين، في مشوارهما في المسابقة هذا الموسم. حصل النادي الإنجليزي على

حضور عربي وازن في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا

الملك، بسبب اقتراب عقده من نهايته، ولعدم رغبة الطرفين في التمديد، إضافة إلى تفاوضه مع الوداد. ويسعى الجيش الملكي لاستعادة درع الدوري المغربي، وكذلك الذهاب بعيداً في دوري الأبطال، بعد بلوغ دور الثمانية.

وتأهل عن المجموعة الثالثة أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي والأهلي المصري، بينما صعد الترجي التونسي عن المجموعة الرابعة مع وصيفه بيراميدز المصري.

ولم يحصد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بشكل رسمي موعد القرعة الخاصة بدور الثمانية بدوري الأبطال حتى الآن. ومن المقرر أن تجري منافسات ربع النهائي بنظام الذهاب والإياب، إذ تقام جولة الذهاب أحد يومي 28 و29 مارس المقبل بينما تقام جولة الإياب أحد يومي 4 و5 أبريل المقبل.

في المقابل، تأهل بيراميدز المصري في وصافة المجموعة الرابعة خلف الترجي التونسي بفارق المواجهات المباشرة بعد التساوي في رصيد النقاط (13 نقطة).

ويلعب بيراميدز ضد الهلال السوداني أو الجيش الملكي المغربي أو أورلاندو بايرتس في ربع النهائي. من ناحية أخرى أسدل الستار على منافسات دور المجموعات لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، بتأهل 8 أندية إلى ربع النهائي.

وشهدت مرحلة المجموعات، مفاجات مدوية على رأسها خروج الصفاقسي التونسي الأكثر توتيقاً باللقب برصيد 3 مرات، بعدما حقق فوزاً وحيداً في 6 جولات، كما ودع منافسات الكونفدرالية الأفريقية، إنينجا النيجيري والملاعب المالي.

القاهرة - أسدل الستار على منافسات مرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا للموسم الحالي 2024-2025. وشهدت منافسات هذه المرحلة خروج أندية كبرى على رأسها الرجاء المغربي ومامزبي الكونغولي وشباب بلوزداد الجزائري.

واكتمل عقد الفرق الصاعدة إلى ربع النهائي بشكل رسمي بتأهل الهلال السوداني ومولودية الجزائر عن المجموعة الأولى، كما صعد الجيش الملكي المغربي وماملودي صن داويز الجنوب أفريقي عن المجموعة الثانية.

الجيش الملكي ينوي إبرام صفقتين، خلال الميركاتو الشتوي الجاري. وتابعت المصادر "الجيش الملكي يخطط أيضاً للسماح برحيل 3 لاعبين خلال الميركاتو الحالي، وفق رؤية المدرب هوبير فيلود". ونوهت أن الأمور ستتضح بشكل أكبر، بعد عودة بعثة الجيش الملكي من جنوب أفريقيا.

وشددت على أن الجيش الملكي يؤمن بنظرية الاستقرار الفني، ويسعى للحفاظ على استقرار المجموعة، وبالتالي لن يبرم أكثر من صفقتين.

ويتقدم الحارس المهدي بنعبيد، قائمة العناصر المرشحة لمغادرة الجيش



البقاء للأقوى

البرازيلي كايو سيزار في طريقه إلى الهلال السعودي

النجم البرازيلي عدة أسباب تعزز فكرة الانتقال في الفترة الحالية تتمثل أبرزها فيما يلي.

بطبيعة الحال عندما يفقد أي نجم كبير تأثيره مع فريقه يكون خيار الرحيل مطروحاً بقوة خاصة أن موسم ونصف الموسم بلا أي بصمة فترة كافية للغاية من أجل أن يدرك اللاعب بأنه لم يحقق أي شيء مما كان يخطط له، وما كان ينتظر منه الجميع أيضاً، كلاعب سابق في برشلونة وباريس سان جرمان.

إدارة شركة نادي الهلال السعودي تلقت موافقة البرازيلي كايو سيزار، جناح فريق فيتوريا غيماريش البرتغالي الأول لكرة القدم

نيمار في عودته لسانتوس قد يجد ضالته خاصة أن الفريق البرازيلي هو الذي كان شاهداً على بزوغ نجمه وتفجر موهبته، ومن ثم يمتلك الدافع لاستعادة بريقه المفقود، لاسيما إذا كان هدفه مثلما قال هو المشاركة بجاهزية تامة في مونديال 2026.



البحث عن محطة جديدة

الرياض - تلقت إدارة شركة نادي الهلال السعودي موافقة البرازيلي كايو سيزار، جناح فريق فيتوريا غيماريش البرتغالي الأول لكرة القدم، على اللعب بصقوف الفريق السعودي بداية من فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

ونقلت صحيفة "الرياضية" السعودية عن مصادر وصفتها بأنها خاصة، "لم تسرع الإدارة خطواتها في التعاقد مع سيزار (20 عاماً)، إذ تنتظر القرار النهائي للاعب البرازيلي لويس جيلبريم، جناح نادي ويستهم يوناييتد، الذي يتربص على قمة خيارات الأزرق، ويأتي بعده الفرنسي ريان شرقي، لاعب ليون الفرنسي (21 عاماً) كخيار ثان، لكن موافقة سيزار قد تجعله الأقرب للانضمام إلى النادي العاصمي".

وبيمنما كان البرازيلي لويس ترك الباب مفتوحاً في المفاوضات، لم يبد شرقي رغبة صريحة في الانضمام إلى الدوري السعودي.

في سياق متصل، وصل فهد بن ناقل، رئيس نادي الهلال، إلى باريس، العاصمة الفرنسية، السبت بعد مغادرته لندن، العاصمة البريطانية، في إطار سعيه لإنهاء التعاقد مبكراً مع أحد الأسماء المطروحة على أن تتم مراسم التوقيع في فندق فورسيزون جورج الخامس خلال الـ48 ساعة المقبلة.

وتكررت "الرياضية" يوم الإثنين الماضي أن مسؤولي إدارة شركة نادي الهلال بدأوا تحركات واسعة خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية من أجل التعاقد مع جناح أيمن تحت 21 عاماً لتدعيم صفوف الفريق الأول.

يذكر أن بطل دوري روشن السعودي لاعب أجنبي واحد من مواليد 2003 ومما فُوق، وتضم قائمته المحلية 8 لاعبين فوق السن، وهم المغربي ياسين بونو، والسنگالي كاليدو كوليبالي، والبرتغاليين روبن نيفيز وجواو كانسيلو، وصربيين هما سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش والكسندر ميروفيتش، إضافة إلى البرازيليين

صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائريأبناء الهاتف
وعناد الكهول

علقت سيدة بعفوية وتلقائية على الاضراب المفاجئ الذي شنه طلبة الثانويات قائلة "لم يعد لنا أبناء مع الهاتف"، في تلميح إلى سطوة أجهزة الهاتف الذكي على تفكير وسلوك وحتى قرارات الفئات الشابة والمراهقة في المجتمع، إلى درجة أنه لم تعد للأولياء وحتى المؤسسات الدولة سلطة على هذه الفئات.

كل شيء بدأ بسيطاً وهادئاً منذ أيام قليلة على شبكات التواصل الاجتماعي، عبر مناشير رفعت عدة مطالب تعليمية، وخلصت إلى شن إضراب مفتوح إلى غاية تحقيقها، وبدا الأمر في غاية الاستسهال؛ كون الآليات التقليدية، كالنقابات والتظاهرات المهنية والاجتماعية، صارت تجد صعوبات وتعقيدات جمة في تعبئة الشارع، وأما أن يكون افتراضيا فذلك مستحيل.

هكذا ساد الاعتقاد، إلى أن تفاجأ الجزائريون بإضراب شمل ثانويات البلاد في مختلف المدن والمحافظات، وتأكد لهم قول السيدة إنه لم يعد لهم أبناء مع هذا الجهاز السحري، وهذا العالم المتحرك الذي يختطف الأبناء من حضن أوليائهم ويجرهم إلى الأخذ بانصبتهم وحدهم.

اعتقدت الحكومة خلال الأسابيع الأخيرة أن إقرارها القوانين الأساسية لمنتسبي قطاعي التربية والصحة، بشكل يؤمن لهم زيادات معتبرة في الرواتب والمنح، سينهي صراع الجبهة الاجتماعية، بما أن القطاعين يشكلان ضلعين قويتين في مجسم الوظيفة العمومية، لكن بما أن الشيطان يكمن في التفاصيل فإن الخطوة لم تحقق الارتياح المأمول وظهر امتعاض لدى بعض النقابات المستقلة، بسبب ما

وصف بـ"الحيل" و"تأليب الفئات الأخرى"، الذين مارستهما الحكومة على منتسبي قطاعي التربية والصحة.

بالمنظور التقليدي إلى غاية أيام قليلة كان بالإمكان كتم الأصوات والتصديق على الشركاء الاجتماعيين للانخراط في أي مسعى تنبشاه الحكومة، لكن المفاجأة التي أحدثها إضراب طلبة الثانويات قطعت مع العهد القديم وفتحت المجال أمام عهد جديد مفاده أن الآليات التقليدية انتهت صلاحيتها أمام التحولات الخفية والغامضة التي يمكن أن تجند فئمة من المراهقين وتجعلها تخترق جدار الصمت.

"الكهول"، مصطلح شعبي متداول على نطاق واسع في الجزائر، ويطلق على فئة الأجيال القديمة المترتبة على عرش القرار، الراضة لسنن التغيير والتسليم بحركة التحول السوسيوولوجي، الذي تستوجب مواكبته قبل حدوث الفجوة التي لا مرم لها إذا حدثت. هؤلاء متهمون بعرقلة نهوض البلاد، بسبب عنادهم وتمسكهم بالثقل، رغم أنهم يدركون أنه سينطفئ بين أيديهم وستحرقهم ناره، لأنهم لم يهضموا منطق التداول بين الأجيال، ولذلك يصرون على إدارة الشأن العام بالياتهم البالية، لكن الأجيال الشابة ما فتئت تواجتهن من حين لآخر.

كيف تبلور قرار الإضراب وأين نوقش ومن هو صاحب الفكرة؟ لا أحد يعلم ذلك، إلا أن ثانويات البلاد شلت والمراهقين فاجأوا الكهول، وهذه رسالة تتوجب قراءتها وفهمها، وأول عناوينها أن الآليات التقليدية لم تعد قادرة على رصد نبض الشارع، وأن الإدارة البيروقراطية التي تعتقد أن تسيير المجتمع يتم من المكاتب انتهت صلاحيتها، فمجرد فكرة اختصرها منشور على إحدى منصات التواصل الاجتماعي، كانت كافية لتخطي "عقبة الكهول".

كان جدير بالحكومة، قبل أن تطلق العنان للمن على منتسبي قطاعي التربية والصحة، أن تستمع إلى جميع الشركاء والممثلين الحقيقيين لهؤلاء، لأن الدعايات يبدو أنها تدفع إلى تجسير القطاعين والجبهة الاجتماعية معا، ورسائل الإضرابات التي شنتها بعض الفئات، قبل الإضراب المفاجئ لطلبة الثانويات، دليل على أن العبارة في فاعلية الدواء وليست في إصدار الوصفة الطبية.

قصور فجيح في المغرب تاريخ وهوية معمارية فريدة



نافذة على الإبداع

حيث جرت عادة أن يستحم العرسان في هذه الحمامات قبل موعد الزفاف. وتبقى قصور فجيح، التي لم تكن مجرد مبان، شاهدا حيا على حضارة عريقة؛ فهي قصة تفاح الإنسان من أجل البقاء والتكيف مع بيئته القاسية. كما أنها تحمل في طياتها قيمة رمزية ترتبط بالهوية الثقافية للمملكة، وتشكل بذلك تراثا إنسانيا يجب أن نحافظ عليه للأجيال القادمة.

مع البيئة المحلية، إذ تمتاز بالمزج بين العمارتين الدفاعية والوظيفية، إضافة إلى استعمال الطين بتقنيات تقليدية تضمن المتانة والاستدامة. كما أن علاقتها الوثيقة بالمجال الزراعي الواحي عبر أنظمة الري تعزز خصوصيتها. وقد شكلت العمارة المائية عنصرا مميزا لهذه القصور، التي تتوفر على حوالي 36 عينا وعدد من الحمامات

والدواب. وأضاف أن فجيح تُعرف بتعدد أنواع العمارات؛ حيث تتوفر على عمارة المساجد والزوايا والأضرحة والحمامات الباطنية، إضافة إلى العمارة العسكرية التي تظهر في الأبراج والأسوار لحماية قصور المنطقة.

وتختلف قصور فجيح عن نظيراتها في باقي الواحات المغربية، مثل درعة وتافيلالت، من حيث التصميم والتكيف

تعتبر قصور فجيح في المغرب من أبرز المعالم التاريخية التي تعكس عبق التاريخ وهوية معمارية فريدة بتصاميم من التراث الصحراوي الذي ساهم في تشييده الأمازيغ والعرب، مروراً بالاستعمار الفرنسي.

فجيح (المغرب) - تعتبر قصور مدينة فجيح، التي تتواجد في واحة خضراء شاسعة وسط صحراء الجنوب الشرقي للمغرب، شاهدا على عبقرية الإنسان في التأقلم مع البيئة القاسية، وعلى عبق تاريخي وهوية معمارية فريدة تشكلت في المنطقة عبر قرون.

وتضم مدينة فجيح، الواقعة أقصى جنوب جهة الشرق، سبعة قصور، وهي "الوداغير" و"العبيدات" و"أولاد سليمان" و"العيز" و"الحمام الفوقاني" و"الحمام التحتاني" ثم "زناكة".

هذه القصور، التي تشكل نواة الحياة الاجتماعية والتجارية في المنطقة، ليست مجرد تجمعات سكنية، بل أماكن تحكي قصصا عن التعايش بين القبائل المختلفة، وتجسد أيضا تلاحقا للهوية الثقافية لسكان فجيح الذين جمعوا بين الأمازيغية والعربية من جهة، والحضور البارز للثقافة الصحراوية من جهة أخرى.

وتتسم هذه القصور، التي تعكس أصالة وبراء الثقافة والتراث المعماري للمنطقة، بتصميم فريد يبرز خصوصية الواحات المغربية، مع الاحتفاظ بعناصر أصيلة جعلها متفردة عن باقي القصور الواحية الأخرى، حيث تضمنت أسواقا صغيرة ومساجد وأماكن للتجمعات.

وتتميز قصور فجيح، التي تتخذ شكلا مستطيلا أو دائريا وتحيط بها أسوار مزودة بأبراج للمراقبة لعبت أدوارا دفاعية في الماضي، بهندسة معمارية تتناسب مع المناخ الصحراوي للمنطقة، حيث شيدت جدران مبانيها من الطين المخروط بالتين؛ وهي مادة توفر العزل الحراري وتحافظ على البرودة في الصيف والدفء في الشتاء.

وتخترق هذه القصور أزقة ضيقة ومتعرجة، تسهل التنقل وتوفير الظلال؛ مما يخفف من وطأة الحرارة، وتجد البيوت داخل القصور

الابتكار التكنولوجي يثري عالم تصميم المجوهرات

والإبداع. ويتميز هذا الاتجاه أيضا بالاهتمام بالأخلاقيات وحرفية التصميم. ويعيد "ريتر جرام" إحياء الماضي بتصميمات نظيفة وأنيقة، حيث تعزز من خلال إعادة تفسير "الآرت ديكو" باستخدام المواد الحديثة مثل الذهب الأصفر المصقول واللؤلؤ. وتتميز التصميمات بأشكال هندسية أنيقة مع لمسات فاخرة، وهو ما يعيد إلى الحياة الفخامة الكلاسيكية مع لمسات عصرية. ويركز "ريتر جلام" على الخفة والبساطة مع استخدام الأنماط ثلاثية

حيث تتسم المجوهرات بالسلاسل الجريئة والأقراط المتعددة. كما يتيح هذا التصميم للأفراد التعبير عن تميزهم الشخصي بأسلوب عصري مع الحفاظ على لمسة من الفخامة. ويجسد "ثانوراما" التناغم بين الجمال الطبيعي والتكنولوجي المتطورة؛ حيث يتم استخدام مواد صديقة للبيئة مثل التيتانيوم والزخارف الزهرية والأشكال الهندسية الخفيفة لتقديم مجوهرات تجمع بين الاستدامة

الابتكار التكنولوجي يثري عالم تصميم المجوهرات، حيث يتم دمج الابتكار التكنولوجي مع التعبير الشخصي في تصميمات تحمل طابعا مستقبليا وجماليا فريدا. وهناك أربعة اتجاهات رئيسية تبرز في هذا العام. يمزج الاتجاه الأول "ريبلوكس" بين التمرد والأناقة الراقية،

روما - يشهد صيف 2025 تحولا كبيرا في عالم المجوهرات، حيث يتم دمج الابتكار التكنولوجي مع التعبير الشخصي في تصميمات تحمل طابعا مستقبليا وجماليا فريدا. وهناك أربعة اتجاهات رئيسية تبرز في هذا العام. يمزج الاتجاه الأول "ريبلوكس" بين التمرد والأناقة الراقية،



ابتسام تسكت تغني لشهريار باللهجة المصرية

من جانبها عبرت ابتسام عن سعادتها البالغة بهذه الأغنية التي وصفتها بأنها جريئة ومختلفة في موضوعها، متمنية أن تحظى بتفاعل واسع من جمهورها. الأغنية من كلمات الشاعر أحمد إبراهيم، والحن محمد عبيد، وتوزيع أحمد أمين. يشار إلى أن الفنانة المغربية ابتسام خضعت قبل أيام لعملية جراحية مستعجلة، بعد تعرضها لأزمة صحية مفاجئة.

حيث تمت معالجة موضوع الحب بطريقة غير تقليدية تقرب من أسلوب الأغاني الرومانسية في التعبير عن العواطف. تم تصوير فيديو كليب "شهریار" في لبنان تحت إشراف المخرج اللبناني فادي حداد، الذي قدمه بأسلوب سينمائي مميز من حيث الألوان والإضاءة والملابس، حيث ظهرت ابتسام تسكت بعدة إطلالات جديدة ومبتكرة، وهو ما أضاف إلى الكليب طابعا فريدا.

يحمل اللحن طابعا سريعا ومتناسقا، وهو ما جعل التوزيع الموسيقي بشكل عنصرا مكملا يساهم في تحقيق التناغم الكامل في الأغنية. أما عن النص الغنائي فقد تناولت الأغنية موضوع الرجل الذي يعيش في النساء، والذي يمكنه أن يحب العديد منهن في نفس الوقت، وتم تشبيهه بشخصية "شهریار" الشهيرة. وتميز النص بعرض جديد وشخصي لفكرة الرجل العاشق،

الرباط - أصدرت النجمة المغربية ابتسام تسكت أحدث أغانيها "شهریار" عبر قناة يوتيوب الرسمية الخاصة بها، بالإضافة إلى نشرها على منصة ساوند كلاود الرقمية. الأغنية، التي جاءت باللهجة المصرية، تتسم بقالب غنائي إيقاعي حيث

دار الأوبرا بمسقط.. منصة ثقافية في تحفة معمارية

مسقط - على مساحة شاسعة تبلغ 80 ألف متر مربع تتربع "دار الأوبرا السلطانية" وسط العاصمة العمانية مسقط، وتظهر في صورة تحفة فنية وثقافية تعكس اهتمام السلطنة بالفنون والثقافة.

وتعزف الدار بنفسها على موقعها الإلكتروني قائلة إنها "مؤسسة رائدة في مجال الفن والثقافة في سلطنة عُمان، وتكمن رؤيتها في أن تكون مركزا للتميز في التواصل الحضاري والثقافي ومجالا للفنون الراقية مع مختلف دول العالم".

وتتميز الدار بهندستها الفريدة التي تمزج بين العمارة الإسلامية والطراز الإيطالي، في مبنى مكون من 8 طوابق، ثلاثة منها تحت الأرض، وتحيط

